أَدْعِيَةٌ مُبَارَكَةٌ

الجزء الثّاني

أَدْعِيَةٌ مُبَارَكَةٌ

مُنزلة من قلم

حضرة بهآء الله

جلّ ذكره الأعلى

الجزء الثّاني

الطبعة الأولى

شهر الرحمة ١٥٣ بديع
تموز ١٩٩٦ م

من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل
EDITORA BAHA'I - BRASIL
Rua Engenheiro Gama Lobo, 267 Vila Isabel
20.551 Rio de Janeiro/RJ, Brazil

كلمة النّاشر

تحتوي هذه المجموعة على أدعية مناجاة مباركة مُنزلة من قلم حضرة بهاء الله جلّ ذكره. وقد جُمعت واستُخرجت من مجموعات مخطوطة لآثار الجمال المبارك، وأيضًا من بعض الكتب المطبوعة.

ولكي تكون مصادر هذه المجموعة معلومة نشير إلى أنّ الألواح المُرَقّمة (١٥، ٥٣ - ٥٥، ١١٠) (٥٢، ٥٩، ٦٦، ٧٦، ٧٧، ٧٩ - ٨١، ٨٣ - ٨٥، ٩٠) (٥٦ - ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣ - ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠ - ٧٢، ١١٤، ١١٦) (٦٢، ٧٨) (٧٤، ٧٥، ٨٩) (٩١

- ١٠٢، ١١٥) مستخرجة من ستّ مجموعات مخطوطة، ومن الرّاجح أنّ معظم هذه الأدعية تُنشر هنا للمرّة الأولىٰ.

أمّا أدعية المناجاة الأخرىٰ فهي مستخرجة من كتب مطبوعة. فالأدعية المرقّمة: ٤، ٤٠ - ٥٠، ٦٩، ٧٣، ٨٢، ٨٦ - ٨٨، ١٠٣ تكوّن مجموعة مناجاة كانت قد طُبعت في الهند عام ١٣١٩ هجريّة؛ ونُسخ هذا الكتاب قد باتت نادرة جدًا. والأدعية ٣٦ - ٣٩ مأخوذة من آثار القلم الأعلىٰ، المجلّد الأوّل؛ و٣٥، ١٠٥ من آثار القلم الأعلى، المجلّد الثاني؛ و١٨ - ٣٤، ١١٧ - ١١٩ من آثار القلم الأعلىٰ،

المجلّد السّادس؛ و١٢ - ١٧ من آثار القلم الأعلى، المجلّد السّابع. أمّا الأدعية ذات الأرقم ١، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١١ - ١١٣ فموجودة في المجلّدات الثالثة والرّابعة من كتاب أمر وخلق. والأدعية ٩ - ١١؛ ١٠٦، ١٠٧ مستخرجة من مجموعة ألواح حضرة بهاء الله المطبوعة في القاهرة سنى ١٩٢٠م. وأدعية المناجاة ٥، ٦ مأخوذة من كتاب محاضرات، والرقم ٣ من المجلّد الثالث من لئآلئ الحكمة؛ والأدعية ٢، ٧، ٨ موجودة ضمن مجموعة الواح حضرة بهاء الله المنزلة بعد الكتاب الأقدس (طبعة المانيا).

يتفضّل حضرة بهاء الله بقوله تعالىٰ:

قُلْ يَا قَومُ فاقْرَئُوا كَلِماتِ ٱللهِ عَلَى أَحسَنِ النَّغَماتِ لِيُسْتَجْذَبَ مِنْها أَهْلُ ٱلْأَرَضِيْنَ وٱلسَّمٰواتِ، تَاللهِ الحَقِّ لَو أَحَدٌ يَتْلُو مَا نُزِّلَ مِن جَبَروتِ البَقَاءِ من جَمَال اللهِ العَلِيِّ الأَبْهَىٰ، فَقَد يَبْعَثُهُ اللهُ في جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ عَلَى جَمالِ الّذِي يَسْتَضِيْءُ مِن أَنوارِ وَجْهِهِ أَهْلُ مَلإِ الأَعْلَى ويَزُورُنَّهُ أهلُ سُرَادِقِ القُدسِ وأَهْلُ خِبَاءِ ٱلخَفَا ٱلّذِينَ مَا وَقَعَتْ عَلَى وُجُوهِهِم أَعَيْنُ الّذِينَهُم كَفَروا بآياتِ الرَّحمٰنِ في هَذَا الزَّمانِ الّذِي ٱسْتَعْلىٰ عَلَى المُمْكِنَاتِ بجَبَرُوتِهِ ٱلّذِي أَحاطَ كُلَّ الذَّرَّاتِ إِنْ أنتُمْ منَ ٱلشَّاهِدين، كَذلِكَ قَدَّرَ اللهُ

لكُلِّ نَفْسٍ يَقْرَأُ آياتِهِ ومِنْ دُونِ ذَلِكَ يَبْعَثُهَا عِندَ مَطْلِعَ كُلِّ ظُهُورٍ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيهِ وعَلَى العَالَمِيْنَ، كَذلِكَ يُجزِي اللهُ عِبَادَهُ الّذِينَ يَذْكُرونَهُ أحسَنَ الجَزَاءِ مِن عِنْدِهِ وإِنَّهُ وَليُّ المُحْسِنِينْ.

(١)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْبَهِيِّ الأَبْهَى

أَيْرَبِّ أَنَا ٱلَّذِي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَىٰ شَطْرِ فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ، إِذًا يَا إِلَهِي لَا تَحْرِمْنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ ثُمَّ ٱسْتَقِمْنِي عَلَىٰ أَمْرِ ٱلَّذِي زَلَّتْ عَنْهُ أَقْدَامُ كُلِّ مُشْرِكٍ مَرْدُودٍ. . .

(٢)

قُلْ سُبْحَانَكَ يَا آلَهِي أَسْئَلُكَ بِمَطْلِعِ آيَاتِكَ وَمَظْهَرِ بَيِّنَاتِكَ، بِأَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ أَلْطَافِكَ وَمُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ مَوَاهِبِكَ، ثُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلَّذِينَ مَا مَنَعَتْهُمْ شُئُونَاتُ ٱلْأَرْضِ عَنْ خِدْمَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَلَا سَطْوَةُ ٱلْخَلْقِ عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ، أَيْ رَبِّ وَفِّقْنِي عَلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، ثُمَّ أَيِّدْنِي عَلَىٰ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ ذِكْرُكَ وَتَشْتَعِلُ بِهِ نَارُ مَحَبَّتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ.

(٣)

هُوَ ٱلْمُسْتَوي عَلىٰ عَرْشِ ٱلْبِيانِ

قُلْ إِلٰهي أَشْهَدُ أَنَّ حُجَّتَكَ أَحاطَتْ وظَهَرَ دَليلُكَ وبُرْهانُكَ وفاضَ بَحْرُ عِلْمِكَ وأَشْرَقَ نَيِّرُ حِكْمَتِكَ، أَسْئلُكَ بالأَسْرارِ ٱلْمَخْزونَةِ في كُتُبِكَ بأَنْ تؤَيِّدَ عَبْدَكَ هذا عَلىٰ ٱلاَستِقامَةِ عَلىٰ حُبِّكَ بِحَيْثُ لا تَمْنَعُهُ زَمٰاجيرُ عِبادِكَ ولا سُبَحاتُ عُلَماءِ أَرْضِكَ، إِيْرَبِّ قَدِّرْ لي بِفَضْلِكَ ما يُذَكِّرُني فيكُلِّ ٱلأَحوالِ ويُقَرِّبُني إِلَيْكَ يا رَبِّيَ ٱلْمُتَعالِ، ثُمَّ ٱقْبَلْ منِّي يا إِلهي ما عَمِلْتُهُ في سَبِيلِكَ وَأَقْبَلْتُ إِلى أُفُقِكَ ثُمَّ أَيِّدْنيْ يا إِلهي بِأَخْذِ

كِتابِكَ بِقُوَّةٍ لا تُضْعِفُها قُوَّةُ ٱلأَقْوِياءِ ولا شَوْكَةُ ٱلأُمَراءِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْقَوِيّ ٱلْغالِبُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ.

(٤)

هُوَ ٱللهُ تَعَالَىٰ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلَهِي قَدْ أَقَرَّ كُلُّ عَارِفٍ بِٱلْعَجْزِ عِنْدَ عِرْفَانِكَ وَكُلُّ عَالِمٍ بِٱلْجَهْلِ تِلْقَاءَ ظُهُورَاتِ عِلْمِكَ وَكُلُّ قَادِرٍ ٱعْتَرَفَ بِٱلضَّعْفِ عِنْدَ ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ وَكُلُّ غَنِيٍّ ٱعْتَرَفَ بِٱلْفَقْرِ لَدَىٰ ظُهُورَاتِ آيَاتِ غَنَائِكَ

وَكُلُّ عَاقِلٍ أَقَرَّ بِٱلْحَيْرَةِ عِنْدَ ظُهُورِ آثَارِ حِكْمَتِكَ وَكُلُّ مَعْرُوفٍ تَوَجَّهَ إِلَىٰ حَرَمِ عِرْفَانِكَ وَكُلُّ مَقْصُودٍ قَصَدَ كَعْبَةَ وَصْلِكَ وَمَدِينَةَ لِقَائِكَ، مَعَ هَذَا ٱلْمَقَامِ الّذي تَحَيَّرَتْ فِي عِرْفَانِهِ أَفْئِدَةُ ٱلْعُرَفَاءِ وَعُقُولُ ٱلْعُقَلاءِ كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ بِذِكْرِهِ وَثَنَائِهِ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُثْنِي مَا أَدْرَكَهُ وَكُلُّ ذَاكِرٍ يَذْكُرُ مَا عَرَفَهُ وَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ لَا تُدْرَكُ بِدُونِكَ وَلَا تُعْرَفُ بِمَا سِوَاكَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ يَا إِلَهِي بِعَيْنِ ٱلْيَقِينِ عَجْزِي وَقُصُورِي عَنِ الطَّيَرانِ إِلَىٰ هَوَاءِ قُدْسِ عِرْفَانِكَ وَٱلْعُرُوجِ إِلَىٰ سَمَاءِ عِزِّ ثَنَائِكَ، أَذْكُرُ مَصْنُوعَاتِكَ

ٱلَّتِي لَا يُرَىٰ فِيهَا إِلَّا بَدَايِعُ صُنْعِكَ، فَوَعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ قُلُوبِ ٱلْعَاشِقِينَ وَيَا طَبِيبَ أَفْئِدَةِ ٱلْمُشْتَاقِينَ، لَوِ ٱجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ عَلَىٰ إِحْصَاءِ مَا قَدَّرْتَهُ فِي أَدْنَىٰ آيَةٍ مِنْ آيَاتِكَ ٱلَّتِي تَجَلَّيْتَ لَهَا بِهَا بِنَفْسِهَا لَيَشْهَدُنَّ أَنْفُسَهُمْ عُجَزَاءَ فَكَيْفَ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي مِنْهَا خَلَقْتَهَا، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ ٱلَّذِي شَهِدَ كُلُّ شَيْءٍ بِأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ وَحْدَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ ٱلْأَمْثَالِ وَٱلْأَشْبَاحِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا قَدْ كُنْتَ فِي أَزَلِ ٱلْآزَالِ، كُلُّ الْمُلُوكِ مَمْلُوكٌ عِنْدَكَ وَكُلُّ

ٱلْوُجُودِ مِنَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشُّهُودِ مَفْقُودٌ لَدَيْكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِ.

(٥)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَبْهَىٰ

فَيَا إِلٰهَنَا وَمَحْبُوبَنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَذَوِي قَرَابَتِنَا مِنَ ٱلَّذِينَ هُمْ آمَنُوْا بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَبِٱلَّذِي ظَهَرَ بِسُلْطَانِكَ ثُمَّ ٱجْعَلْنَا يَا إِلٰهِي فِي ٱلدُّنْيَا عَزِيزًا بِإِعْزَازِكَ وَفِي ٱلْآخِرَةِ فَائِزًا بِلِقَائِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مَحْرُومًا عَمَّا عِنْدَكَ وَلَا مَأْيُوسًا عَنْ كُلِّ مَا يَنْبَغِي لَكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ذُو ٱلْجُودِ وَٱلْإِحْسَانِ وَذُو

ٱلْفَضْلِ وٱلاَمْتِنَانِ وَإِنَّكَ أَنْتَ رَبُّنَا ٱلرَّحْمٰنُ وَإِلٰهُنَا ٱلْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ ٱلتُّكْلَانُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ ٱلرَّحِيمُ.

(٦)

أَلْأَقْدَمُ ٱلْأَعْظَمُ

سُبْحَانَكَ يَا إِلٰهِي أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلرَّحْمٰنِ بِأَنْ تَحْفَظَ عِبَادَكَ وَإِمَائَكَ عِنْدَ هُبُوبِ أَرْيَاحِ ٱلاَمْتِحَانِ وَظُهُورِ شُئُونَاتِ ٱلاَفْتِتَانِ، ثُمَّ ٱجْعَلْهُمْ يَا إِلٰهِي مِنَ ٱلْمُتَحَصِّنِينَ فِي حِصْنِ حُبِّكَ وَأَمْرِكَ عَلَىٰ شَأْنٍ لَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ أَعَادِي نَفْسِكَ وَأَشْرَارُ عِبَادِكَ ٱلَّذِينَ نَقَضُوْا

عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَقَامُوْا بِأَعْلَىٰ ٱلاَسْتِكْبَارِ عَلَىٰ مَطْلِعِ ذَاتِكَ وَمَظْهَرِ إِجْلَالِكَ، أَيْ رَبِّ هُمْ قَدْ قَامُوْا لَدَىٰ بَابِ فَضْلِكَ، أَنِ ٱفْتَحْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ بِمَفَاتِيحِ أَلْطَافِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَٱلْحَاكِمُ عَلَىٰ مَا تُرِيدُ، أَيْ رَبِّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَوَجَّهُوْا إِلَيْكَ وَأَقْبَلُوْا إِلَىٰ مَقَرِّكَ فَٱعْمَلْ بِهِمْ مَا يَنْبَغِي لِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي سَبَقَتِ ٱلْعَالَمِينَ.

(٧)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ ٱلْكَائِنَاتِ وَمَقْصُودَ ٱلْمُمْكِنَاتِ، أَسْأَلُكَ بِٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِهَا نَادَتِ ٱلسِّدْرَةُ وَصَاحَتِ ٱلصَّخْرَةُ وَبِهَا سَرُعَ ٱلْمُقَرَّبُونَ إِلَىٰ مَقَرِّ قُرْبِكَ وَٱلْمُخْلِصُونَ إِلَىٰ مَطْلِعِ نُورِ وَجْهِكَ وَبِضَجِيجِ ٱلْعَاشِقِينَ فِي فِرَاقِ أَصْفِيَائِكَ وَحَنِينِ ٱلْمُشْتَاقِينَ عِنْدَ تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ ظُهُورِكَ بِأَنْ تُعَرِّفَ عِبَادَكَ مَا أَرَدْتَ لَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ثُمَّ ٱكْتُبْ لَهُمْ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ مَا يَهْدِيهِمْ إِلَىٰ بَحْرِ عَطَائِكَ وَكَوْثَرِ قُرْبِكَ، أَيْ رَبِّ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ فَٱنْظُرْ إِلَىٰ سَمَاءِ

رَحْمَتِكَ ٱلَّتِي سَبَقَتِ ٱلْوُجُودَ مِنَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشُّهُودِ، أَيْ رَبِّ نَوِّرْ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَأَبْصَارَهُمْ بِتَجَلِّيَاتِ شَمْسِ مَوَاهِبِكَ، أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهَ ٱلْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ ٱلسَّمَاءِ بِٱلدِّمَاءِ ٱلَّتِي سُفِكَتْ فِي سَبِيلِكَ وَٱلرُّؤُوسِ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَلَىٰ ٱلرِّمَاحِ فِي حُبِّكَ وَبِٱلْأَكْبَادِ ٱلَّتِي ذَابَتْ فِي هَجْرِ أَوْلِيَائِكَ وَبِٱلْقُلُوبِ ٱلَّتِي قُطِّعَتْ إِرْبًا إِرْبًا لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بِأَنْ تَجْمَعَ أَهْلَ مَمْلَكَتِكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِيَعْتَرِفُنَّ ٱلْكُلُّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٨)

قُلْ إِلهِي إِلهِي تَرَانِي طَائِفًا حَوْلَ إِرَادَتِكَ وَنَاظِرًا إِلَىٰ أُفُقِ جُودِكَ وَمُنْتَظِرًا تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ نَيِّرِ عَطَائِكَ، أَسْأَلُكَ يَا مَحْبُوبَ أَفْئِدَةِ ٱلْعَارِفِينَ وَمَقْصُودَ ٱلْمُقَرَّبِينَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْلِيَائَكَ مُنْقَطِعِينَ عَنْ إِرَادَاتِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ بِإِرَادَتِكَ، أَيْ رَبِّ زَيِّنْهُمْ بِطِرازِ ٱلتَّقْوَىٰ وَنَوِّرْهُمْ بِنُورِ ٱلْٱنْقِطَاعِ ثُمَّ أَيِّدْهُمْ بِجُنُودِ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْبَيَانِ لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَفِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ ٱلْأُمُورِ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ.

(٩)

إِلهِي إِلهِي أَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِأَنْ لَيْسَ لَكَ شَرِيكٌ فِي مُلْكِكَ وَلَا شَبِيهٌ فِي مَمْلَكَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَمْوَاجِ بَحْرِ قُدْرَتِكَ وَإِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ أَحَدِيَّتِكَ بِأَنْ تَحْفَظَنِي مِنْ شرِّ أَعْدَائِكَ وَتُقَرِّبَنِي إِلَيْكَ، أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَىٰ أُفُقِكَ، مُعْرِضًا عَنْ دُونِكَ، أَسْأَلُكَ بِنَارِ سِدْرَتِكَ وَنُورِ أَمْرِكَ أَنْ تَكْتُبَ لِي مَا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(١٠)

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلهَ ٱلظُّهُورِ وَٱلْمُجَلِّي عَلَىٰ غُصْنِ ٱلطُّورِ، أَسْأَلُكَ بِهَذَا ٱلنُّورِ ٱلَّذِي سَطَعَ مِنْ أُفُقِ سَمَاءِ ٱلانْقِطَاعِ وَبِهِ ثَبُتَ حُكْمُ التَّوَكُّلِ وَٱلتَّفْوِيضِ فِي ٱلإِبْدَاعِ وَبِٱلْأَجْسَادِ ٱلَّتِي قُطِّعَتْ فِي سَبِيلِكَ وَبِٱلْأَكْبَادِ ٱلَّتِي ذَابَتْ فِي حُبِّكَ وَبِٱلدِّمَاءِ ٱلَّتِي سُفِكَتْ فِي أَرْضِ ٱلتَّسْلِيمِ أَمَامَ وَجْهِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِلَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَىٰ هَذَا ٱلْمَقَامِ ٱلْأَعْلَىٰ وَٱلذِّرْوَةِ ٱلْعُلْيَا وَقَدِّرْ لَهُمْ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ مَا لَا يَنْقَطِعُ بِهِ عَرْفُ إِقْبَالِهِمْ وَخُلُوصِهِمْ عَنْ مَدَائِنِ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ. أَيْ

رَبِّ تَرَاهُمْ مُنْجَذِبِينَ مِنْ نَفَحَاتِ وَحْيِكَ وَمُنْقَطِعِينَ عَنْ دُونِكَ فِي أَيَّامِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْقِيَهُمْ مِنْ يَدِ عَطَائِكَ كَوْثَرَ بَقَائِكَ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لَهُمْ مِنْ يَرَاعَةِ فَضْلِكَ أَجْرَ لِقَائِكَ، أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهَ ٱلْأَسْمَاءِ بِأَمْرِكَ ٱلَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ ٱلْمُلْكَ وَٱلْمَلَكُوتَ وَبِنِدَائِكَ ٱلَّذِي ٱنْجَذَبَ مِنْهُ أَهْلُ ٱلْجَبَرُوتِ، أَنْ تُؤَيِّدَنَا عَلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَعَلَىٰ مَا تَرْتَفِعُ بِهِ مَقَامَاتُنَا فِي سَاحَةِ عِزِّكَ وَبِسَاطِ قُرْبِكَ، أَيْ رَبِّ نَحْنُ عِبَادُكَ أَقْبَلْنَا إِلَىٰ تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ نَيِّرِ ظُهُورِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ مِنْ أُفُقِ سَمَاءِ جُودِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَمْوَاجِ بَحْرِ

بَيَانِكَ أَمَامَ وُجُوهِ خَلْقِكَ أَنْ تُؤَيِّدَنَا عَلَىٰ أَعْمَالٍ أَمَرْتَنَا بِهَا فِي كِتَابِكَ ٱلْمُبِينِ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ وَمَقْصُودُ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ.

(١١)

بِسْمِ ٱلْمُبْدِعِ ٱلْعَلِيمِ ٱلْحَكِيمِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ سَطَعَ نُورُ ٱلْحِكْمَةِ إِذْ تَحَرَّكَتْ أَفْلَاكُ بَيَانِهِ بَيْنَ ٱلْبَرِيَّةِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مُؤَيَّدًا بِتَأْيِيدَاتِكَ وَذَاكِرًا بِٱسْمِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ، أَيْ رَبِّ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَنْ سِوَائِكَ

وَمُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ أَلْطَافِكَ، فَأَنْطِقْنِي بِمَا تَنْجَذِبُ بِهِ ٱلْعُقُولُ وَتَطِيرُ بِهِ ٱلْأَرْوَاحُ وَٱلنُّفُوسُ ثُمَّ قَوِّنِي فِي أَمْرِكَ عَلَىٰ شَأْنٍ لَا تَمْنَعُنِي سَطْوَةُ ٱلظَّالِمِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا قُدْرَةُ ٱلْمُنْكِرِينَ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ فَٱجْعَلْنِي كَالسِّرَاجِ فِي دِيَارِكَ، لِيَهْتَدِيَ بِهِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ نُورُ مَعْرِفَتِكَ وَشَغَفُ مَحَبَّتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَفِي قَبْضَتِكَ مَلَكُوتُ ٱلْإِنْشَاءِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.

(١٢)

هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ أَضَاءَ مِصْبَاحُ بَيَانِكَ فِي مِشْكَوٰةِ عِرْفَانِكَ وَهَبَّتْ أَرْيَاحُ أَلْطَافِكَ عَلَىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ قَائِمًا عَلَى خِدْمَتِكَ وَمُسْتَضِيئًا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ عَلَىٰ شَأْنٍ لَا تَحْجِبُنِي شُبُهَاتُ ٱلْعَالَمِ وَلَا تَمْنَعُنِي ظُنُونَاتُ ٱلْأُمَمِ، ثُمَّ ٱجْعَلْنِي يَا إِلٰهِي رَاضِيًا بِمَا قَدَّرْتَ لِي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ وَأَلْطَافِكَ، أَيْ رَبِّ لَا تَدَعْنِي بِنَفْسِي بَشِّرْنِي فِي كُلِّ

ٱلْأَحْوَالِ وَٱلْأَحْيَانِ بِٱلْبِشَارَاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ مَخْصُوصَةً لِأَيَّامِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْقَيُّومُ.

(١٣)

هُوَ ٱلظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا أَظْهَرْتَنِي فِي أَيَّامِكَ وَأَلْقَيْتَ عَلَيَّ حُبَّكَ وَعِرْفَانَكَ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ظَهَرَتْ لَئَالِيءُ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْبَيَانِ مِنْ خَزَائِنِ أَفْئِدَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ ٱسْمِكَ

ٱلرَّحْمٰنِ عَلَىٰ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ بِأَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ بَدَائِعِ نَعْمَائِكَ ٱلْمَكْنُونَةِ بِفَضْلِكَ وَعَطَائِكَ، فَيَا إِلٰهِي هَذَا أَوَّلُ أَيَّامِي قَدِ ٱتَّصَلْتُهُ بِأَيَّامِكَ، فَلَمَّا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ لَا تَمْنَعْنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ فَيَا إِلٰهِي إِنِّي حَبَّةٌ قَدْ زَرَعْتَهَا فِي أَرْضِ حُبِّكَ وَأَنْبَتَّهَا بِيَدِ إِحْسَانِكَ، إِذًا تَطْلُبُ بِكَيْنُونَتِهَا مَاءَ رَحْمَتِكَ وَكَوْثَرَ فَضْلِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْهَا مِنْ سَمَاءِ عِنَايَتِكَ مَا يُرَبِّيهَا فِي ظِلِّكَ وَجِوَارِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ مُسْقِي قُلُوبِ ٱلْعَارِفِينَ مَاءَ ٱلْكَوْثَرِ وَٱلتَّسْنِيمِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

(١٤)

هُوَ ٱلشَّاهِدُ وَٱلْمَشْهُودُ

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَسَنَدِي وَمَحْبُوبِي وَرَجَائِي، أَسْأَلُكَ بِعِنَايَتِكَ ٱلَّتِي سَبَقَتِ ٱلْكَائِنَاتِ وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي أَحَاطَتِ ٱلْمُمْكِنَاتِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مُسْتَقِيمًا عَلَىٰ أَمْرِكَ وَثَابِتًا رَاسِخًا عَلَىٰ حُبِّكَ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ عَلَىٰ شَأْنٍ لَا تَمْنَعُنِي كُتُبُ ٱلْعَالَمِ وَلَا إِشَارَاتُ ٱلْأُمَمِ وَتَكْتُبَ لِي مَا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ ٱلَّذِينَ مَا مَنَعَتْهُمُ ٱلْأَرْوَاحُ وَٱلْأَجْسَادُ وَٱلْأَمْوَالُ عَنْ حُبِّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ

ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَفِي قَبْضَتِكَ مَلَكُوتُ ٱلْأَسْمَاءِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْقَدِيرُ.

(١٥)

هُوَ ٱلْأَقْدَسُ ٱلْأَعْظَمُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْأَبْهَىٰ

لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا إِلٰهِي بِمَا سَقَيْتَنِي كَوْثَرَ عِرْفَانِكَ وَعَرَّفْتَنِي مَشْرِقَ آيَاتِكَ وَهَدَيْتَنِي إِلَىٰ صِرَاطِكَ وَأَلْقَيْتَنِي كَلِمَتَكَ ٱلْعُلْيَا، أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ ٱلْأَسْمَاءِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي قَائِمًا عَلَىٰ خِدْمَتِكَ وَنَاطِقًا بِثَنَائِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ فَضْلِكَ وَمُستَقِيمًا عَلَىٰ هَذَا ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي بِهِ ٱرْتَعَدَتْ فَرَائِصُ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ،

أَيْ رَبِّ أَنْتَ ٱلْمُجِيبُ وَأَنَا ٱلسَّائِلُ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَمْنَعَنِي عَنْ نَفَحَاتِ قَمِيصِكَ وَلَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا عِنْدَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ.

(١٦)

إِلٰهي إِلٰهِي تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَمُعْرِضًا عَنْ دُونِكَ، أَسْأَلُكَ بِٱلاَسْتِقَامَةِ ٱلَّتِي بِهَا زَلَّتْ أَقْدَامُ أَكْثَرِ خَلْقِكَ وَبِنُورِ أَمْرِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ مِنْ أُفُقِ إِرَادَتِكَ، بِأَنْ تَكْتُبَ لِي مِنْ قَلَمِ فَضْلِكَ مَا يَنْفَعُنِي فِي ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ وَعِزَّتِكَ يَا مَقْصُودَ ٱلْعَالَمِ وَمَالِكَ ٱلْأُمَمِ

أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ مُتَمَسِّكًا بِكَ وَمُتَوَسِّلًا بِحَبْلِ عَطَائِكَ، أَيْرَبِّ أَنَا ٱلَّذِي فَاتَ عَنِّي مَا يَنْبَغِي لِأَيَّامِكَ قَدِّرْ لِي مِنْ سَمَاءِ كَرَمِكَ وَشَمْسِ جُودِكَ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَيَبْقَى بِهِ ذِكْرِي بَيْنَ عِبَادِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وَعِزَّتِكَ إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا لَا يَعْلَمُ مَا عِنْدَكَ وَمَا يَنْفَعُهُ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ.

(١٧)

هُوَ ٱلنَّاطِقُ بِٱلْحَقِّ

إِلٰهِي إِلٰهِي لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا أَيَّدْتَنِي عَلَىٰ مُشَاهَدَةِ آثَارِ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ وَلَكَ ٱلثَّنَاءُ بِمَا عَرَّفْتَنِي صِرَاطَكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْوَرَىٰ، أَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ بَيَانِكَ وَنَيِّرِ بُرْهَانِكَ، بِأَنْ تَجْعَلَنِي ثَابِتًا عَلَىٰ أَمْرِكَ وَرَاسِخًا فِي حُبِّكَ بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُنِي ظُلْمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَلَا شُبُهَاتُ ٱلَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْ أُفُقِكَ وَقَالُوا مَا نَاحَ بِهِ سُكَّانُ فِرْدَوْسِكَ وَأَهْلُ خِبَاءِ مَجْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ.

(١٨)

هُوَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ شَأْنُهُ ٱلْحِكْمَةُ وَٱلْبَيَانُ

إِلٰهِي إِلٰهِي أَسْأَلُكَ بِعَرْفِ قَمِيصِكَ وَمَوْطِئِ قَدَمَيْكَ وَبِأُفُقٍ مِنْهُ أَشْرَقَ نَيِّرُ ظُهُورِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ ٱلْمُدُنَ وَٱلدِّيَارَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَٱلٱسْتِقَامَةِ عَلَىٰ أَمْرِكَ، أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُنْتَظِرًا بَدَائِعَ فَضْلِكَ وَظُهُورَاتِ رَحْمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَكْتُبَ لِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي لَا تُعْجِزُكَ شُئُونَاتُ عِبَادِكَ وَلَا تَمْنَعُكَ قُدْرَةُ أَعْدَائِكَ وَلَا تُضْعِفُكَ سَطْوَةُ جُهَلَاءِ خَلْقِكَ، تَفْعَلُ مَا

تَشَاءُ بِجُنُودِ ٱلْعَدْلِ وَٱلْإِنْصَافِ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُهَيْمِنُ فِي ٱلْمَبْدَءِ وَٱلْمَآبِ.

(١٩)

هُوَ ٱلشَّاهِدُ ٱلْخَبِيرُ

لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا إِلٰهِي وَلَكَ ٱلثَّنَاءُ يَا مَقْصُودِي بِمَا عَرَّفْتَنِي مَشْرِقَ ظُهُورِكَ وَمَطْلِعَ أَوَامِرِكَ وَمَصْدَرَ أَحْكَامِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَوْلِيَائِكَ ٱلَّذِينَ أَنْفَقُوا مَا عِنْدَهُمْ لِإِعْلَاءِ أَمْرِكَ وَمَا مَنَعَتْهُمْ حَوَادِثُ ٱلْعَالَمِ عَنِ ٱلتَّقَرُّبِ إِلَىٰ ٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي خَادِمًا لِأَمْرِكَ وَرَاسِخًا

فِي حُبِّكَ وَثَابِتًا فِي وُدِّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

(٢٠)

إِلٰهِي إِلٰهِي أَيِّدْنِي عَلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ ثُمَّ ٱجْعَلْنِي مُنْقَطِعًا عَنْ إِرَادَتِي مُتَمَسِّكًا بِإِرَادَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ خَلَقْتَنِي لِعِرْفَانِكَ فِي أَيَّامِكَ وَأَيَّدْتَنِي عَلَيْهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَفْتَحَ عَلَىٰ وَجْهِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعَطَائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

(٢١)

إِلٰهِي إِلٰهِي لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا نَوَّرْتَنِي بِنُورِ عِرْفَانِكَ وَزَيَّنْتَنِي بِطِرَازِ ٱلْإِيقَانِ فِي أَمْرِكَ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْعَالَمِ بِأَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَمَشَارِقِ وَحْيِكَ وَمَطَالِعِ إِلْهَامِكَ، بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي مَا يَجْذُبُنِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْمُتَعَالِ، أَيْ رَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ أَسْأَلُكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي كُتُبِكَ وَأَلْوَاحِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٢٢)

هُوَ ٱلْمُهَيْمِنُ عَلَىٰ مَنْ فِي مَلَكُوتِ ٱلْأَمْرِ وَٱلْخَلْقِ

قُلِ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي لَكَ ٱلْحَمْدُ بِما أَرَيْتَنِي جَمَالَكَ وَشَرَّفْتَنِي بِلِقَائِكَ وَأَسْمَعْتَنِي نِدَائَكَ وَطَيَّرْتَنِي فِي هَوَاءِ قُرْبِكَ وَرَفَعْتَنِي إِلَىٰ مَقَامٍ وَجَدْتُ نَفَحَاتِ فِرْدَوسِكَ ٱلْأَعْلَىٰ وَفَوَحَاتِ جَنَّتِكَ ٱلْعُلْيَا، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ ٱلْقِدَمِ وَمُرَبِّي ٱلْعَالَمِ بِأَنْ تَسْقِيَنِي رَحِيقَ ٱلْمَكْرُمَةِ بِأَيَادِي عَطَائِكَ وَكَوْثَرَ ٱلْعِنَايَةِ بِأَنَامِلِ أَلْطَافِكَ، أَيْ رَبِّ كَمَا أَيَّدْتَنِي عَلَىٰ مَا تُحِبُّ فَٱحْفَظْنِي كَمَا تُحِبُّ بِفَضْلِكَ

وَإِحْسَانِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لِي خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ وَٱلتَّوَجُّهِ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ إِلَىٰ أُفُقِكَ ٱلْأَعْلَىٰ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٢٣)

يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِي مِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي قَائِمًا عَلَىٰ خِدْمَتِكَ وَنَاطِقًا بِثَنَائِكَ بِحَيْثُ لَا تُخَوِّفُنِي جُنُودُ ٱلْعَالَمِ وَلَا ظُلْمُ فَرَاعِنَةِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ مَنَعُوا ٱلْعِبَادَ عَنِ ٱلتَّقَرُّبِ إِلَىٰ بِسَاطِ عِزِّكَ وَٱلْوُرُودِ إِلَىٰ لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، أَيْ رَبِّ تَرَىٰ ٱلْمِسْكِينَ قَامَ

لَدَىٰ بَابِ ثَرْوَتِكَ وَٱلْعَلِيلَ لَدَىٰ شَاطِئِ بَحْرِ شِفَائِكَ، لَمْ أَدْرِ يَا إِلٰهِي هَلْ تَمْنَعُنِي أَعْمَالِي عَمَّا ذَكَرْتَهُ وَهَلْ تُؤَيِّدُنِي عَلَىٰ مَا أَرَدْتَهُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَعِزَّتِكَ يَا مَقْصُودَ ٱلْعَالَمِ أُحِبُّ أَنْ أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ وَأُفَوِّضَ أَمْرِي إِلَيْكَ، يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ ٱلْمَبْدَإِ وَٱلْمَآلِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُتَعَالِ.

(٢٤)

إِلٰهِي إِلٰهِي أَشْهَدُ بِأَنَّكَ خَلَقْتَنِي لِعِرْفَانِكَ وَأَظْهَرْتَنِي لِلْقِيَامِ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ، أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُتَمَسِّكًا بِكَ وَبِمَا ظَهَر مِنْ عِنْدِكَ، أَسْأَلُكَ بِسُرُورِ حَبِيبِكَ حِينَ صُعُودِهِ إِلَيْكَ وَبِٱنْجِذَابِ نُقْطَةِ ٱلْأُولَىٰ عِنْدَ ذِكرِ ٱسْمِكَ ٱلْأَبْهَىٰ وَبِنُورِكَ ٱلسَّاطِعِ ٱللَّامِعِ مِنْ أُفُقِ سَمَاءِ ظُهُورِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ نَاطِقًا بِٱسْمِكَ وَنَاظِرًا إِلَىٰ أُفُقِكَ وَمُتَحَرِّكًا بِإِرَادَتِكَ وَمُتَشَبِّثًا بِذَيْلِكَ، أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُشْتَعِلًا بِنَارِ حُبِّكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَنْبَغِي لِظُهُورِكَ

وَأَيَّامِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْحَاكِمُ ٱلْآمِرُ ٱلسَّامِعُ ٱلْبَصِيرُ.

(٢٥)

قُلْ إِلٰهِي إِلٰهِي لِمَ خَلَقْتَ ٱلْعُيُونَ لِعِبَادِكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ بَصَائِرَ مِنْ فَضْلِكَ، إِنْ أَعْطَيْتَهُمْ لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَٱلنَّظَرِ إِلَىٰ أَنْوَارِ وَجْهِكَ فَٱكْشِفِ ٱلْأَحْجَابَ عَنْهَا بِجُودِكَ وَأَلْطَافِكَ وَإِنْ خَلَقْتَهَا يَا إِلٰهِي لِغَيْرِكَ إِذًا تَشْهَدُ ٱلْأَشْيَاءُ بِأَنَّهُمْ فِي خُسْرَانٍ لَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ مِنْهُ فِي مَمْلَكَتِكَ، وَعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ

فُؤَادِي وَمَقْصُودَ قَلْبِي أُحِبُّ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِعَذَابٍ لَمْ يَكُ أَعْظَمَ مِنْهُ فِي عِلْمِكَ وَتَكْتُبَ لِي عَذْبَ لِقَائِكَ، أَيْ رَبِّ كُنْتُ رَاقِدًا وهَزَّنِي نَسِيمُ يَوْمِ ظُهُورِكَ، فَلَمَّا أَيْقَظَنِي أَلْهَمَنِي مَا كُنْتُ غَافِلًا عَنْهُ فِي أَيَّامِكَ، أَيْ رَبِّ وَجَدْتُ عَرْفَكَ وَسَرُعْتُ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَمَّا قَدَّرْتَهُ فِي كِتَابِكَ مِنْ بَدَايِعِ فَضْلِكَ وَلَا مَمْنُوعًا عَنِ ٱلاَسْتِقَامَةِ فِي أَمْرِكَ، فَٱكْتُبْ لِي يَا إِلهِي مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْقَدِيرُ.

(٢٦)

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنِي إِلَىٰ مَشْرِقِ آيَاتِكَ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ بِمَا سَقَيْتَنِي كَوْثَرَ ٱلْبَقَاءِ مِنْ يَدِ عَطَائِكَ وَأَرَيْتَنِي أُفُقَكَ ٱلْأَعْلَىٰ وَأَسْمَعْتَنِي نِدَائَكَ ٱلْأَحْلَىٰ أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ ٱلَّتِي أَحَاطَتِ ٱلْأَشْيَاءَ وَٱلْمَلأَ ٱلْأَعْلَىٰ وَسُكَّانَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعُلْيَا بِأَنْ تَجْعَلَنِي ثَابِتًا رَاسِخًا مُسْتَقِيمًا عَلَىٰ حُبِّكَ وَأَمْرِكَ ثُمَّ قَدِّرْ لِي خَيْرَ كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

(٢٧)

بِسْمِهِ ٱلْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ٱلْأَسْمَاءِ

أَيْ رَبِّ تَرَىٰ دُمُوعَ عَيْنِي وَتَسْمَعُ حَنِينَ قَلْبِي، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ ٱلْقِدَمِ بِٱلاَسْمِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ ٱلْعَالَمَ وَفَتَحْتَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ ٱلْجُودِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَمِ بِأَنْ تُعَرِّفَ عِبَادَكَ مَا غَفَلُوْا عَنْهُ، ثُمَّ قَرِّبْهُمْ يَا إِلهِي إِلَىٰ بَحْرِ عَطَائِكَ وَسَمَاءِ مَوَاهِبِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَٱلْمُهَيْمِنُ عَلَىٰ مَنْ فِي مَلَكُوتِ ٱلْإِنْشَاءِ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ.

(٢٨)

بِسْمِ رَبِّنَا ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَبْهَىٰ

سُبْحَانَكَ يَا إِلٰهَ ٱلْعَالَمِ وَمَقْصُودَ ٱلْأُمَمِ، أَنْتَ ٱلَّذِي ظَهَرْتَ وَأَظْهَرْتَ مَا أَرَدْتَ وَأَخْبَرْتَ بِهِ مِنْ قَبْلُ فِي كُتُبِكَ وَصُحُفِكَ وَزُبُرِكَ، أَسْأَلُكَ بِهَذَا ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ وَظَهَرَتِ ٱلْهَادِيَةُ وَٱضْطَرَبَتِ ٱلْبَرِيَّةُ وَتَزَعْزَعَ بُنْيَانُ ٱلْكُفْرِ بِأَنْ تُؤَيِّدَ أَحِبَّائَكَ عَلَىٰ ٱلٱسْتِقَامَةِ عَلَىٰ أَمْرِكَ، أَيْ رَبِّ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ وَبُثَّتِ ٱلْجِبَالُ وَنُصِبَ ٱلْمِيزَانُ، أَسْأَلُكَ بِصِفَاتِكَ ٱلْعُلْيَا وَمَشْرِقِ آيَاتِكَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ ٱلْأَشْيَاءِ بِأَنْ

تُنَزِّلَ مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ أَمْطَارَ جُودِكَ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لِمَنْ وَفَىٰ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ مَا يَنْبَغِي لِجُودِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، أَيْ رَبِّ قَدِ ٱرْتَفَعَتْ أَيَادِي رَجَائِي إِلَىٰ سَمَاءِ عِنَايَتِكَ فَٱفْعَلْ بِي مَا يَنْبَغِي لَكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ كَيْنُونَةُ ٱلْجُودِ عِنْدَ بَسْطِ يَدِكَ وَحَقِيقَةُ ٱلْكَرَمِ عِنْدَ بَحْرِ كَفِّكَ ٱلْمُعْطِي ٱلْبَاذِلِ ٱلْكَرِيمِ، ٱلْحَمْدَ لَكَ يَا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَ.

(٢٩)

بِسْمِ رَبِّنَا ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَبْهَىٰ

سُبْحَانَكَ يَا مَقْصُودَ ٱلإِمْكَانِ أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ عِلْمِكَ وَسَمَاءِ أَمْرِكَ بِأَنْ تَحْفَظَنِي مِنْ عِصْيَانٍ يَنْقَطِعُ بِهِ رَجَائِي وَيَجْعَلُنِي مُحْرُومًا عَنْ نَفَحَاتِ آيَاتِكَ وَبَيِّنَاتِكَ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَرْحَمَ هَذَا ٱلْعَبْدَ ٱلْمِسْكِينَ ٱلَّذِي كَانَتْ يَدُهُ ٱلْيَمِينُ مُرْتَفِعَةً إِلَىٰ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَٱلْأُخْرَىٰ مُتَشَبِّثَةً بِذَيْلِ جُودِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَعَرِّفْ عِبَادَكَ ٱلَّذِينَ غَفَلُوا عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَعِرْفَانِ مَشْرِقِ وَحْيِكَ وَمَطْلِعِ آيَاتِكَ وَقَامُوا عَلَىٰ إِضْلَالِ أَحِبَّائِكَ ٱلَّذِينَ

قَصَدُوا ٱلْمَقْصَدَ ٱلْأَقْصَىٰ وَٱلْغَايَةَ ٱلْقُصْوَىٰ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ وَٱلَّذِينَ يَطُوفُونَ عَرْشَكَ بِأَنْ تَنْصُرَهُمْ بِجُنُودِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْقَدِيرُ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٣٠)

بِسْمِ رَبِّنَا ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْعَلِيِّ

إِلٰهِي إِلٰهِي أَسْأَلُكَ بِٱلْمَقَامِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱرْتَفَعَ نِدَائُكَ ٱلْأَحْلَىٰ وَبِٱلْأُفُقِ ٱلَّذِي مِنْهُ أَشْرَقَ نَيِّرُ أَمْرِكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْوَرَىٰ وَبِٱلآذَانِ ٱلَّتِي فَازَتْ بِإِصْغَاءِ نِدَائِكَ وَبِٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي تَشَرَّفَتْ

بِقُدُومِكَ وَبِٱلْأَشْجَارِ ٱلَّتِي فَازَتْ بِلَحَظَاتِ أَعْيُنِ عِنَايَتِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ عِبَادَكَ عَلَىٰ ٱلْإِقْبَالِ إِلَيْكَ وَٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَٱلتَّقَرُّبِ إِلَىٰ بِسَاطِ عِزِّكَ، أَيْ رَبِّ لَا تَمْنَعْهُمْ عَنْ بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَعَنْ سَمَاءِ جُودِكَ وَفَضْلِكَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَحَاطَتْ عِنَايَتُكَ وَسَبَقَتْ رَحْمَتُكَ وَلَاحَتْ شَمْسُ فَضْلِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْغَالِبُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٣١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَىٰ

يَا إِلهِي لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا إِلهِي بِمَا ٱخْتَرْتَنَا لِقَضَائِكَ وَٱخْتَصَصْتَنَا لِحَمْلِ ٱلْبَلَايَا فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ بِأَنْ تَحْفَظَ أَحِبَّتَكَ عَنْ كُلِّ مَا يَمْنَعُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ ثُمَّ ٱسْتَقِمْهُمْ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي ٱحْتَجَبَ فِيهَا أَكْثَرُ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ عَنِ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ وَجْهِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، وإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْقَيُّومُ.

(٣٢)

الْأَعْظَمُ ٱلْأَبْهَىٰ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ظَهَرَتِ ٱلسَّاعَةُ وَقَامَتِ ٱلْقِيَامَةُ وَفَزِعَ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ بِأَنْ تُنَزِّلَ مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَسَحَابِ رَأْفَتِكَ مَا تَفْرَحُ بِهِ قُلُوبُ عِبَادِكَ ٱلَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ وَنَصَرُوا أَمْرَكَ، أَيْ رَبِّ ٱحْفَظْ عِبَادَكَ وَإِمَائَكَ عَنْ رَمْيِ ٱلظُّنُونِ وَٱلْأَوْهَامِ ثُمَّ أَشْرِبْهُمْ سَبِيلَ عِرْفَانِكَ بِأَيَادِي فَضْلِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ.

(٣٣)

ٱلْأَبْهَىٰ

قَدِّرْ يَا إِلٰهَ ٱلْأَسْمَاءِ لِأَحِبَّتِكَ فِي مَلَكُوتِكَ مَا يَنْبَغِي لِكَرَمِكَ يَا فَاطِرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، يَا إِلٰهِي إِنَّهُمْ عِبَادٌ مَا مَنَعَتْهُمْ سُبُحَاتُ ٱلْأَوْهَامِ عَنْ عِرْفَانِكَ وَٱلتَّقَرُّبِ إِلَىٰ مَشْرِقِ إِلْهَامِكَ وَمَا حَجَبَتْهُمْ حُجُبَاتُ ٱلْأَنَامِ عَنْ مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ، أَيْ رَبِّ فَأَظْهِرْ عِزَّهُمْ بَيْنَ خَلْقِكَ وَمَقَامَهُمْ لِأَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا إِلٰهِي بِمَا أَصْعَدْتَهُمْ إِلَىٰ مَقَامٍ جَرَىٰ عَلَىٰ أَسْمَائِهِمْ قَلَمُ أَمْرِكَ وَنَطَقَ بِذِكْرِهِمْ لِسَانُ قُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ، أَيْ رَبِّ

عَرِّفْهُمْ هَذَا ٱلْمَقَامَ ٱلْأَسْنَىٰ وَهَذَا ٱلشَّأنَ ٱلْأَعَزَّ ٱلْأَعْلَىٰ لِيَقُومُنَّ بِأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ لِيَظْهَرَ مِنْهُمْ مَا خُلِقُوا لَهُ عِنْدَ تَجَلِّي أَنْوَارِ وَجْهِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي قَبْضَتِكَ جَبَرُوتُ ٱلْأَمْرِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْفَرِيدُ.

(٣٤)

هُوَ ٱلشَّاهِدُ ٱلسَّامِعُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

إِلٰهِي إِلٰهِي إِنْ تَمْنَعْنِي عَنِ ٱلتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَٱلْحُضُورِ أَمَامَ عَرْشِكَ وَٱلْقِيَامِ لَدَىٰ بَابِ عَظَمَتِكَ فَٱكْتُبْ لِي مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ أَجْرَ

لِقَائِكَ وَٱلَّذِينَ طَارُوا فِي هَوَاءِ ٱلشَّوْقِ وَٱلاَشْتِيَاقِ إِلَىٰ أَنْ حَضَرُوا وسَمِعُوا نِدَائَكَ ٱلْأَحْلَىٰ وَرَأَوْا أُفُقَكَ ٱلْأَبْهَىٰ، أَسْئَلُكَ يَا إِلٰهَ ٱلْوُجُودِ وَمَالِكَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشُّهُودِ بِسَجْنِكَ وَمَظْلُومِيَّتِكَ وَمَا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا عِنْدَكَ وَلَا تَمْنَعَنِي عَمَّا أَحْيَيْتَ بِهِ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ، إِنَّكَ أَنْتَ مَالِكُ ٱلظُّهُورِ وَٱلْمُسْتَوِي عَلَىٰ ٱلْعَرْشِ فِي يَوْمِ ٱلنُّشُورِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٣٥)

قُلْ إلٰهِيْ إلٰهِيْ قَدْ أَهْلَكَنيْ فِراقُكَ وَأَضْنانِيْ هَجْرُكَ وَمٰا وَرَدَ عَلَيْكَ فِيْ سَبِيْلِكَ، إلٰهِيْ إلٰهِيْ أُذُنِيْ أَرادَتْ أَنْ تَسْمَعَ مٰا خُلِقَتْ لَهُ لٰا تَمْنَعْها عَنْ تَرَنُّماتِكَ وَنِدائِكَ، وَبَصَرِيْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِشْراقاتِ أَنْوارِ أُفُقِكَ ٱلْأَعْلىٰ لٰا تَحْرِمْهُ عَمّا أَظْهَرْتَهْ لَهُ، إلٰهِيْ إلٰهِيْ مٰا لِيْ أَسْمَعُ نِداءَ ٱلْعِبادِ وَلٰا أَسْمَعُ نِدائِكَ وَأَرىٰ خَلْقَكَ وَلٰا أَرىٰ مَشْرِقَ وَحْيِكَ وَمَطْلِعَ آياتِكَ طُوْبىٰ لِذِيْ شَمٍّ وَجَدَ عَرْفَ قَمِيْصِكَ وَأَخَذَتْهُ نَفَحاتُ أَيّامِكَ إِلىٰ أَنِ ٱنْقَطَعَ عَنْ دُوْنِكَ، أَسْئَلُكَ يَا رَبِّيَ الرَّحْمٰنَ بِمَلَكُوتِ

بَيَانِكَ وَٱلْبَحْرِ ٱلَّذِي لَمْ تَحْصُرْهُ سَفَائِنُ ٱلْعَالَمِ وَٱلسَّفِينَةِ ٱلَّتِي لَا تَمْنَعُهَا أَمْوَاجُ ضَغَائِنِ ٱلْأُمَمِ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ كَمَا أَيَّدْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، ثُمَّ أَنْزِلْ مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ وَيُعَرِّفُهُمْ مَا أَرَدْتَ لَهُمْ بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِكَ ٱلَّذِي يُنَادِي بِأَعْلَىٰ ٱلنِّدَاءِ فِي ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَاءِ: تَٱللَّهِ إِنِّي أَنَا ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ وَأَنَا ٱلْمِيزَانُ ٱلَّذِي بِهِ يُوزَنُ كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، أَيْ رَبِّ لَا تَحْرِمْ عِبَادَكَ مِنْ حَفِيفِ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ وَصَرِيرِ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي

شَهِدَتْ بِكَرَمِكَ ٱلْمَوْجُودَاتُ وَبِفَضْلِكَ ٱلْكَائِنَاتُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُنْزِلُ ٱلْآيَاتِ وَمَالِكُ ٱلْأَرَضِينَ وَٱلسَّمٰوَاتِ.

(٣٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَبْهَىٰ

أَيْ رَبِّ لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا سَقَيْتَنِي خَمْرَ عِنَايَتِكَ وَكَوْثَرَ أَلْطَافِكَ وَجَعَلْتَنِي مُقْبِلًا إِلَىٰ ٱلْحَرَمِ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ كَانَ مَطَافَ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، أَيْ رَبِّ وفِّقْنِي عَلَىٰ خِدْمَتِكَ عَلَىٰ شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنِي إِعْرَاضُ مَنْ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَنْطِقُ بِذِكْرِكَ عَلَىٰ شَأْنٍ

يَقُومُنَّ بِهِ ٱلْعِبَادُ عَنْ مَرَاقِدِ ٱلنَّفْسِ وَٱلْهَوَىٰ وَيَتَوَجَّهُنَّ إِلَىٰ شَطْرِ ٱسْمِكَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَبْهَىٰ، أَيْ رَبِّ أَنَا ٱلْفَقِيرُ قَدْ أَرَدْتُ ٱلْحُضُورَ تِلْقَاءَ عَرْشِ غَنَائِكَ وَأَنَا الظَّمْآنُ قَدْ سَرُعْتُ إِلَىٰ ٱلْمَقَرِّ ٱلَّذِي ٱنْفَجَرَ مِنْهُ كَوْثَرُ ٱلْحَيَوَانِ بِإِذْنِكَ وَقُدْرَتِكَ وَأَنَا ٱلْعَلِيلُ قَدْ أَرَدْتُ بَحْرَ شِفَائِكَ وَأَنَا ٱلذَّلِيلُ أَكُونُ آمِلًا مَطْلِعَ عِزِّكَ لَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا عَمَّا عِنْدَكَ وَوَفِّقْنِي يَا إِلٰهِي عَلَىٰ شَأْنٍ يَظْهَرُ مِنِّي ٱنْتِشَارُ ذِكْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَإِعْلَاءُ كَلِمَتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَأَيِّدْنِي يَا إِلٰهِي بِأَنَّكَ ٱسْتَجَبْتَ لِي كُلَّ مَا أَرَدْتُ مِنْ بَدَائِعِ فَضْلِكَ وَسَمَاءِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٣٧)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَعَزِّ ٱلْأَبْهَىٰ

أَيْ رَبِّ لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا جَعَلْتَنِي طَائِرًا فِي هَوَاءِ عِرْفَانِكَ وَمُقْبِلًا إِلَىٰ حَرَمِ إِيقَانِكَ وَكَعْبَةِ لِقَائِكَ، أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي مِنْهُ دَلَعَ لِسَانُ كُلِّ شَيْءٍ بِثَنَاءِ نَفْسِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي نَاظِرًا فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ إِلَىٰ شَطْرِ رِضَائِكَ وَمَا قَدَّرْتَ لِي فِي سَمَاءِ قَضَائِكَ، ثُمَّ ٱجْعَلْنِي مُنْقَطِعًا عَنْ نِعَاقِ ٱلَّذِيْنَ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ وَأَخْبَرْتَنَا بِهِمْ فِي أَلْوَاحِكَ،

فَٱجْعَلْنِي يَا إِلٰهِي ثَابِتًا فِي حُبِّكَ عَلَىٰ شَأْنٍ لَوْ يَدَّعِي كُلُّ مَنْ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ مَقَامَاتِ أَمْرِكَ وَشُئُونَاتِ ظُهُورِكَ لَنْ أَلْتَفِتَ إِلَيْهِمْ لِأَنِّي أَشْهَدُ بِأَنْ خُتِمَ ظُهُورُ ٱللّٰهِ فِي هَذَا ٱلظُّهُورِ ٱلْأَعْظَمِ وَمَنْ يَدَّعِي ظُهُورًا إِنَّهُ تَكَلَّمَ بِمَا أَمَرَهُ ٱلنَّفْسُ وَٱلْهَوَىٰ، كَذَلِكَ رُقِمَ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ عَلَىٰ ٱلْأَلْوَاحِ ٱلَّتِي زُيِّنَتْ بِطِرَازِ كَلِمَاتِكَ يَا فَاطِرَ ٱلسَّمَاءِ، وَإِنِّي أَيْقَنْتُ يَا إِلٰهِي بِأَنَّكَ ٱسْتَجَبْتَ لِي مَا دَعَوْتُكَ بِهِ وَقَدَّرْتَ لِي مَا أَرَدْتُهُ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

(٣٨)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْأَقْدَسِ

أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ ٱلْإِبْدَاعِ وَمَلِيكَ ٱلاَخْتِرَاعِ بِأَنْ تَقْلِبَ نُحَاسَ ٱلْوُجُودِ بِإِكْسِيرِ بَيَانِكَ وَحِكْمَتِكَ ثُمَّ أَظْهِرْ لَهُمْ مِنْ كِتَابِكَ ٱلْجَامِعِ مَا يَجْعَلُهُمْ أَغْنِيَاءَ بِغَنَائِكَ، أَشْهَدُ يَا إِلهِي بِأَنَّ عِنْدَكَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَعِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ في كِتَابِكَ ٱلْمَكْنُونِ، أَسْئَلُكَ بِنَفْسِكَ بِأَنْ تُعَرِّفَ ٱلْعِبَادَ مَظْهَرَ أَمْرِكَ وَمَطْلِعَ آيَاتِكَ لِيَجِدُوا مِنْ كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شُؤُونَاتِهِ نَفَحَاتِ عِلْمِكَ وَفَوَحَاتِ قَمِيصِ رَحْمَانِيَّتِكَ، ثُمَّ أَيِّدْهُمْ عَلَىٰ مَا هُوَ ٱلْمُخْتَارُ عِنْدَكَ لِيَخْتَارُوا

مَا ٱخْتَرْتَ لَهُمْ بِجُودِكَ لِأَنَّ مَا يَظْهَرُ مِنْ عِنْدِكَ إِنَّهُ خَيْرٌ لِعِبَادِكَ، أَيْ رَبِّ وَفِّقْ هَذَا ٱلْعَبْدَ ٱلَّذِي أَقْبَلَ إِلَىٰ شَطْرِ مَوَاهِبِكَ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لَهُ خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ، ثُمَّ أَيِّدْهُ عَلَىٰ نُصْرَةِ أَمْرِكَ وَتَبْلِيغِ مَا أَرَدْتَهُ بِسُلْطَانِكَ، لِأَنَّ هَذَا سَيِّدُ ٱلْأَعْمَالِ عِنْدَكَ وَأَفْضَلُهَا فِي كِتَابِكَ، أَيْ رَبِّ أَيِّدْهُ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ عَلَىٰ ٱلٱسْتِقَامَةِ عَلَىٰ حُبِّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْمُتَعَالِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ، ٱلْحَمْدُ لَكَ يَا إِلٰهَ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ.

(٣٩)

أَلْأَقْدَسُ ٱلْأَعْلَىٰ

أَسْئَلُكَ يَا مَحْبُوبَ ٱلْعَالَمِينَ وَإِلٰهَ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ، بِأَنْ تَجْعَلَنِي ثَابِتًا عَلَىٰ حُبِّكَ وَمُسْتَقِيمًا عَلَىٰ أَمْرِكَ وَنَاظِرًا إِلَىٰ شَطْرِكَ وَخَادِمًا لِنَفْسِكَ وَطَالِعًا بِذِكْرِكَ وَمُشْرِقًا بِٱسْمِكَ بَيْنَ ٱلْعَالَمِينَ، أَشْهَدُ يَا إِلٰهِي بِأَنَّ لَا يَضِيعُ عِنْدَكَ أَجْرَ مَنْ حَمَلَ ٱلشَّدَائِدَ فِي رِضَائِكَ، طُوبَىٰ لِنَفْسٍ تَوَكَّلَتْ عَلَيْكَ وَأَقْبَلَتْ إِلَيْكَ، وَيْلٌ لِمَنْ جَحَدَ وَأَنْكَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْمُعْتَدِينَ، أَيْ رَبِّ أَيِّدْنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ،

أَشْهَدُ أَنَّ خِدْمَتَكَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا ٱرْتِفَاعَ ذِكْرِكَ وَٱلْأَعْمَالَ ٱلَّتِي بِهَا يَظْهَرُ تَقْدِيسُ أَمْرِكَ بَيْنَ ٱلْعَالَمِينَ، أَيْ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ وَبِهِ ٱرْتَفَعَ ذِكْرُكَ وَثَبَتَ بُرْهَانُكَ وَلَاحَتْ بَيِّنَاتُكَ وَنُزِّلَتْ آيَاتُكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ أَحِبَّائَكَ عَلَىٰ مَا أَرَدْتَ لَهُمْ بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، ثُمَّ خَلِّصْهُمْ مِنْ نَارِ ٱلنَّفْسِ وَٱلْهَوَىٰ وَأَدْخِلْهُمْ فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ ٱلْكُبْرَىٰ وَقَدِّرْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَجْعَلُهُ غَنِيًّا بِغَنَائِكَ وَقَادِرًا بِقُدْرَتِكَ وَمُهَيْمِنًا عَلَىٰ ٱلْأَعْدَاءِ بِسُلْطَانِكَ وَقُوَّتِكَ، عَلَىٰ شَأْنٍ لَا تُخَوِّفُهُ جُنُودُ ٱلْأَرْضِ وَلَا سَطْوَةُ مَنْ

عَلَيْهَا، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِمَشِيَّتِكَ ٱلنَّافِذَةِ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِإِرَادَتِكَ ٱلْمُحِيطَةِ لَا يَمْنَعُكَ ضَوْضَاءُ ٱلْغَافِلِينَ عَمَّا أَرَدْتَهُ وَلَا يُعْجِزُكَ ٱقْتِدَارُ ٱلظَّالِمِينَ عَمَّا قَدَّرْتَهُ، أَنِ ٱرْحَمْنَا يَا إِلٰهَنَا ٱلرَّحْمٰنَ، نَدْعُوكَ وَنَذْكُرُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْغَفُورِ ٱلرَّحِيمِ، ٱلْحَمْدُ لَكَ يَا مَقْصُودَ ٱلْقَاصِدِينَ وَكَعْبَةَ ٱلْمُشْتَاقِينَ.

(٤٠)

هُوَ ٱلْمُبِينُ وَهُوَ ٱلْمُشْفِقُ ٱلْكَرِيمُ

إِلٰهِي إِلٰهِي لَا تَمْنَعْنِي عَنْ لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَلَا عَنْ طَمْطَامِ فَضْلِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَلَا مِنْ قَمْقَامِ عِزِّكَ وَٱقْتِدَارِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ عُمَّانَ جُودِكَ مَوَّاجٌ فِي ٱلْوُجُودِ وَآثَارَ ظُهُورِكَ أَحَاطَتِ ٱلْغَيْبَ وَٱلشُّهُودَ، أَسْئَلُكَ بِكَلِمَتِكَ ٱلْعُلْيَا ٱلَّتِي إِذْ ظَهَرَتِ ٱعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِلَئَالِيءِ بَحْرِ كَرَمِكَ وَتَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ نَيِّرِ عَطَائِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ أَوْلِيَائَكَ عَلَىٰ ٱلاَسْتِقَامَةِ عَلَىٰ حُبِّكَ وَٱلْقِيَامِ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ، أَيْرَبِّ تَرَىٰهُمْ بَيْنَ

أَيَادِي ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ خَلْقِكَ ٱلَّذِينَ نَقَضُوا أَحْكَامَكَ وَأَحَاطُوا بِلَادَكَ فَٱحْفَظْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ثُمَّ ٱمْدُدْهُمْ بِجُنُودِ حِكْمَتِكَ وَبَيَانِكَ، أَيْرَبِّ هُمْ عِبَادُكَ وَفِي ظِلِّ عِنَايَتِكَ قَدِّرْ لَهُمْ كُلَّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَسْئَلُكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْوَرَىٰ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ وَٱلثَّرَىٰ بِالَّذِي بِهِ ظَهَرَتْ أَسْرَارُ كِتَابِكَ وَأَوَامِرُكَ وَأَحْكَامُكَ بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَىٰ مُحِبِّيكَ مِنْ سَمَاءِ عَطَائِكَ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِكَ وَنِعْمَةً مِنْ لَدُنْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي لَا تُعْجِزُكَ حَوَادِثُ ٱلْعَالَمِ وَلَا شُؤُونَاتُ ٱلْأُمَمِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ أَنْتَ

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَمِيدُ، أَيْ رَبِّ لَا تُخَيِّبْ قَاصِدِيكَ عَنْ بَابِ فَضْلِكَ وَلَا تَمْنَعْهُمْ عَنِ ٱلتَّقَرُّبِ إِلَىٰ بِسَاطِ عِزِّكَ ثُمَّ ٱكْتُبْ لَهُمْ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْمُتَعَالِ.

(٤١)

هُوَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ شَأْنُهُ ٱلْعَظَمَةُ وَٱلاَقْتِدَارُ

سُبْحَانَكَ يَا إِلٰهِي وَإِلٰهَ ٱلْعَالَمِينَ وَمُجِيبِي وَمُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّينَ، أَسْئَلُكَ بِٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِهَا ظَهَرَ مَا كَانَ وَيَظْهَرُ مَا يَكُونُ بِأَنْ تُقَرِّبَنِي إِلَىٰ أُفُقِكَ ٱلْأَعْلَىٰ يَا مَنْ فِي

قَبْضَتِكَ زِمَامُ ٱلْوَرَىٰ، أَنَا ٱلَّذِي يَا إِلٰهِي سَمِعْتُ نِدَائَكَ ٱلْأَحْلَىٰ وَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ يَا فَاطِرَ ٱلسَّمَاءِ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَنْ بَدَائِعِ فَضْلِكَ وَمَا قَدَّرْتَهُ لِخِيرَةِ خَلْقِكَ، أَيْرَبِّ تَرَانِي مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ فَضْلِكَ وَمُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ كَرَمِكَ هَلْ تَمْنَعُ مَنْ دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ، أَنْتَ ٱلَّذِي شَهِدَ كُلُّ شَيْءٍ بِجُودِكَ وَأَلْطَافِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْفَضَّالُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَظِيمُ.

(٤٢)

هُوَ ٱلصَّمَدُ بِلَا نِدٍّ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي قَدْ بَكَتْ عُيُونُ ٱلْمُقَرَّبِينَ فِي فِرَاقِكَ وَٱرْتَفَعَ صَرِيخُ ٱلْمُخْلِصِينَ فِي هَوَاكَ، مَا بَقَتْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَّا وَقَدِ ٱرْتَفَعَ فِيها ضَجِيجُ ٱلْآشْتِيَاقِ وَصَرِيخُ ٱلْفِرَاقِ وَإِنَّكَ كُنْتَ فِيْ كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ شَاهِدًا لَهُمْ وَنَاظِرًا عَلَيْهِمْ وَسَامِعًا مَا يَخْرُجُ مِنْ شَفَتَيْهِمْ، أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ بِأَنْ تَجْذُبَ قُلُوبَهُمْ عَلَىٰ شَأْنٍ لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا سِهَامُ ٱلْأَعْدَاءِ وَرِمَاحُ ٱلْأَشْقِيَاءِ وَلَا يُقَلِّبُهُمْ هُبُوبُ ٱلْقَضَاءِ ثُمَّ ٱفْتَحْ عَلَىٰ

وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ ٱلْعِزَّةِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلأُخْرَىٰ، إِنَّكَ أَنْتَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيُّ ٱلأَعْلَىٰ.

(٤٣)

هُوَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ شَأْنُهُ ٱلْعَظَمَةُ وَٱلاقْتِدَارُ

إِلٰهِي إِلٰهِي عَرْفُ عِرْفَانِكَ ٱجْتَذَبَنِي وَكَوْثَرُ بَيَانِكَ أَسْكَرَنِيْ عَلَىٰ شَأْنٍ غَفَلْتُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ دُونِي وَعَنْ كُلِّ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ ٱلأَسْمَاءِ بِٱلاسْمِ ٱلَّذِي بِهِ نَاحَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَصَاحَ كُلُّ غَافِلٍ وَفَزِعَ كُلُّ مُلْحِدٍ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي فِي مَلَكُوتِكَ

مَا يَكُونُ بَاقِيًا بِبَقَائِكَ، أَيْرَبِّ أَنَا ٱلسَّائِلُ وَأَنْتَ ٱلْمُجِيبُ وَأَنَا ٱلْمُحْتَاجُ وَأَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَأَنَا ٱلضَّعِيفُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ، لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ مُلْكِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ ٱلْعَالَمِينَ، ٱلْحَمْدُ لَكَ يَا مَحْبُوبَ ٱلْعَارِفِينَ وَمَقْصُودَ ٱلْمُخْلِصِينَ وَأَمَلَ ٱلْمُوَحِّدِينَ.

(٤٤)

هُوَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ شَأْنُهُ ٱلْعَظَمَةُ وَٱلاَقْتِدَارُ

إِلـهِي إِلـهِي نُـورُكَ يَـدْعُـونِي إِلَـيْكَ وَنَـارُكَ تَمْنَعُنِي عَنْكَ أَشْهَدُ أَنَّ ٱلنُّورَ ظَهَرَ وَلَاحَ مِنْ وَجْهِكَ وَٱلنَّارَ مِنْ عَمَلِي وَإِنَّها تُنْسَبُ إِلَيْكَ لِأَنَّكَ خَلَقْتَهَا وَأَظْهَرْتَهَا، أَسْئَلُكَ يَا فَالِقَ ٱلأَصْبَاحِ وَمُرْسِلَ ٱلأَرْيَاحِ بِأَنْ تُبَدِّلَ ٱلنَّارَ بِنُورِكَ، أَيْرَبِّ قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَسَرُعْتُ إِلَىٰ أُفُقِ فَضْلِكَ، قَدِّرْ يَا إِلـهِي وَإِلهَ ٱلأَسْمَاءِ لِعِبَادِكَ ٱلأَصفِيَاءِ مِنْ قَلَمِكَ ٱلأَعْلَىٰ مَا يَحْفَظُ لِسَانَهُمْ عَنْ ذِكْرِ غَيْرِكَ وَقُلُوبَهُمْ عَنْ حُبِّ دُونِكَ وَيَجْعَلُهُمْ

مِنَ ٱلَّذِينَ شَرِبُوا رَحِيقَ ٱلاَطْمِينَانِ مِنْ أَيَادِي عَطَائِكَ، أَيْرَبِّ لَا تَمْنَعْنِي عَمَّا عِنْدَكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٤٥)

هُوَ ٱلْآمِرُ ٱلْحَكِيمُ

إِلَهِي إِلَهِي أَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَأَعْتَرِفُ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلظَّاهِرِ ٱلْمَكْنُونِ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِيْ عَلَىٰ ٱلْعَمَلِ بِمَا أَمَرْتَنِي فِيهِ، أَيْرَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَمُقِرًّا بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، أَسْئَلُكَ

بِلَئَالِيءِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَتَجَلِّيَاتِ شَمْسِ فَضْلِكَ، بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ بِٱلْحِكْمَةِ ٱلَّتِي أَنْزَلْتَهَا فِي زُبُرِكَ وَأَلْوَاحِكَ، ثُمَّ أَسْئَلُكَ بِنُفُوذِ كَلِمَتِكَ وَتَصَرُّفِ إِرَادَتِكَ وَإِحَاطَةِ مَشِيَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَتَكْتُبَ لِي مَا يَجْعَلُنِي مُسْتَقِيمًا عَلَىٰ أَمْرِكَ وَرَاسِخًا فِي حُبِّكَ، أَنْتَ ٱلَّذِي لَا تُعْجِزُكَ شُؤُونَاتُ ٱلْعَالَمِ وَلَا تُضْعِفُكَ قُوَّةُ ٱلْأُمَمِ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِسُلْطَانِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْفَرْدُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٤٦)

هُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْغَفُورُ الرَّحِيمُ

إِلٰهِي إِلٰهِي تَرَىٰ عِبَادَكَ فِي هَيْمَاءِ ٱلضَّلَالَةِ وَٱلْغَوَىٰ أَيْنَ نُورُ هِدَايَتِكَ يَا مَقْصُودَ ٱلْعَارِفِينَ، وَتَعْلَمُ ضَعْفَهُمْ وَعَجْزَهُمْ أَيْنَ قُدْرَتُكَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ، أَيْرَبِّ أَسْئَلُكَ بِتَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ عِنَايَتِكَ وَأَمْوَاجِ بَحْرِ عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ وَبِٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِهَا سَخَّرْتَ أَهْلَ مَمْلَكَتِكَ، بِأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلَّذِينَ فَازُوا بِمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ فِي كِتَابِكَ ثُمَّ قَدِّرْ لِي مَا قَدَّرْتَهُ لِأُمَنَائِكَ ٱلَّذِينَ شَرِبُوا

رَحِيقَ ٱلْوَحْيِ مِنْ كُأُوسِ عَطَائِكَ وَسَرُعُوا إِلَىٰ مَرْضَاتِكَ وَرَاعُوا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ، أَيْرَبِّ قَدِّرْ لِي بِجُودِكَ مَا يَنْفَعُنِي فِي ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْوَرَىٰ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْفَرْدُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَمِيدُ.

(٤٧)

هُوَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ شَأْنُهُ ٱلْعَظَمَةُ وَٱلاَقْتِدَارُ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي، أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ٱلْأَسْمَاءِ وَبِحَرَكَةِ قَلَمِكَ

ٱلْأَعْلَىٰ ٱلَّذِي بِهِ تَحَرَّكَتِ ٱلْأَشْيَاءُ بِأَنْ تَكْتُبَ لِي مِنْ قَلَمِ ٱلتَّقْدِيرِ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَيَحْفَظُنِي مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ ٱلَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَكَفَرُوا بِحُجَّتِكَ وَأَنْكَرُوا بُرْهَانَكَ، أَيْ رَبِّ قَدْ أَهْلَكَنِي ظَمَأُ ٱلْفِرَاقِ أَيْنَ سَلْسَبِيلُ وِصَالِكَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَٱقْتِدَارِكَ إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا يَخَافُ مِنْ سَطْوَةِ ٱلنَّفْسِ وَأَهْوَائِهَا، أُرِيدُ أَنْ أُودِعَ ذَاتِي بَيْنَ أَيَادِي فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ لِتَحْفَظَهَا مِنْ شَرِّهَا وَبَغْيِهَا وَغَفْلَتِهَا، أَيْرَبِّ تَرَىٰ عَبْدَكَ ٱنْقَطَعَ عَنْ دُونِكَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ

جُودِكَ، أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا كَتَبْتَهُ لِأُمَنَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَقَدِّرْ لِي مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَيَسْتَرِيحُ بِهِ فُؤَادِي، إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَىٰ ٱلْعِبَادِ وَٱلْحَاكِمُ فِي ٱلْمَبْدَإِ وَٱلْمَعَادِ.

(٤٨)

بِسْمِهِ ٱلْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ٱلْأَسْمَاءِ

لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا إِلٰهِي بِمَا هَدَيْتَنِي إِلَىٰ مَطْلِعِ آيَاتِكَ وَمَشْرِقِ بَيِّنَاتِكَ وَمَظْهَرِ نَفْسِكَ وَأُفُقِ أَوَامِرِكَ، أَسْئَلُكَ بِٱلَّذِي بِهِ نُصِبَتْ رَايَةُ ٱلتَّوْحِيدِ بَيْنَ عِبَادِكَ وَبِآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي

كِتَابِكَ، أَيْرَبِّ تَرَىٰ ٱلْمَظْلُومَ قَرَعَ بَابَ عَدْلِكَ وَٱلْمَحْرُومَ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ عَطَائِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَمْرِكَ ٱلَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ ٱلْعَالَمَ وَهَدَيْتَ ٱلْأُمَمَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ نَاظِرًا إِلَىٰ أُفُقِ فَضْلِكَ وَرَاجِيًا بَدَائِعَ جُودِكَ، أَيْرَبِّ أَسْئَلُكَ بِمَظَاهِرِ نَفْسِكَ وَبِقُدْرَتِكَ ٱلَّتِي غَلَبَتْ سَمَائَكَ وَأَرْضَكَ أَنْ تَحْفَظَنِي مِنْ شَرِّ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ عِبَادِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَىٰ عَبْدِكَ هَذَا وَعِبَادِكَ مِنْ سَمَاءِ كَرَمِكَ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ عَلَىٰ ٱلْأَسْمَاءِ

بِقَوْلِكَ كُنْ فَيَكُونُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْفَرْدُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمَحْبُوبُ.

(٤٩)

هُوَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ شَأْنُهُ ٱلْعَظَمَةُ وَٱلْكِبْرِيَاءُ

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بِٱسْمِكَ نَطَقَتِ ٱلسِّدْرَةُ فِي طُورِ ٱلْعِرْفَانِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ شَمْسِ وَجْهِكَ مِنْ أُفُقِ ٱلْإِمْكَانِ، أَسْئَلُكَ بِمَطَالِعِ أَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَىٰ وَمَشَارِقِ صِفَاتِكَ ٱلْعُلْيَا وَبِآيَاتِكَ ٱلْكُبْرَىٰ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَىٰ عِبَادِكَ مَا يَجْذُبُهُمْ إِلَىٰ ٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْوَرَىٰ وَمَالِكَ ٱلْعَرْشِ وَٱلثَّرَىٰ، أَيْ رَبِّ قَدْ

غَشَتِ ٱلنُّفُوسَ حُجُبَاتُ ٱلْأَوْهَامِ وَمَنَعَتْهُمْ عَنِ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ أُفُقِ ٱلْإِيقَانِ، أَسْئَلُكَ يَا إِلٰهَ ٱلْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ ٱلسَّمَاءِ بِٱسْمِكَ ٱلْقَيُّومِ أَنْ تُؤَيِّدَ أَحِبَّتَكَ عَلَىٰ ٱلاَسْتِقَامَةِ عَلَىٰ أَمْرِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمْ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ مَا يَنْفَعُهُمْ فِيْ كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ، أَيْرَبِّ لَا تُخَيِّبْهُمْ عَمَّا عِنْدَكَ وَلَا تَمْنَعْهُمْ عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَٱلْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَيْرَبِّ تَرَيٰهُمْ مُقْبِلِينَ إِلَيْكَ وَمُتَوَجِّهِينَ إِلَىٰ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَسَارِعِينَ إِلَىٰ بَحْرِ عَطَائِكَ، فَارْزُقْهُمْ يَا إِلَهِي ٱلْمَائِدَةَ ٱلَّتِي أَنْزَلْتَهَا مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ وَٱلنِّعْمَةَ ٱلَّتِي

قَدَّرْتَهَا فِي صُحُفِكَ وَكُتُبِكَ وَأَلْوَاحِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

(٥٠)

بِسْمِهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا إِلٰهِي إِنِّي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِكَ آمَنْتُ بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَتَرَانِي يَا إِلٰهِي مُقْبِلًا إِلَىٰ بَابِ رَحْمَتِكَ وَشَطْرِ عِنَايَتِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَىٰ وَصِفَاتِكَ ٱلْعُلْيَا بِأَنْ تَفْتَحَ عَلَىٰ وَجْهِي أَبْوَابَ ٱلْخَيْرَاتِ، ثُمَّ وَفِّقْنِي عَلَىٰ ٱلْحَسَنَاتِ يَا مَالِكَ ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلصِّفَاتِ، أَيْرَبِّ أَنَا ٱلْفَقِيرُ وَأَنْتَ ٱلْغَنِيُّ،

قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لَا تَحْرِمَنِي مِنْ نَفَحَاتِ رَحْمَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَلَا تَمْنَعَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِخِيرَةِ عِبَادِكَ، أَيْرَبِّ ٱكْشِفْ غِطَاءَ عَيْنِي لِأَرَىٰ مَا أَرَدْتَهُ لِبَرِيَّتِكَ وَأُشَاهِدَ آثَارَ قُدْرَتِكَ فِي مَظَاهِرِ صُنْعِكَ، أَيْ رَبِّ ٱجْذُبْنِي بِآيَاتِكَ ٱلْكُبْرَىٰ ثُمَّ أَنْقِذْنِي مِنْ غَمَرَاتِ ٱلنَّفْسِ وَٱلْهَوَىٰ ثُمَّ ٱكْتُبْ لِي خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُسْتَعَانُ، أَيْ رَبِّ لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا أَيْقَظْتَنِي عَنِ ٱلنَّوْمِ بِحَيْثُ ٱنْتَبَهْتُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا غَفَلَ عَنْهُ أَكْثَرُ عِبَادِكَ،

أَيْ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُسْتَقِيمًا عَلَىٰ مَا أَرَدْتَهُ فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي يَشْهَدُ كُلُّ شَيءٍ بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُتَعَالِيْ ٱلْعَزِيزُ ٱلمَنَّانُ.

(٥١)

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ فَتَحْتَ بَابَ رَحْمَتِكَ عَلَىٰ وُجوُهِ عِبَادِكَ وَنَصَرْتَ ٱلْمُنْقَطِعِينَ بِجُنُودِ حِكْمَتِكَ وَبَيَانِكَ أَنْ تُؤَيِّدَ عِبَادَكَ عَلَىٰ عَمَلٍ يَتَضَوَّعُ مِنْهُ عَرْفُ رِضَائِكَ، أَيْرَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ سَائِلاً بَحْرَ عِنَايَتِكَ

وَسَمَاءَ عَطَائِكَ، أَيْرَبِّ أَيِّدْنِي عَلَىٰ خِدمَتِكَ بِٱسْتِقَامَةٍ لَا تَمْنَعُهَا ٱلْأَسْمَاءُ وَلَا مَا عِنْدَ ٱلْمُعْرِضِينَ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ، إِنَّكَ أَنْتَ سُلْطَانُ ٱلْمَبْدءِ وَٱلْمَآبِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ.

(٥٢)

هُوَ ٱللَّهُ تَعالىٰ شَأْنُهُ

سُبْحانَكَ ٱللَّهُمَّ يا فَالِقَ ٱلْأَصْباحِ وَمُسَخِّرَ ٱلْأَرْياحِ، لَمْ أَدْرِ بِأَيِّ لِسانٍ أَحْمَدُكَ وَبِأَيِّ قَلَمٍ أَكْتُبُ مَا وَجَبَ عَلَيَّ مِنْ بَدائِعِ شُكْرِكَ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَقَمْتَنِي

لَدىٰ بابِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَأَدْخَلْتَنِي جَنَّةَ مَحَبَّتِكَ وَأَطْعَمْتَنِي مِنْ لَطَائِفِ أَثْمَارِ جُودِكَ وَعِنَايَتِكَ، يا إِلهِي كُلُّ ٱلْوُجُودِ مُتَحَيِّرٌ عَنْ إِحْصَاءِ آلائِكَ وَكُلُّ ٱلْعَالَمِ هَائِمٌ فِي فَيَافِي ٱلْعَجْزِ وَٱلاَنْكِسارِ عَنْ إِعْدَادِ مَوَاهِبِكَ وَنَعْمَائِكَ، كُلَّمَا أَتَوَجَّهُ إِلَىٰ ٱلْيَمِينِ أَسْمَعُ ٱعْتِرَافَ ٱلْمُتَحَيِّرِينَ وَكُلَّمَا أَلْتَفِتُ إِلَىٰ ٱلْيَسارِ أُشَاهِدُ ٱلْعَجْزَ وَٱلافْتِقَارَ وَٱلْحَيْرَةَ وَٱلاَنْكِسارَ، أَسْأَلُكَ يَا إِلهِي فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي قَدَّسْتَهَا فِي كُتُبِكَ وَأَظْهَرْتَ فِيهَا أَنْبِيَائَكَ وَأَوْلِيَائَكَ وَٱرْتَفَعَ فِيْها نِدَاءُ ٱلْعَاشِقِينَ وَضَجِيجُ ٱلْمُشْتَاقِينَ وَصَرِيخُ

ٱلْعَارِفِينَ وَعَوِيلُ ٱلطَّالِبِينَ وَفِيهَا نادَيْتَ ٱلْعِبادَ إِلَىٰ شَطْرِكَ وَعَرَّفْتَهُمْ مَا يُنَجِّيهِمْ فِي كُلِّ عالَمٍ مِنْ عَوالِمِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِلَّذِي أَرادَكَ وَقَصَدَ كَعْبَةَ عِرْفَانِكَ وَدَخَلَ رِيَاضَ ٱلْإِيقَانِ وَشَرِبَ مِنْ سَلْسَبِيلِ ٱلْعِرْفَانِ وَتَرَوَّىٰ بِصَافِي تَسْنِيمِ ٱلْإِيمانِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ وَهُوَ رِضائُكَ عَنْهُ وَعِنَايَتُكَ لَهُ وَظُهُورُ عَوَاطِفِكَ فِي حَقِّهِ يَا رَبَّ ٱلْعَرْشِ وَٱلثَّرَىٰ وَمَالِكَ أَزِمَّةِ ٱلْوَرَىٰ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ ٱلْأَتَمِّ وَصِرَاطِكَ ٱلْأَقْوَمِ أَنْ تُثَبِّتَ أَحِبَّائَكَ عَلَىٰ سَبِيْلِكَ وَتُوَفِّقَهُمْ عَلَىٰ ٱلسُّلُوكِ فِي مَسَالِكِ

رِضَائِكَ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَ ٱلاَسْتِقَامَةَ مِنْ أَعْظَمِ ٱلأَعْمَالِ فِيْ كِتَابِكَ، وَٱلْعَبْدُ لَوْ لَمْ يُؤَيِّدْهُ مَوْلَيْهُ لَأَضْعَفُ مِنَ ٱلْبَعُوضَةِ فِي مُقَابَلَةِ أَرْيَاحٍ عاصِفَاتٍ، فَيَا سَيِّدِي وَرَجَائِي أَرْجُوكَ بِلِسَانِ سِرِّي وَجَهْرِي أَنْ تُوَفِّقَنَا عَلَىٰ مَا أَرَدْتَ لَنَا وَأَمَرْتَنَا بِهِ فِي أَلْوَاحِكَ، جَوْهَرُ ٱلاَفْتِقارِ مُتَشَبِّثٌ بِأَذْيَالِ ٱقْتِدَارِكَ يَا مَالِكَ مَلَكُوتِ ٱلْقُدْرَةِ وَٱلاَخْتِيَارِ، هَلْ تَحْرِمُهُ عَنِ ٱلاَغْتِرَافِ مِنْ مُحِيْطِ كَرَمِكَ يَا رَبِّي ٱلْعَزِيْزَ ٱلْغَفَّارَ، لَا وَحَضْرَتِكَ، كَيْفَ يَلِيقُ لَكَ هٰذَا، بَلِ ٱلْعِبادُ لِعَدَمِ ٱلاَهْتِمَامِ يَهِيمُونَ فِي مَفاوِزِ ٱلْحِرْمانِ وَيَمْنَعُونَ

أَنْفُسَهُمْ عَنِ ٱلدُّخُولِ فِي مَدِينَةِ ٱلْإِيقَانِ وَٱلْوُرُودِ عَلَىٰ مَوارِدِ ٱلْعِرْفَانِ، يَا إِلٰهِي ٱلْكَرِيْمَ ٱلْمَنَّانَ لَيْسَ ٱلْأَمَلُ إِلَّا بِكَ وَٱنْقَطَعَ ٱلرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، كُلُّ ٱلْفَضْلِ بِيَدِكَ وَمَلَكُوْتُ ٱلْعَطَاءِ عَنْ يَمِينِكَ وَجَبَرُوتُ ٱلسَّخَاءِ عَنْ يَسَارِكَ، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مَا تَشاءُ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْفَاضِلُ ٱلْبَاذِلُ ٱلْمُعْطِي ٱلْكَرِيمُ.

(٥٣)

قُلْ سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا كَنْزَ ٱلْفُقَرَاءِ وَمُعِينَ ٱلضُّعَفَاءِ وَمَالِكَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ وَٱلْمُسْتَوِي عَلَىٰ عَرْشِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ لِسَانُ إِرَادَتِكَ فِي مَلَكُوتِ بَيَانِكَ وَأَعْتَرِفُ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي زُبُرِكَ وَكُتُبِكَ وَأَلْوَاحِكَ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِٱلصَّحِيفَةِ ٱلَّتِي زَيَّنْتَهَا بِأَنْوَارِ بَيَانِكَ وَكَتَبْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ مَا يَنْبَغِي لَهُمْ فِي أَيَّامِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلظَّاهِرِ ٱلنَّاطِقِ ٱلْمَكْنُونِ وَنُورِكَ ٱلْمُشْرِقِ ٱلسَّاطِعِ ٱلْمَخْزُونِ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ ٱلتَّمَسُّكِ بِعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقَىٰ بِحَيْثُ لَا تَمْنَعُنِي جُنُودُ

أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَلَا سَطْوَةُ ٱلظَّالِمِينَ مِنْ خَلْقِكَ، أَيْرَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ قَدْ سَمِعْتُ نَدَائَكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ وَوَجَدْتُ عَرْفَ قَمِيصِكَ وَسَرُعْتُ بِقَلْبِي إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِأُمَنَائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ.

(٥٤)

هُوَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا إِلهِي بِمَا عَرَّفْتَنِي وَعَلَّمْتَنِي وَهَدَيْتَنِي إِلَىٰ صِرَاطِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَنَبَأَكَ ٱلَّذِي بِهِ ٱضْطَرَبَتْ أَفْئِدَةُ ٱلْمُشْرِكِينَ

وَٱلْمُعْتَدِينَ، أَسْئَلُكَ يَا فَالِقَ ٱلْأَصْبَاحِ بِلَئَالِيءِ بَحْرِ عِرْفَانِكَ وَبِٱلْأَسْرَارِ ٱلْمَكْنُونَةِ فِي عِلْمِكَ وَنُفُوذِ أَمْرِكَ وَٱقْتِدَارِ قَلَمِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ، وَعِزَّتِكَ يَا إِلٰهَ ٱلْعَالَمِ وَمَقْصُودَ ٱلْأُمَمِ إِنِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا ٱرْتِفَاعَ كَلِمَتِكَ وَإِظْهَارَ أَمْرِكَ، أَسْئَلُكَ بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي بِأَسْبَابِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لِأَكُونَ فِيْ كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ مَشْغُولًا بِخِدْمَتِكَ وَنَاطِقًا بِذِكْرِكَ، ثُمَّ ٱحْفَظْنِي يَا إِلٰهِي بِجُنُودِ قُدْرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٥٥)

قُلْ لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا إِلٰهِي بِمَا أَظْهَرْتَ بِٱسْمِي لَئَالِئَ ٱلْبَيَانِ مِنْ صَدَفِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَذَكَّرْتَنِي بِمَا كَانَ مَخْزُونًا مِنْ قَلَمِ فَضْلِكَ، أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ مَلَكُوتِ ٱلْبُرْهَانِ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلَىٰ جَبَرُوتِ ٱلْبَيَانِ بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَسَحَابِ عِنَايَتِكَ أَمْطَارَ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْعِرْفَانِ، أَيْرَبِّ تَرَانِي مُتَوَجِّهًا إِلَىٰ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَمُتَرَصِّدًا بَدَائِعَ فَضْلِكَ، أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ ٱلَّذِينَ مَا مَنَعَتْهُمُ ٱلْأَسْيَافُ عَنِ ٱلتَّمَسُّكِ بِٱلْإِنْصَافِ فِي أَمْرِكَ وَمَا خَوَّفَتْهُمْ

جُنُودُ ٱلْأَسْرَارِ عَنِ ٱلْإِقْبَالِ إِلَىٰ كَعْبَةِ قُرْبِكَ، إِلٰهِي إِلٰهِي تَرَىٰ ٱلْعَبْدَ تَوَجَّهَ إِلَىٰ بَابِ عِنَايَةِ مَوْلَاهُ وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ فَضْلِهِ فِي مُنْقَلَبِهِ وَمَثْوَاهُ، أَسْئَلُكَ بِنُورِ أَمْرِكَ وَنَارِ سِدْرَتِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لَهُ مَا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ فِي أَيَّامِكَ ٱلَّذِينَ بِهِمْ مَاجَ بَحْرُ ٱلْبَيَانِ أَمَامَ وُجُوهِ ٱلْأَدْيَانِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمَنَّانُ، أَيْرَبِّ أَيِّدْهُ وَأَمَتَكَ ٱلَّتِي آمَنَتْ بِكَ وَبِآيَاتِكَ عَلَىٰ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ ذِكْرُكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَأَمْرُكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، أَيْرَبِّ قَدِّرْ لَهَا مَا قَدَّرْتَهُ لِإِمَائِكَ ٱللَّائِي طُفْنَ حَوْلَ عَرْشِكَ ٱلْعَظِيمِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٥٦)

يَا إِلهِي وَمَحْبُوبِي كَيْفَ أَذْكُرُكَ بِٱلْكَلِمَاتِ بَعْدَ إِيقَانِي بِأَنَّهَا خُلِقَتْ بِأَمْرِكَ وَإِرَادَتِكَ وَكَيْفَ أَذْكُرُكَ بِٱلْبَيَانِ وَإِنَّهُ ظَهَرَ بِمَشِيَّتِكَ وَإِذْنِكَ وَكَيْفَ أَصِفُكَ بِٱلْمَعَانِي وَإِنَّهُ يُعْرَفُ بِٱلْحُرُوفِ وَأَنَّهُنَّ ظَهَرْنَ مِنْ قَلَمِ قَضَائِكَ وَأَثَرِ إِمْضَائِكَ، فوَعِزَّتِكَ أُشَاهِدُ بِأَنَّ ٱلسَّبِيلَ إِلَىٰ وَصْفِكَ مَسْدُودٌ فَكَيْفَ ٱلسَّبِيلُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ نَفْسِكَ وَأَنَّ أَعْلَىٰ وَصْفِ ٱلْمُمْكِنَاتِ يَرْجِعُ إِلَىٰ ٱلظُّنُونِ وَٱلْأَوْهَامِ، فَلَمَّا عَرَّفْتَنِي عَجْزَ نَفْسِي وَٱفْتِقَارَ كَيْنُونَتِي أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَىٰ بِأَنْ لا تَحْرِمَنِي عَنْ لَحَظَاتِ

عِنَايَتِكَ فِي هَذَا ٱلظُّهُورِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَبْهَىٰ، ثُمَّ أَنْزِلْ بِهِ عَلَيَّ مَا يَجْعَلُنِي غَنِيًّا عَمَّا خُلِقَ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ.

(٥٧)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَعْلَىٰ ٱلْأَبْهَىٰ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلهِي أَسْئَلُكَ بِأَنْوَارِ شَمْسِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَطُلُوعِ فَجْرِ فَرْدَانِيَّتِكَ، ثُمَّ بِكَلِمَتِكَ ٱلْعُلْيَا ٱلَّتِي بِهَا أَجَبْتَ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ ٱلْإِيمَانَ بِحُرُوفَاتِ ٱلَّتِي خُلِقْنَ

بِأَمْرِكَ وَأَعْرَضُوا عَنْ كَلِمَةِ ٱلْأَعْظَمِ عَنِ ٱلَّذِي خَلَقَها وَتَكَلَّمَ بِهَا، ثُمَّ ٱجْعَلْنِي يَا إِلهِي نَاطِقًا بِذِكْرِكَ وَمُقْبِلًا إِلَيْكَ وَمُتَوَجِّهًا إِلَىٰ حَرَمِ قُرْبِكَ وَكَعْبَةِ وَصْلِكَ، لِأَسْتَرِيحَ فِي ظِلِّ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَسْكُنَ فِي جِوَارِ مَكْرُمَتِكَ وَأَلْطَافِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِيْ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْمُخْتَارُ.

(٥٨)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَكْرَمِ ٱلْأَكْرَمِ

سُبْحَانَكَ يَا إِلهِي لَمْ أَدْرِ أَيَّ نَارٍ ٱشْتَعَلَتْ فِي قُطْبِ ٱلْأَكْوانِ، تَٱللهِ بِها ٱحْتَرَقَتْ كُلُّ

مَا كَانَ وَلَكِنَّ ٱلنَّاسَ هُمْ فِي وَهْمٍ وَحِجَابٍ وَغَفْلَةٍ وَسُكْرٍ عَظِيمٍ، وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَعْرِفْهَا وَلَكِنْ أَسْئَلُكَ بِهَا لِأَنِّي عَرَفْتُ بِأَنَّهَا ظَهَرَتْ مِنْ كَلِمَتِكَ ٱلْعُلْيَا بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي أَقَلَّ مِنْ آنٍ مَحْجُوبًا عَنْ عِرْفَانِ نَفْسِكَ وَبَدَائِعِ ظُهُورَاتِ عِزِّ رَبَّانِيَّتِكَ وَشُئُونَاتِ قُدْسِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَلَا تَدَعْنِي بَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَٱلْمُعَانِدِينَ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ ٱنْقَطِعْنِي عَنْ دُونِكَ وَآنِسْ بِذِكْرِكَ فِي مَلَكُوتِ أَمْرِكَ، لِأَنَّ ذِكْرَكَ يَكْفِي ٱلْعَالَمِينَ وَبِذَلِكَ يَشْهَدُ لِسَانِي وَسِرِّي وَكَيْنُونَتِي وَعُرُوقِي وَأَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَىٰ يَقِينٍ مُبِينٍ.

(٥٩)

هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ

يٰا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَسَنَدِي وَرَجَائِيْ، يَشْهَدُ لِسَانُ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لٰا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُهَيْمِنًا عَلَىٰ خَلْقِكَ وَمُقْتَدِرًا عَلَىٰ عِبادِك، قَدْ أَرْسَلْتَ ٱلرُّسُلَ وَأَنْزَلْتَ ٱلْكُتُبَ لِهِدَايَةِ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ فَضْلًا مِنْ عِنْدِكَ، أَنْتَ ٱلَّذِي يَا إِلٰهِي سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ ٱلْمُمْكِنَاتِ وَفَضْلُكَ ٱلْمَوْجُودَاتِ، أَسْأَلُكَ بِشُمُوسِ سَمٰوَاتِ مَشِيَّتِكَ وَلَئالِئِ بُحُورِ عِلْمِكَ وَإِرادَتِكَ، بِأَنْ تُقَرِّبَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ إِلَيْكَ وَتَكْتُبَ لِي مِنْ قَلَمِكَ

ٱلْأَعْلَىٰ مٰا كَتَبْتَهُ لِأَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ ٱلَّذِينَ أَيَّدْتَهُمْ عَلىٰ كَسْرِ أَصْنَامِ ٱلظُّنُونِ وَٱلْأَوْهَامِ بِقُدْرَتِكَ وَسَلْطَنَتِكَ وَعَرَّفْتَهُمْ سَبِيلَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي لٰا تُعْجِزُكَ شُئُوْنَاتُ ٱلْجَبابِرَةِ وَلَا تَمْنَعُكَ سَطْوَةُ ٱلْفَراعِنَةِ، تَفْعَلُ مٰا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مٰا تُرِيدُ وَفِيْ قَبْضَةِ قُدْرَتِكَ زِمَامُ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، هَلْ تُخَيِّبُ يٰا إِلٰهِيْ مَنْ قَصَدَ بَابَ جُوْدِكَ وَهَلْ تَمْنَعُ يٰا مَقْصُوْدِيْ مَنْ سَرُعَ إِلىٰ شاطِىءِ بَحْرِ فَضْلِكَ، أَسْأَلُكَ بِبَدَائِعِ إِحْسَانِكَ بِأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتُكَفِّرَ عَنِّي جَرِيْرَاتِي ٱلَّتي حالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَيْ رَبِّ قَدْ قَصَدَ أَفْقَرُ عِبادِكَ بَحْرَ

غَنَائِكَ وَأَحْقَرُ خَلْقِكَ أُفُقَ ٱقْتِدارِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَظْهَرِ نَفْسِكَ وَمَطْلِعِ آيَاتِكَ وَمَصْدَرِ أَمْرِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِيْ مٰا يَنْفَعُنِي فِي ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ، ثُمَّ ٱسْتَقِمْنِي عَلىٰ حُبِّكَ وَحُبِّ أَوْلِيَائِكَ ثُمَّ أَيِّدْنِي عَلَىٰ ٱلْعَمَلِ بِمٰا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٦٠)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَطْهَرِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلهِي أُقْسِمُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ٱنْقَلَبَتِ ٱلْأَسْمَاءُ عَنْ مَلَكُوتِهَا وَنَزَلَتِ ٱلصِّفَاتُ عَنْ جَبَرُوتِهَا وَبِهِ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُ ٱلْمُنْكِرِينَ وَتَشَعْشَعَتْ أَنْوَارُ ٱلنَّعِيمِ فِي وُجُوهِ ٱلْمُخْلِصِينَ، بِأَنْ تُطَهِّرَنِي بِكَوْثَرِ عِنَايَتِكَ وَتَسْنِيمِ إِفْضَالِكَ عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَاكَ لَعَلَّ أَدْخُلُ فِي مَلَكُوتِ إِكْرَامِكَ وَجَبَرُوتِ أَلْطَافِكَ وَأَسْمَعُ بَدَائِعَ نَغَمَاتِكَ وَأُشَاهِدُ بِعَيْنِي لَوَامِعَ أَنْوَارِ وَجْهِكَ، وإِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي يَا مَحْبُوبِي لَمْ يَزَلْ مَا خَابَ عَنْ

بَابِكَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِكَ وَمَا يَرْجِعُ أَحَدٌ خَاسِئًا مِنْ سَاحَةِ جُودِكَ وَفَضْلِكَ، فَهَا أَنَا وَاقِفٌ تِلْقَاءَ ٱلْبَابِ بِرُجُوعٍ وَإِنَابٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُتَعَالِيْ ٱلتَّوَّابُ ٱلْمُخْتَارُ.

(٦١)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَنْورِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي أَسْئَلُكَ بِأَنْ تُزَيِّنَ هَذَا ٱلْعَبْدَ بِطِرَازِ ٱلْوَفَاءِ بَيْنَ مَلَإِ ٱلْأَسْمَاءِ، بِحَيْثُ تَجْعَلُنِي مِمَّنِ ٱسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِكَ وَأَنْفَقَ رُوحَهُ فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ،

فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلهِي كُلَّمَا أَتَفَكَّرُ بِأَنَّ هَيْكَلٌ عُلِّقَ فِي ٱلْهَوَاءِ وَأَنِّي بَاقِي بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، يَضْطَرِبُ قَلْبِي وَيَتَزَلْزَلُ أَرْكَانِي وَيَقْشَعِرُّ جِلْدِي وَيَتَبَلْبَلُ جَسَدِي، إِذًا وَاحُزْنًا عَلَىٰ نَفْسِي وَوَاحَسْرَتًا عَلَى كَيْنُونَتِي، أَسْئَلُكَ بِجَمَالِكَ ٱلْأَبْهَىٰ ثُمَّ بِٱسْمِكَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَىٰ بِأَنْ لَا تَحْرِمَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِلْمُسْتَشْهَدِينَ فِي سَبِيلِكَ فِي أَلْوَاحِ قَضَائِكَ، وَلَا تَدَعْنِي بِنَفْسِي لِأَنَّهَا أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ وَإِنَّكَ أَنْتَ عَالِمٌ بِهَا، فَيَا إِلهِي إِذًا أَرْفَعْتُ يَدِيَ ٱلْيُمْنَىٰ لِتَأْخُذَهَا بِقَبْضَةِ ٱقْتِدَارِكَ وَتُنْقِذَنِي عَنْ غَمَرَاتِ ٱلْوَهْمِ وَٱلْهَوَىٰ

وَتُقَرِّبَنِي إِلَىٰ لِقَائِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِيْ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُخْتَارُ، وَٱلْحَمْدُ لَكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لِسَلْطَنَتِكَ كُلُّ ٱلْأَعْنَاقِ.

(٦٢)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَبْهىٰ

سُبْحانَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبَرُوتُ ٱلْعِزِّ وَمَلَكُوتُ ٱلْخَلْقِ، تَفْعَلُ مٰا تَشَاءُ بِسُلْطَانِكَ وَتَحْكُمُ مٰا تُرِيدُ بِقُدْرَتِكَ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ ٱلْمُمْكِنَاتِ وَلٰا تَزَالُ تَكُونُ مُتَعَالِيًا عَنْ ذِكْرِ ٱلْمَوْجُودَاتِ، إِنَّ ٱلْوُجُودَ بِنَفْسِهِ يَشْهَدُ أَنَّهُ مَعْدُومٌ تِلْقَاءَ ظُهُورَاتِ عِزِّ

وَحْدَانِيَّتِكَ وَٱلْمَوْجُودَ بِنَفْسِهِ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ مَفْقُودٌ لَدَىٰ تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ قُدْسِ فَرْدَانِيَّتِكَ، كُنْتَ بِنَفْسِكَ مُسْتَغْنِيًا عَنْ دُونِكَ وَبِذَاتِكَ غَنِيًّا عَمّا سِوَاكَ وَكُلُّمَا يَصِفُنَّكَ بِهِ ٱلْمُوَحِّدُونَ وَيَذْكُرُنَّكَ بِهِ ٱلْمُخْلِصُونَ، إِنَّهُ ظَهَرَ مِنْ قَلَمِ ٱلَّذِي حَرَّكَتْهُ أَصابِعُ قُدْرَتِكَ وَأَنامِلُ قُوَّتِكَ ٱلَّتِي كَانَتْ مَقْهُورَةً تَحْتَ ذِرَاعِ أَمْرِكَ بِحَرَكَةِ عَضُدِ ٱقْتِدَارِكَ، فَوَعِزَّتِكَ بَعْدَ عِلْمِي بِذٰلِكَ لٰا أَجِدُ نَفْسِي مُسْتَطِيْعًا عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنائِكَ، وَلَوْ أَصِفُكَ وَأَذْكُرُكَ بِذِكْرٍ أَجِدُ نَفْسِي خَجِلًا عَمّا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي وَجَرَىٰ عَلَيْهِ قَلَمِي، أَيْ رَبِّ

كَيْنُوْنَةُ ٱلْعِرْفَانِ تَشْهَدُ بِعَجْزِهَا عَنْ عِرْفَانِكَ وَإِنِّيَّةُ ٱلْحَيْرَةِ تَشْهَدُ بِحَيْرَتِهِ لِظُهُوْرَاتِ سَلْطَنَتِكَ وَكَيْنُونَةُ ٱلذِّكْرِ تَشْهَدُ بِنِسْيانِها وَمَحْوِها عِنْدَ ظُهُورَاتِ آيَاتِكَ وَبُرُوزَاتِ ذِكْرِكَ، فَلَمّا كَانَ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ مَا يَفْعَلُ هٰذا ٱلْفَقِيْرُ وَبِأَيِّ حَبْلٍ يَتَمسَّكُ هٰذا ٱلْمِسْكِينُ، أَسْئَلُكَ يَا إِلٰهَ ٱلْعَالَمِينَ وَيا مَحْبُوبَ ٱلْعَارِفِينَ وَمَقْصُودَ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ٱرْتَقَىٰ كُلُّ نِدَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَطَارَ كُلُّ مُقْبِلٍ فِي هَواءِ وَحْدَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَبِهِ كَمُلَ كُلُّ ناقِصٍ وَعَزَّ كُلُّ

ذَلِيلٍ وَنَطَقَ كُلُّ كَلِيلٍ وَبَرَءَ كُلُّ عَلِيلٍ وَقَبِلَ
مٰا لَمْ يَكُنْ قابِلًا لِحَضْرَتِكَ وَلَائِقًا لِعَظَمَتِكَ
وَسُلْطانِكَ بِأَنْ تَنْصُرَنَا بِجُنُودِ غَيْبِكَ وَبِقَبِيلٍ
مِنْ مَلَائِكَةِ أَمْرِكَ، ثُمَّ اَقْبَلْ مِنَّا مٰا عَمِلْنَاهُ
في حُبِّكَ وَرِضَائِكَ وَلٰا تَطْرُدْنَا يَا إِلٰهِي عَنْ
بَابِ رَحْمَتِكَ وَلٰا تُخَيِّبْنَا مِنْ بَدَايِعِ فَضْلِكَ
وَمَوَاهِبِكَ، أَيْ رَبِّ تَشْهَدُ أَرْكانُنَا
وَجَوَارِحُنَا بِوَحْدانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ، فَأَنْزِلْ
عَلَيْنا قُوَّةً مِنْ عَنْدِكَ وَقُدْرَةً مِنْ لَدُنْكَ
لِنَسْتَقِيمَ عَلَىٰ أَمْرِكَ وَنَنْصُرَكَ بَيْنَ عِبادِكَ،
أَيْ رَبِّ نَوِّرْ أَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ جَمالِكَ وَقُلُوْبَنَا
بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَعِرْفَانِكَ، ثُمَّ اَكْتُبْنَا مَعَ

ٱلَّذِيْنَهُمْ وَفَّوا بِمِيْثاقِكَ فِيْ أَيّامِكَ وَبِحُبِّكَ ٱنْقَطَعُوا عَنِ ٱلْعالَمِينَ، وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مٰا تَشَاءُ لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ٱلْقَادِرُ ٱلْعَالِمُ ٱلْحَاكِمُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْقَيُّومُ.

(٦٣)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَعَزِّ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا مَحْبُوبِي وَرَجَائِي أُنَادِيكَ حِينَ ٱلَّذِي ٱنْقَطَعْتُ عَمَّا خُلِقَ بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ وَتَوَجَّهْتُ إِلَىٰ وَجْهِكَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ظُهُورِكَ ٱلْأُخْرَىٰ بِمَظْهَرِ نَفْسِكَ ٱلْأَبْهَىٰ، إِذًا يَا إِلٰهِي فَٱنْظُرْ هَذَا ٱلْمِسْكِينَ

ٱلَّذِي تَشَبَّثَ بِحَبْلِ غَنَائِكَ وَهَذَا ٱلظَّمْآنَ ٱلَّذِي سَرُعَ إِلىٰ كَوْثَرِ عِرْفَانِكَ وَهَذَا ٱلْمُحْتَاجَ ٱلَّذِي تَشَبَّثَ بِأَذْيَالِ إِكْرَامِكَ وَهَذَا ٱلْفانِي ٱلَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فِي حِصْنِ بَقَائِكَ وَيَشْرَبَ مِنْ تَسْنِيمِ وِلَايَتِكَ وَيَطِيرَ فِي هَوَاءِ شَوْقِكَ وَيَصْعَدَ إِلَىٰ سَمَاءِ وَصْلِكَ وَلِقَائِكَ، إِذًا يَا مَحْبُوبِي لَا تَحْرِمْنِي عَنْ فَوَاكِهِ جَنَّةِ ٱلْأَبْهَىٰ بِفَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ وَلَا تَحْرِمْنِي عَنْ بَابِ ٱلَّذِي فُتِحَ عَلَىٰ وَجْهِ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ بِكَرَمِكَ وَإِنْعَامِكَ، لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْكَرِيمُ ٱلْمُتَعَالِيْ ٱلْعَطُوفُ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّاحِمُ ٱلْوَهَّابُ، وَٱلْحَمْدُ

للهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمُتَعَالِ.

(٦٤)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَمْنَعِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلهِي أَسْئَلُكَ بِكَلِمَتِكَ ٱلَّتِي بِهَا أَظْهَرْتَ ٱلْمُمْكِنَاتِ وَأَحْيَيْتَ ٱلْمَوْجُودَاتِ وَجَعَلْتَهَا مِيزَانًا لِأَمْرِكَ وَصِرَاطًا بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَبِهَا وَجَّهْتَ وُجُوهَ ٱلْمُقَرَّبِينَ إِلَىٰ شَطْرِ أَلْطَافِكَ وَٱنْقَلَبَتْ أَفْئِدَةُ ٱلْمُخْلِصِينَ إِلَىٰ مَشْرِقِ عِنَايَتِكَ وَإِفْضَالِكَ بِأَن لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ مِنْ لَحَظَاتِ قُدْسِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَنَفَحَاتِ عِزِّ

مَكْرُمَتِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَلَا تَدَعْنِي بِنَفْسِي وَهَوَائِي، ثُمَّ ٱنْقَطِعْنِي عَنْ دُونِكَ وَأَقْبِلْنِي إِلَىٰ وَجْهِكَ وَجَمَالِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فَعَّالًا لِمَا تَشَاءُ وَحَاكِمًا عَلَىٰ مَا تُرِيدُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْمُتَعَظِّمُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ٱلسَّخَارُ.

(٦٥)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَقْدَسِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي أَسْئَلُكَ بِسِرَاجِ ٱلَّذِي أَوْقَدْتَهُ بِدِهْنِ حِكْمَتِكَ وَٱسْتَقَمْتَهُ عَلَىٰ مِشْكَاةِ فَضْلِكَ وَنَوَّرْتَ بِهِ ٱلْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ بِأَنْ

تَجْعَلَنِي بِكُلِّي مُنْقَطِعًا إِلَيْكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ أَلْطَافِكَ وَمُشْتَعِلًا بِنَارِ مَحَبَّتِكَ وَمُستَضِيئًا بِأَنْوَارِ وَجْهِكَ وَمُتَعَارِجًا إِلَىٰ سَمَاءِ قَيُّومِيَّتِكَ وَمُتَصَاعِدًا إِلَىٰ هَوَاءِ رُبُوبِيَّتِكَ، لِئلَّا يَبْقَىٰ فِي نَفْسِي ذِكْرٌ دُونَ ذِكْرِكَ وَلَا وَصْفٌ دُونَ وَصْفِكَ وَلَا عَمَلٌ إِلّا فِي حُبِّكَ وَرِضَاكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ بِكَلِمَتِكَ ٱلْعُلْيَا وَٱلْمُهَيْمِنُ عَلَىٰ مَا تُرِيدُ بِسُلْطانِكَ ٱلَّذِي ٱسْتَعْلَىٰ عَلَىٰ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلسُّلْطانُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحْمٰنُ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمُهَيْمِنِ ٱلْقَادِرِ ٱلْباعِثِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلسُّبْحَانِ.

(٦٦)

هُوَ ٱللهُ تَعالىٰ شَأْنُهُ ٱلْعَزِيزُ

سُبْحانَكَ يَا مَنِ ٱرْتَفَعَتْ إِلَيْكَ أَيادِي ٱلرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ ٱلْأَصْفِياءِ وَصَعَدَتْ إِلَىٰ سَاحَةِ عِزِّكَ زَفَرَاتُ قُلُوبِ ٱلْأَوْلِياءِ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ جَالِسًا عَلَىٰ عَرْشِ ٱلْجَلَالِ وَمُجَلِّيًا عَلَىٰ آفَاقِ ٱلْعَظَمَةِ بِتَجَلِّيَاتِ أَنْوارِ ٱلْعِزَّةِ وَٱلْإِجْلَالِ، جَوَاهِرُ إِدْرَاكاتِ ٱلْمُقَدَّسِيْنَ مُعْتَرِفَةٌ بِٱلْعَجْزِ عَنِ ٱلْوُصُولِ إِلَىٰ فِنَاءِ بَابِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَسَوَاذِجُ عُقُوْلِ ٱلْمُسَبِّحِينَ مُقِرَّةٌ بِٱلْقُصُورِ عَنِ ٱلْوُقُوفِ لَدَىٰ عَرْشِ ٱلتَّسْبِيحِ لِسُلْطَانِ عِزَّتِكَ وَٱسْتِعْلَائِكَ،

وَلَطَائِفُ أَفْكارِ ٱلْوَاصِفِينَ مُذْعِنَةٌ بِٱلْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ أَوْصَافِ بَدَائِعِ صُنْعِكَ، فَكَيْفَ مَعْرِفَةُ ذَاتِكَ وَنَعْتُ سُلْطَانِ قُدْرَتِكَ وَمَلِيكِ قُوَّتِكَ، كُلُّ ٱلْأَنْبِيَاءِ هَامُوْا فِي بَيْدَاءِ ٱلْحَيْرَةِ وَٱلْحِرْمَانِ عَنْ إِدْرَاكِ كَيْنُونَتِكَ وَٱعْتَرَفُوا بِٱلْعَجْزِ عَنِ ٱلْوُصُوْلِ إِلىٰ مَدِيْنَةِ عِرْفَانِكَ، ٰما شَأْنُ ٱلْإِنْسَانِ وَسُلْطانِ ٱلْإِمْكانِ، بَلْ لَا يَرَىٰ ٱلْمَخْلُوقُ إِلَّا شَكْلَهُ وَمِثْلَهُ وَبِمَعْرِفَةِ نَفْسِهِ يَصِلُ إِلىٰ مَعْرِفَةِ رَبِّهِ بِٱلدَّلَائِلِ ٱلْآثارِيَّةِ ٱلَّتِي قَدَّرْتَ بِحِكْمَتِكَ ٱلْبالِغَةِ فِيْ بَدائِعِ صَنَائِعِكَ ٱلْكامِلَةِ، فَلَمَّا ٱمْتَنَعَ ٱلْوُصُولُ إِلىٰ مَدِينَةِ ٱلْعِرْفانِ وَٱنْقَطَعَتِ ٱلْآمالُ عَنِ

ٱلطَّيَرَانِ إِلَىٰ ذِرْوَةِ ٱلْإِدْرَاكِ، قَبِلْتَ بِصِرْفِ ٱلْعِنَايَةِ وَٱلْأَلْطافِ مٰا تَرَنَّمَتْ بِهِ أَلْسُنُ ٱلذّٰاكِرِيْنَ فِيْ ظُهُوْرَاتِ عَظَمَتِكَ وَبُرُوْزَاتِ قُدْرَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِٱلذِّكْرِ وَٱلثَّنَاءِ بَيْنَ ٱلْإِنْشَاءِ وَأَيَّدْتَهُمْ عَلَىٰ ٱلْبَيانِ وَبَدائِعِ أَذْكَارِ ٱلتِّبْيَانِ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَشَارِقَ وَحْيِكَ وَمَهَابِطَ إِلْهَامِكَ وَبِهِمْ هَدَيْتَ عِبَادَكَ إِلَىٰ جَنَّةِ مَحَبَّتِكَ وَبِهِمْ جَذَبْتَ قُلُوبَ بَرِيَّتِكَ إِلَىٰ رَوْضَةِ ٱلْإِيمَانِ بِكَ وَٱلْإِيقَانِ بِسَلْطَنَتِكَ وَٱقْتِدَارِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَتُوَفِّقَنِي عَلَىٰ ثَنَائِكَ لِأَنْصُبَ بِقُوَّتِكَ ٱلْغَالِبَةِ أَعْلَامَ ٱلذِّكْرِ وَٱلثَّنَاءِ عَلَىٰ أَعْلَامِ ٱلْإِنْشَاءِ

وَأُخْرِجَ لَئآلِئَ ٱلْمَعَانِي مِنْ بُحُورِ ٱلْعِلْمِ
وَٱلْبَيانِ فِي بَدائِعِ حَمْدِكَ يٰا مالِكَ ٱلْأَسْمَاءِ
وَمُوْجِدَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، لَعَلَّ يَنْتَبِهُ
ٱلنَّائِمُونَ عَلىٰ فِراشِ ٱلْغَفْلَةِ وَيَتَنَبَّهُ ٱلتّائِهُونَ
في فَلَواتِ ٱلْجَهالَةِ وَٱلْحَيْرَةِ وَيَعْرِفُوا
لَطائِفَ صُنْعِكَ في ٱلْآفاقِ وَيَسْتَدِلُّوا عَلىٰ
بَدائِعِ قُدْرَتِكَ يٰا مالِكَ يَوْمِ ٱلطَّلاقِ، تَرىٰ
يٰا إِلٰهِي أَحِبّائَكَ مُتَرَصِّدِينَ لِظُهُورِ عَواطِفِكَ
وَأَوِدّائَكَ مُنْتَظِرِينَ لِسُنُوحِ عِنايَاتِكَ، أَسْأَلُكَ
بِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ وَسِرِّكَ ٱلْأَتَمِّ وَصِرَاطِكَ
ٱلْأَقْوَمِ بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَحَابِ جُودِكَ
أَمْطارَ مَكْرُمَتِكَ وَٱحْفَظْهُمْ فِيْ ظِلِّ حِمايَتِكَ

عَنْ شَرِّ جُهَلاءِ خَلْقِكَ وَغُفَلاءِ بَرِيَّتِكَ وَٱجْعَلْهُمْ أَعْلامَ ٱلْهِدَايَةِ بَيْنَ ٱلْبَرِيَّةِ وَآيَةَ ٱلاَسْتِقامَةِ فِي ٱلْخَلِيقَةِ وَٱهْدِ بِهِمْ خَلْقَكَ إِلٰى حَدِيقَةِ ٱلْمُكَاشَفَةِ وَٱلشُّهُودِ لَدىٰ تَجَلِّيَاتِ وَجْهِكَ يٰا رَبِّي ٱلْعَزِيزَ ٱلْمَعْبودَ، وَٱرْزُقْهُمْ لِقَائَكَ كَمٰا وَعَدْتَهُمْ فِيْ كِتابِكَ ٱلْمُبِينِ، قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ: وَٱتَّقُوا ٱللهَ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.

(٦٧)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلأَبْدَعِ ٱلأَبْدَعِ

يَا رَبِّي وَإِلهِي وَمَحْبُوبِي، أَسْئَلُكَ بِهُبُوبِ أَرْيَاحِ فَضْلِكَ ٱلَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ ٱلْمُمْكِنَاتِ وَأَنْطَقْتَهُمْ بِثَنَاءِ نَفْسِكَ وَأَظْهَرْتَ ٱلْمَوْجُودَاتِ وَأَشْرَقْتَ عَلَيْهِمْ بِأَنْوارِ وَجْهِكَ، بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي هَذَا ٱلرَّبِيعِ مَحْرومًا عَنْ قَمِيصِ فَضْلِكَ وَأَلْطَافِكَ وَلَا تَدَعْنِي بَعِيدًا عَنْ رِضْوَانِ وَصْلِكَ وَلِقَائِكَ، ثُمَّ أَشْرِبْنِي يَا إِلهِي كَوْثَرَ ٱلْحَيَوَانِ مِنْ يَدِ ٱلْغِلْمَانِ ٱلَّذِينَ رُقِّمَ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ قَلَمِ ٱلْأَعْلَىٰ: تَٱللهِ ٱلْحَقِّ ٱلْمَلِكِ ٱلْمُبِينِ قَدْ ظَهَرَ

مَحْبُوبُ ٱلْعَالَمِينَ، لِأَنْقَطِعَ بِكُلِّي عَنْ دُونِكَ وَأَتَوَجَّهَ إِلَىٰ شَطْرِ رِضَائِكَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُخْتَارُ.

(٦٨)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَقْدسِ ٱلْأَقْدَسِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلهِي أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ قَبَضْتَ أَرْوَاحَ كُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ وَأَحْيَيْتَ مَرَّةً أُخْرَىٰ بِمَا قَدَّرْتَهُ فِي سَمَاءِ ٱلْقَضَاءِ وَبِهِ سَرُعَ ٱلْمُوَحِّدُونَ إِلَىٰ مَشْهَدِ ٱلْفَنَاءِ وَٱلْمُخْلِصُونَ إِلَىٰ مَقَرِّ ٱلْفِدَاءِ وَأَنْفَقُوا أَرْوَاحَهُمْ حُبًّا لِجَمَالِكَ وَشَوْقًا لِوَصْلِكَ

وَلِقَائِكَ بِأنْ تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلَّذِينَ ٱنْقَطَعُوا عَنِ ٱلْأَسْمَاءِ وَتَمَسَّكُوا بِنَفْسِكَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَبْهَىٰ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُخْتَارُ.

(٦٩)

هُوَ ٱلْعَالِمُ ٱلْحَكِيْمُ

إِلٰهِي إِلٰهِي أنا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ أَكُونُ مُعْتَرِفًا بِتَقْدِيسِ ذَاتِكَ عَنِ ٱلْأَشْبَاهِ وَتَنْزِيهِ نَفْسِكَ عَنِ ٱلْأَمْثَالِ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُسْتَوِيًا عَلَىٰ عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَكُرْسِيِّ ٱقْتِدَارِكَ، أَسْئَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ

ٱلَّتيْ أَحَاطَتِ ٱلْكَائِنَاتِ وَبِإِرَادَتِكَ ٱلَّتِي سَخَّرَتِ ٱلْمُمْكِنَاتِ وَبِتَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ فَضْلِكَ وَلَئآلِئِ أَصْدَافِ بَحْرِ عِلْمِكَ أَنْ تُزَيِّنَ رَأْسِي بِتَاجِ ٱلاَنْقِطَاعِ وَهَيْكَلِي بِطِرَازِ ٱلتَّقْوَىٰ وَلِسَانِي بِذِكْرِكَ وَقَلْبِي بِحُبِّكَ وَبَصَرِي بِمُشَاهَدَةِ أُفُقِكَ ٱلْأَعْلَىٰ وَسَمْعِي بِإِصْغَاءِ صَرِيرِ قَلَمِكَ ٱلْأَبْهىٰ، آهٍ آهٍ يَا مَوْلَىٰ ٱلْوَرَىٰ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ وَٱلثَّرَىٰ مِنْ غَفْلَتِي وَتَوَقُّفِي، أَنْتَ ٱلَّذِي ذَكَرْتَنِي إِذْ كُنْتُ صَامِتًا عَنْ ذِكْرِكَ وَأَقْبَلْتَ إِلَيَّ مِنْ شَطْرِ ٱلسِّجْنِ إِذْ كُنْتُ مَشْغُولًا بِغَيْرِكَ، أَسْئَلُكَ يٰا مَقْصُودَ ٱلْأُمَمِ وَٱلظّاهِرَ بِٱلاَسْمِ

ٱلْأَعْظَمِ أَنْ تَجْعَلَنِيْ رَايَةَ ذِكْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَعَلَمَ هِدَايَتِكَ فِي بِلَادِكَ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لِيَ ٱلْحُضُورَ أَمَامَ وَجْهِكَ وَٱلْقِيامَ لَدَىٰ بَابِ عَظَمَتِكَ وَٱلاَسْتِقَامَةَ عَلَىٰ نَبَأِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي بِهِ ٱرْتَعَدَتْ فَرَائِصُ ٱلْمُشْرِكِينَ، فَآهٍ آهٍ مِنْ بُعْدِي عَنْ سَاحَةِ قُرْبِكَ وَهَجْرِي فِي أَيَّامِكَ، لَمْ أَدْرِ يَا مَقْصُوْدِي وَمَحْبُوبِي مٰا قَدَّرْتَ لِي مِنْ قَلَمِ تَقْدِيرِكَ، أَقَدَّرْتَ لي مٰا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيائِكَ ٱلَّذِينَ طَارُوا فِي هَوَاءِ حُبِّكَ وَطَافُوا حَوْلَ إِرادَتِكَ أَمْ جَعَلْتَنِي مَحْرُومًا مِنْ بَدائِعِ مَوَاهِبِكَ وَأَلْطَافِكَ، تَرَىٰ يَا إِلٰهِي أَنَّ عَبْدَكَ ٱلْمِسْكِينَ أَقْبَلَ إِلَىٰ

أَمْوَاجِ بَحْرِ غَنَائِكَ وَٱلْعَطْشَانَ إِلَىٰ كَوْثَرِ عِرْفَانِكَ وَٱلْكَلِيلَ إِلَىٰ مَلَكُوتِ بَيَانِكَ، أَسْئَلُكَ بِعِزِّكَ وَٱقْتِدَارِكَ وَعَظَمَتِكَ وَإِحَاطَتِكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ عَبْدَكَ هَذا عَمّا عِنْدَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ ما تَشاءُ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ وَلٰا يَمْنَعُكَ أَمْرٌ مِنَ ٱلْأُمُورِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهّابُ، وَعِزَّتِكَ يَا أَيُّها ٱلْمَذْكُورُ فِي ٱلْقُلُوبِ لَا يَسْكُنُ ظَمَأُ فِرَاقِي إِلّا بِٱلْحُضُورِ أَمَامَ وَجْهِكَ وَلَا تَسْتَرِيحُ نَفْسِي إِلّا بِإِصْغَاءِ نِدَائِكَ وَلَا تَطْمَئِنُّ كَيْنُونَتِي إِلّا بِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ أُفُقِ ظُهُورِكَ، تَرَانِي يَا مَعْبُودِي

مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ، أَسْئَلُكَ بِٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِها سَرُعَ ٱلْمُخْلِصُونَ إِلَىٰ مَقَرِّ ٱلْفِدَاءِ وَأَنْفَقُوا أَرْواحَهُمْ وَأَجْسادَهُمْ فِي سَبِيْلِكَ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَنِعْمَةً مِنْ لَدُنْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْغَالِبُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْقَيُّومُ.

(٧٠)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَمْنَعِ

قُلْ سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلهِي أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ٱسْتَعَلَتْ أَفْئِدَةُ ٱلْمُقَرَّبِيْنَ وَٱسْتَيْقَظَ عِبَادُكَ ٱلرَّاقِدِيْنَ وَبِهِ تَجَلَّيْتَ عَلَىٰ ٱلْمُمْكِنَاتِ

بِأَنْوَارِ عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ وَتَعَلَّيْتَ عَلَىٰ ٱلْمَوْجُودَاتِ بِسُلْطَانِكَ وَٱقْتِدَارِكَ، بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَنْ حَرَمِ قُدْسِكَ وَكَعْبَةِ أَلْطَافِكَ وَلَا مَمْنُوعًا عَنْ شَاطِئِ بَحْرِ مَوَاهِبِكَ وَإِفْضَالِكَ، أَيْ رَبِّ أَنَا ٱلَّذِي تَوَجَّهْتُ إِلَىٰ شَطْرِ رِضَائِكَ وَتَمَسَّكْتُ بِحَبْلِ جُودِكَ وَإِكْرَامِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَنْ بَابِ رَحْمَتِكَ ٱلَّذِي فُتِحَ عَلَىٰ وَجْهِ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَلَا تُبْعِدَنِيْ عَنْ سَاحَةِ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ، ثُمَّ طَهِّرْنِي يَا مَحْبُوبِي مِنْ تَسْنِيمِ أَمْرِكَ وَكَوْثَرِ رِضْوَانِكَ لِئَلَّا يَبْقَىٰ فِي ظَاهِرِي وَبَاطِنِي رَوَائِحُ أَعْدَائِكَ وَذِكْرُ طُغَاةِ

خَلْقِكَ وَأَكُونَ مُنْقَطِعًا عَمَّا سِواكَ وَمُقْبِلًا إِلَىٰ بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْمُتَعَظِّمُ ٱلْعَزِيْزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ٱلْمُخْتَارُ.

(٧١)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَمْنَعِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَبْهَىٰ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي أَشْهَدُ حِينَئِذٍ بِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ عِرْفَانِ ٱلْعُرَفَاءِ وَمُتَعَالِيًا عَنْ إِدْرَاكِ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، يَشْهَدُ كُلُّ ٱلْمُمْكِنَاتِ بِفَرْدَانِيَّتِكَ

وَكُلُّ ٱلْمَوْجُودَاتِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَإِنِّي حِينَئِذٍ أُقْسِمُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ٱهْتَدَيْتَ ٱلْعَارِفِيْنَ إِلىٰ مَطْلِعِ وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ وَٱسْتَجْذَبْتَ بِهِ ٱلْمُخْلِصِينَ إِلَىٰ شَطْرِ فَضْلِكَ وَأَلْطَافِكَ بِأَنْ لَا تَدَعَنِي بِنَفْسِي وَهَوَائِي وَلَا تَجْعَلَنِي بَعِيدًا عَنْ شَاطِئِ قُرْبِكَ وَلَا مَحْرُومًا عَنْ حَرَمِ وَصْلِكَ وَلِقَائِكَ وَلَا مَمْنُوعًا عَنْ شَاطِئِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَأَنَا ٱلْفَقِيرُ وَأَنْتَ ٱلْعَزِيْزُ وَأَنَا ٱلذَّلِيْلُ وأَنْتَ ٱلْمَالِكُ وَأَنَا ٱلْمَمْلُوكُ قَدْ جِئْتُكَ بِفَقْرِ ٱلْبَحْتِ وَعَجْزِ البَاتِّ وَأَسْئَلُكَ بِأَنْ تَرْشَحَ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يُطَهِّرُنِي عَنْ دُونِكَ وَيُقَرِّبُنِي إِلَىٰ

مَقَرِّ ٱلَّذِي فِيهِ ٱسْتَوَيْتَ عَلَىٰ عَرْشِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَكُرْسِيِّ مَوَاهِبِكَ وَإِكْرَامِكَ، ثُمَّ ٱشْتَعِلْ فِي صَدْرِي يَا إِلٰهِي سِرَاجَ حُبِّكَ بِحَيْثُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْكُنَ تِلْقَاءَ نفسي وَأَهْتَزُّ عِنْدَ ٱهْتِزَارِ أَرْيَاحِ مَشِيَّتِكَ بِحَيْثُ لَا أَنْطِقُ إِلَّا بِثَنَائِكَ وَلَا أَتَحَرَّكُ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَا أَتَوَجَّهُ إِلَّا إِلَىٰ شَطْرِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُخْتَارُ.

(٧٢)

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا ظَهَرْتَ وَأَظْهَرْتَ مَا كَانَ مَكْنُونًا فِي عِلْمِكَ وَمَخْزُونًا فِي كَنْزِ عِصْمَتِكَ وَأَنْزَلْتَ عَلَىٰ ٱلْعِبَادِ مِنْ سَمَاءِ جُودِكَ بُرْهَانَكَ وَدَلِيلَكَ وَعَرَّفْتَهُمْ سَبِيْلَكَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْوَارِ شَمْسِ عَطَائِكَ فِي أَيَّامِكَ وَأَمْوَاجِ بَحْرِ فَضْلِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ بِأَنْ تَجْعَلَ عَبْدَكَ هَذَا مُسْتَقِيمًا عَلَىٰ أَمْرِكَ وَنَاطِقًا بِثَنَائِكَ، أَيْ رَبِّ أَنَا عَبْدُكَ أَكُونُ مُقِرًّا بِمَا عِنْدَكَ وَمُعْتَرِفًا بِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ عَظَمَتِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَثْمَارِ سِدْرَةِ بَيَانِكَ بِأَنْ تُنَوِّرَ أَفْئِدَةَ أَوْلِيَائِكَ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ

وَأَيِّدْهُمْ عَلَىٰ ٱلْإِقْبَالِ إِلَيْكَ وَٱلْقِيَامِ لَدَىٰ بَابِ جُودِكَ وَإِصْغَاءِ صَرِيرِ قَلَمِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ تَمْنَعُ وَتُعْطِي وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيْزُ ٱلْفَضَّالُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْمُتَعَالِ.

(٧٣)

هُوَ ٱللهُ تَعالىٰ

إِلٰهِي إِلٰهِي أَشْهَدُ بِظُهُورِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ عَظَمَتِكَ قَبْلَ خَلْقِ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَبِمَا نُزِّلَ مِنْ سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ وَهَوَاءِ إِرَادَتِكَ، أَيْرَبِّ هَبْ لِي

كَمَالَ ٱلٱنْقِطَاعِ إِلَيْكَ لِأَتَمَسَّكَ بِكُلِّي بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ وَأَتَشَبَّثَ بِأَذْيَالِ رِدَاءِ كَرَمِكَ، إِلٰهِي إِلٰهِي شَاهَدْتُ أَمْوَاجَ بَحْرِ غُفْرَانِكَ سَرُعْتُ إِلَيْهَا بِجَرِيرَاتِيَ ٱلْعُظْمَىٰ وَخَطِيئَاتِيَ ٱلْكُبْرَىٰ وَرَأَيْتُ تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ غَنَائِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْهَا بِفَقْرِيْ وَٱحْتِيَاجِي يَا رَبَّ ٱلْعَرْشِ وَٱلثَّرَىٰ وَمَالِكَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ، يَا سَيِّدَ ٱلْعالَمِ وَمَحْبُوبَ ٱلْأُمَمِ تَرَىٰ ٱلْجَاهِلَ قَامَ لَدَىٰ بَابِ عِلْمِكَ وَٱلْمِسْكِينَ أَمَامَ مَلَكُوتِ ثَرْوَتِكَ، أَسْئَلُكَ بِآيَاتِكَ ٱلْكُبْرَىٰ ٱلَّتِي بِهَا قَامَتِ ٱلْأَمْوَاتُ وَظَهَرَتْ مَظَاهِرُ ٱلْأَسمَاءِ وَٱلصِّفَاتِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلَّذِينَ

تَحَرَّكَ عَلَىٰ ذِكْرِهِمْ قَلَمُكَ ٱلْأَعْلَىٰ فِي نَاسُوتِ ٱلْإِنْشَاءِ وَبِهِمْ نَصَرْتَ أَمْرَكَ وَأَظْهَرْتَ سُلْطَانَكَ وَبِهِمِ ٱرْتَفَعَتْ رَايَةُ: إِنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ، وَعَلَمُ: ٱلْمُلْكُ لِنَفْسِكَ فِي مَلَكُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ، أَيْ رَبِّ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مُنْقَطِعًا عَنْ دُوْنِكَ وَمُنْجَذِبًا بِآيَاتِكَ بِحَيْثُ لَا أَتَحَرَّكُ إِلَّا مِنْ أَرْيَاحِ مَشِيَّتِكَ وَلَا أَتَكَلَّمُ إِلّا بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَيْرَبِّ تَرَىٰ أَيادِي ٱلرَّجَاءِ مُرْتَفِعَةً إِلَىٰ سَمَاءِ فَضْلِكَ، أَيِّدْهَا عَلَىٰ عَمَلٍ يَرْتَفِعُ بِهِ أَمْرُكَ وَيَتَضَوَّعُ مِنْهُ عَرْفُ رِضائِكَ، أَيْ رَبِّ زَيِّنْ أَعْمَالِي وَآمَالِي بِنُوْرِ قَبُولِكَ، أَنا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ

أَعْتَرِفُ بِغَفْلَتِي وَنِسْيَانِي فِي أَيَّامِكَ، أَيْ رَبِّ فَأَنْزِلْ مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ مٰا تَصْلُحُ بِهِ أُمُورِي ثُمَّ وَفِّقْنِي عَلَىٰ ٱلتَّدَارُكِ عَلَىٰ مَا فَاتَ عَنِّي عِنْدَ تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ نَيِّرِ ظُهُورِكَ، أَيْ رَبِّ لٰا تَنْظُرْ إِلَىٰ خَطَائِي بَلْ إِلَىٰ عَطَائِكَ وَلٰا إِلَىٰ أَفْوَاجِ عِصْيَانِي بَلْ إِلَىٰ أَمْوَاجِ بَحْرِ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، طُوبَىٰ لِقَلْبٍ ذابَ فِيْ حُبِّكَ وَلِكَبِدٍ ٱحْتَرَقَ فِي بُعْدِهِ عَنْ شَاطِئِ عُمَّانِ قُرْبِكَ وَلِعَيْنٍ جَرَتْ دُمُوْعُها عِنْدَ مُشَاهَدَةِ آثَارِكَ وَلِصَدْرٍ ٱرْتَفَعَتْ زَفَرَاتُهُ شَوْقًا لِلِقَائِكَ، فَآهٍ آهٍ يٰا سَيِّدِي وَمَحْبُوبِي لَوْ يَمْنَعُنِي أَمْرُكَ ٱلْمُبْرَمُ عَنِ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ

أَنْوَارِ وَجْهِكَ قَدِّرْ لِي مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ أَجْرَ لِقَائِكَ وَٱلْوُرُودِ في سِجْنِكَ وَٱلْحُضُورِ أَمَامَ كُرْسِيِّ ظُهُورِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي لَا يَمْنَعُكَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ تُعْطِي بِمَشِيَّتِكَ وَتَأْخُذُ بِإِرَادَتِكَ، لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ.

(٧٤)

إِلٰهِي إِلٰهِي قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَىٰ أُفُقِ أَمْرِكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَىٰ أَنْوَارِ وَجْهِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ ٱسْتِقَامَةٍ بِهَا يَسْتَقِيمُ عِبَادُكَ عَلَىٰ أَمْرِكَ وَٱلْقِيَامِ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ، إِلٰهِي

إِلهِي أَجِدُ عَرْفَكَ مِنْ بَيَانِكَ وَمَا فُزْتُ بِمَقَامٍ عَلَيْهِ ٱسْتَقَرَّ عَرْشُ عَظَمَتِكَ، أَيْرَبِّ شَرِّفْنِي بِلِقَائِكَ وَزِيَارَةِ جَمَالِكَ وَكَوْثَرِ وِصَالِكَ أَوْ تَكْتُبُ لِي مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ أَجْرَ ٱلْقَائِمِينَ أَمَامَ وَجْهِكَ وَٱلْوَاقِفِينَ لَدَىٰ بَابِ رَحْمَتِكَ، إِلهِي إِلهِي تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَآمِلًا فُيُوضاتِكَ وَعِنَايَاتِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَسْرَارِ عِلْمِكَ وَمَا كَانَ مَسْتُورًا عَنْ أَعْيُنِ خَلْقِكَ، بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ ٱلْقِيَامِ عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَخِدْمَةِ أَمْرِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٧٥)

هُوَ ٱلنَّاطِقُ فِي مَلَكُوتِ ٱلْبَيَانِ

إِلـهِي إِلـهِي لَا تَأْخُذْ عِبَادَكَ بِجَرِيرَاتِهِمُ ٱلْعُظْمَىٰ وَخَطِيئَاتِهِمُ ٱلْكُبْرَىٰ، زَيِّنْ رُؤُوسَهُمْ بِأَكَالِيلِ ٱلْعَدْلِ وَٱلْإِنْصَافِ وَنَوِّرْ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ يَا مَالِكَ مَلَكُوتِ ٱلْبَقَاءِ وَٱلظَّاهِرُ بِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَبْهَىٰ، أَنْتَ ٱلَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ وَفَضْلُكَ قَدِّرْ لَهُمْ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ وَعَرِّفْهُمْ صِرَاطَكَ وَمِيْزَانَكَ وَحُجَّتَكَ وَبُرْهَانَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ بِقَوْلِكَ كُنْ فَيَكُونُ، إِنَّ ٱلْأَمْرَ بِيَدِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ

ٱلْقَيُّومُ.

(٧٦)

يَا إِلٰهَ ٱلْجُنُودِ وَمَالِكَ ٱلْوُجُودِ وَمُرَبِّي ٱلْغَيْبِ وَٱلشُّهُودِ، أَسْئَلُكَ بِنَفَحَاتِ آيَاتِكَ وَفَوَحَاتِ كَلِمَاتِ مَظْهَرِ أَمْرِكَ وَمَشْرِقِ أَسْمَائِكَ، بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ عِرْفَانِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ، أَيْ رَبِّ أَنَا ٱلْفَقِيرُ قَدْ سَرُعْتُ إِلَىٰ شَاطِئِ بَحْرِ غَنَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ بِأَنْ لَا تَطْرُدَنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ، أَيْ رَبِّ أَنَا ٱلْعَلِيلُ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَىٰ يَمِّ عَفْوِكَ وَشِفَائِكَ

فَٱعْمَلْ بِي مَا يَنْبَغِي لِجُودِكَ وَسُلْطَانِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ، يَشْهَدُ لِسَانِي وَجَوَارِحِي وَعُرُوقِي بِقُدْرَتِكَ وَٱقْتِدَارِكَ وَعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، ثُمَّ أَسْئَلُكَ يَا إِلهَ ٱلْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ ٱلسَّمَاءِ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ مَا يَنْفَعُنِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْفَرْدُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْعَلِيْمُ ٱلْحَكِيْمُ.

(٧٧)

الْأَعْظَمُ ٱلْبَهِيُّ ٱلْأَبْهَىٰ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي أَسْئَلُكَ بِجَمَالِ ٱلْقِدَمِ وَٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلَّذِي بِهِ ٱسْتَعْلَىٰ سَلْطَنَتُكَ عَلَىٰ ٱلْأُمَمِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلَّذِينَ ٱنْقَطَعُوا فِي حُبِّكَ عَمَّا سِواكَ، ثُمَّ أَثْبِتْنِي عَلَىٰ أَمْرِكَ عَلَىٰ شَأْنٍ أَدَعُ مَنْ فِي ٱلْإِمْكَانِ عَنْ وَرَائِي مُقْبِلًا إِلَىٰ حَرَمِ عِرْفَانِكَ وَكَعْبَةِ وَحْيِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٧٨)

أَيْ رَبِّ أَنْتَ ٱلَّذِي فِي قَبْضَةِ قُدْرَتِكَ جَبَرُوتُ ٱلْمُمْكِنَاتِ وَفِي يَمِينِ إِرَادَتِكَ مَلَكُوتُ ٱلْكَائِنَاتِ، أَشْهَدُ بِلِسَانِي وَقَلْبِي وَفُؤَادِي بِأَنَّكَ لَوْ تُرِيدُ أَنْ تُسَخِّرَ ٱلْمُمْكِنَاتِ بِإِشَارَةٍ مِنْ إِصْبَعِكَ لَتَكُونُ قَادِرًا بِٱقْتِدَارِ سَلْطَنَتِكَ وَمُقْتَدِرًا بِسُلْطَانِ قَيُّومِيَّتِكَ، إِذًا يَا إِلٰهِي أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي مِنْهُ جَرَتْ سَفِينَةُ أَمْرِكَ عَلَىٰ بَحْرِ مَشِيَّتِكَ أَنْ تُخَلِّصَنِي مِمَّا كُنْتُ فِيهِ وَتُطَهِّرَ قَلْبِي بِعِرْفَانِكَ وَتَجْعَلَنِي ثَابِتًا عَلَىٰ أَمْرِكَ وَحُبِّكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

(٧٩)

هُوَ ٱلظَّاهِرُ بِٱلاَقْتِدَارِ

سُبْحَانَكَ يَا سُلْطَانَ ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلَىٰ ٱلْمُلُوكِ وَٱلْمَمْلُوكِ، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ظَهَرَتْ قُدْرَتُكَ وَعَلَتْ سَلْطَنَتُكَ وَنَفَذَتْ مَشِيَّتُكَ وَبِنَفْسِكَ ٱلْعُلْيَا وَٱلدِّمَاءِ ٱلَّتِي سُفِكَتْ فِي سَبِيْلِكَ يَا مَالِكَ ٱلْأَسْمَاءِ وَبِٱلأَكْبَادِ ٱلَّتِي ذَابَتْ فِي أَيَّامِكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْوَرَىٰ وَمَالِكَ ٱلْعَرْشَ وَٱلثَّرَىٰ بِأَنْ تَحْفَظَ بِقُدْرَتِكَ أَحِبَّتَكَ ٱلَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَىٰ مَشْرِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَأَقْبَلُوا إِلَىٰ مَطْلِعِ ظُهُورَاتِ أَمْرِكَ وَأَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيدَاتِكَ، ثُمَّ

ٱكْتُبْ لَهُمْ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُوْلَىٰ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْحَافِظُ ٱلنَّاصِرُ ٱلْمُعِيْنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمَنِيعُ.

(٨٠)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْمُعْطِي ٱلْبَاذِلِ ٱلْغَفُورِ ٱلْكَرِيمِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلهِي، أَسْأَلُكَ بِسَمَاءِ جُودِكَ وَبَحْرِ عَطَائِكَ وَٱلشَّمْسِ ٱلَّتِي أَشْرَقَتْ مِنْ أُفُقِ أَلْطَافِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِهَذَا ٱلْعَبْدِ ٱلْمُتَشَبِّثِ بِذَيْلِ كَرَمِكَ مَا يَنْفَعُهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ، إِنَّكَ أَنْتَ جَوَّادٌ كَرِيمٌ قَدْ أَحَاطَتْ آثَارُ كَرَمِكَ ٱلْكَائِنَاتِ وَسَبَقَتْ

رَحْمَتُكَ ٱلْمُمْكِنَاتِ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَكْتُبَ لِي مَا يَصْلُحُ بِهِ أُمُورُ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي وَتَجْعَلَنِي فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ مُتَمَسِّكًا بِكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ سِوَاكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا لِمَا أَرَدْتَهُ مِنْ مَانِعٍ وَلَا لِمَا قَضَيْتَهُ مِنْ دَافِعٍ تَحْكُمُ بِسُلْطَانِكَ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِيُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْقَدِيرُ.

(٨١)

هُوَ ٱلْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ

أَسْأَلُكَ يَا مَنْ بِنِدَائِكَ ٱلْأَحْلَىٰ ٱنْجَذَبَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّمَاءُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ

مَلَكُوتَ ٱلْأَسْمَاءِ بِأَنْ تَكْتُبَ لِي مَا كَتَبْتَهُ لِعِبَادِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱلَّذِينَ نَبَذُوا مَا عِنْدَ ٱلنَّاسِ وَأَقْبَلُوا إِلَىٰ أُفُقِ أَمْرِكَ وَمَشْرِقِ وَحْيِكَ، أَيْ رَبِّ أَنَا ٱلَّذِي قَصَدْتُ بَحْرَ غَنَائِكَ وَسَمَاءَ فَضْلِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا عِنْدَكَ وَتُنَزِّلَ لِي مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ وَسَمَاءِ جُودِكَ مَا يَجْعَلُنِي غَنِيًّا بِغَنَائِكَ وَقَائِمًا عَلَىٰ خِدْمَتِكَ وَنَاطِقًا بِثَنَائِكَ وَعَامِلًا بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي كِتَابِكَ، أَيْ رَبِّ نَوِّرْ قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ ثُمَّ ٱقْضِ لِي بِبَدَائِعِ جُودِكَ وَأَلْطَافِكَ مَا أَرَدْتُ مِنْ سَحَابِ عَطَائِكَ وَسَمَاءِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ

ٱلْمُتَعَالِي ٱلسَّامِعُ ٱلْمُجِيبُ.

(٨٢)

هُوَ ٱلْمُشْفِقُ ٱلْكَرِيمُ

إِلهِي إِلهِي تَسْمَعُ وَتَعْلَمُ بِأَنَّ عَبْدَكَ هَذَا أَقَرَّ بِتَوْحِيدِ ذَاتِكَ وَتَقْدِيسِها وَتَنْزِيهِ كَيْنُونَتِكَ وَسُلْطَانِهَا وَٱعْتَرَفَ بِقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَٱقْتِدَارِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْوَارِ مَلَكُوتِكَ وَبِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَبِٱلَّذِي بِهِ فُتِحَتْ أَبْوابُ ٱلْجُودِ عَلَى ٱلْوُجُودِ وَٱلْكَرَمِ عَلَىٰ ٱلْعَالَمِ ٱلَّذِي بِهِ ظَهَرَ حُكْمُ ٱلتَّوْحِيدِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي فِيْ كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ

عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَعَلَىٰ مَا يَبْقَىٰ بِهِ ذِكْرِي بِدَوَامِ مُلْكِكَ، أَيْرَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ فَضْلِكَ وَقَائِمًا لَدَىٰ بَابِ عَطَائِكَ وَرَاجِيًا بَدَائِعِ جُودِكَ، أَيْرَبِّ ٱمْدُدْنِي بِجُنُودِ ٱلْغَيْبِ ثُمَّ ٱحْفَظْنِي مِنْ مَظَاهِرِ ٱلْكَذِبِ وَٱلرَّيْبِ، أَيْرَبِّ تَرَىٰ ٱلْفَقِيْرَ يَطْلُبُ فَضْلَكَ وَٱلْبَعِيْدَ قُرْبَكَ وَٱلضَّعِيْفَ قُدْرَتَكَ وَٱلْمَظْلُومَ عَدْلَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ذٰلِكَ، بَلْ يُرِيدُ فَضْلَكَ، وَٱلْعَطْشَانَ فُراتَكَ وَٱلْقَاصِدَ مَقَرَّكَ وَٱلْغَرِيْبَ وَطَنَهُ فِيْ جِوارِكَ، أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَهُ عَمّا قَدَّرْتَهُ لِأُمَنائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ،

أَشْهَدُ أَنَّ كَرَمَكَ سَبَقَ وَفَضْلَكَ أَحَاطَ وَرَحْمَتَكَ سَبَقَتْ مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ، أَنْتَ ٱلَّذِي يَا إِلٰهِي شَهِدَتِ ٱلْكَائِنَاتُ بِٱقْتِدَارِكَ وَعَجْزِي وَقُدْرَتِكَ وَضَعْفِي وَٱلْمُمْكِنَاتُ بِغَنَائِكَ وَفَقْرِي وَعِنَايَتِكَ وَطَلَبِي، أَسْئَلُكَ بِجُوْدِكَ ٱلَّذِي أَحَاطَ ٱلْوُجُودَ وَتَكَلَّمَ بِهِ مُكَلِّمُ ٱلطُّورِ وَقَامَ أَهْلُ ٱلْقُبُورِ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَيَجْعَلُنِي مُسْتَقِيمًا عَلَىٰ أَمْرِكَ وَثَابِتًا عَلَىٰ حُبِّكَ، تَرَانِي يَا إِلٰهِي فِيْ هَذَا ٱلْحِيْنِ مُتَمَسِّكًا بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي ٱلْفُرْقَانِ لِحَبِيبِكَ، قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ: يَا أَيُّهَا

ٱلنَّاسُ أَنْتُمُ ٱلْفُقَرَاءُ إِلَىٰ ٱللهِ وَٱللهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيْدُ، بِذٰلِكَ ثَبَتَ فَقْرِي بِشَهَادَتِكَ لِي وَغَنَائُكَ بِشَهَادَتِكَ لِنَفْسِكَ، هَلْ تَطْرُدُ مَنْ شَهِدْتَ بِفَقْرِهِ وَغَنَائِكَ لَا وَعِزَّتِكَ لَا يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ أَنْ يَطْرُدَ ٱلْفَقِيرَ عَنْ بَابِهِ وَلَا لِلْعَزِيزِ أَنْ يَمْنَعَ ٱلذَّلِيلَ عَنْ بِسَاطِهِ، أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَيْرَبِّ أَسْئَلُكَ بِٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِهَا أَظْهَرْتَ ٱلْأَشْيَاءَ مِنَ ٱلْغَيْبِ إِلَىٰ ٱلشُّهُودِ وَمِنَ ٱلْعَدَمِ إِلَىٰ ٱلْوُجُودِ بِأَنْ تَكْتُبَ لِيْ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ، إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلثَّرَىٰ وَمَالِكُ

مَلَكُوتِ ٱلْأَسْمَاءِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْغَالِبُ ٱلْقَدِيرُ.

(٨٣)

بِسْمِ ٱلَّذِي بِهِ مَاجَ بَحْرُ ٱلْعِرْفَانِ

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱنْجَذَبَتِ ٱلْكَائِنَاتُ وَبِنَارِ سِدْرَتِكَ ٱشْتَعَلَتِ ٱلْمُمْكِنَاتُ، أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي ٱلَّذِي بِهِ ٱنْصَعَقَ مُوسَىٰ ٱلْكَلِيمُ وَبِنِدَائِكَ ٱلْأَحْلَىٰ ٱلَّذِي فَازَ بِإِصْغَائِهِ ٱلْحَبِيبُ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِأَصْفِيَائِكَ مَا يَمْنَعُهُمْ عَنْ دُونِكَ وَيُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ، أَيْ رَبِّ شَهِدَ لِسَانُ قَلْبِي وَقَلَمِي

وَظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِأَنْ لَا شَرِيكَ لَكَ فِي ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْقَدِيرُ، أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَقَائِمًا لَدَىٰ بَابِ فَضْلِكَ وَرَاجِيًا ظُهُورَاتِ أَلْطَافِكَ وَمَوَاهِبِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلَّذِينَ أَنْكَرُوا ظُهُورَكَ وَجَادَلُوا بِآيَاتِكَ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لِي خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَالأُولَىٰ، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٨٤)

قُلْ إِلهِي إِلهِي تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَىٰ سَمَاءِ عَطَائِكَ وَشَمْسِ فَضْلِكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ عِبَادِكَ وَخَلْقِكَ، أَنَا ٱلَّذِي يَا إِلهِي ٱعْتَرَفْتُ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ أَنْقَذْتَ عِبَادَكَ بِذِرَاعَيّ قُدْرَتِكَ مِنْ بِئْرِ ٱلظُّنُونِ وَٱلْأَوْهَامِ وَلَا تَزَالُ نَجَّيْتَهُمْ بِسُلْطَانِكَ وَحَفِظْتَهُمْ مِنْ ظُلْمِ ٱلْأَنَامِ بِعِزَّتِكَ وَٱقْتِدَارِكَ، أَسْئَلُكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْعَالَمِ وَمُنَجِّيَ ٱلْأُمَمِ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ ظَهَرَ مَا كَانَ مَكْنُونًا فِي أَزَلِ ٱلآزَالِ وَمَسْتُورًا عَنْ أَعْيُنِ ٱلرِّجَالِ أَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي أَعْمَالِي كُلِّها،

وَعِزَّتِكَ مَا أُرِيدُ لِنَفْسِي مُعِينًا إِلَّا أَنْتَ وَلَا أُحِبُّ نَاصِرًا إِلَّا أَنْتَ، أَسْئَلُكَ بِبَدَائِعِ فَضْلِكَ وَتَجَلِّيَاتِ نَيِّرِ عَطَائِكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي عَلَىٰ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ مَقَامِي وَذِكْرِي وَٱسْمِي، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَظِيمُ.

(٨٥)

هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَظِيمُ

قُلْ سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ، أَسْئَلُكَ بِنِدَائِكَ ٱلْأَحْلَىٰ وَبِاسْمِ ٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَبْهَىٰ وَبِكِتَابِكَ ٱلْمُبِينِ وَأَمْرِكَ ٱلْمُحْكَمِ ٱلْمَتِينِ أَنْ

تُقَدِّرَ لِأَوْلِيَائِكَ خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُوْلَىٰ، ثُمَّ ٱفْتَحْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ نِعْمَتِكَ وَبَرَكَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَفِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ.

(٨٦)

بِسْمِهِ ٱلْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ٱلْأَسْمَاءِ

إِلٰهِي إِلٰهِي قُرْبُكَ رَجَائِي وَعَفْوُكَ أَمَلِي وَرِضَائُكَ بُغْيَتِي وَغُفْرَانُكَ مُنْتَهَىٰ مَطْلَبِي، أَسْئَلُكَ بِأَمْوَاجِ بَحْرِ بَيَانِكَ وَظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ وَمَظَاهِرِ ٱقْتِدَارِكَ وَبِالْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِهَا

نُصِبَ عَلَمُ تَوْحِيدِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَٱرْتَفَعَتْ رَايَةُ ذِكْرِكَ فِي بِلَادِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ عَبْدَكَ هَذَا عَلَىٰ ٱلْعَمَلِ بِمَا أُمِرَ بِهِ فِي كِتَابِكَ، أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُشْتَعِلًا مِنْ نَارِ فِرَاقِ أَوْلِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ يَا مَقْصُودَ ٱلْعَالَمِ وَٱلظَّاهِرَ بِٱلْاَسْمِ ٱلْأَعْظَمِ لَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْتَ وَلَا أُحِبُّ إِلَّا أَنْتَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لَا تَدَعَنِي بِنَفْسِي أَيِّدْنِي فِيْ كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ، أَيْ رَبِّ تَرَىٰ ٱلْعَطْشَانَ مُتَوَجِّهًا إِلَىٰ بَحْرِ فَضْلِكَ وَٱلْفَقِيرَ مُنْتَظِرًا جُودَكَ وَعِنَايَتَكَ وَٱلْعَلِيلَ كَوْثَرَ شِفَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَبِٱلَّذِي بِهِ ٱنْقَطَعَتْ نَفَحَاتُ وَحْيِكَ

بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُوْلَىٰ إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلثَّرَىٰ، ثُمَّ ٱجْعَلْنِي يَا إِلٰهِي مِنَ ٱلَّذِينَ مَا مَنَعَهُمْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ عَنِ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ أُفُقِكَ ٱلْأَعْلَىٰ، تَرَانِي يَا إِلٰهِي مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ عَطَائِكَ وَمُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ كَرَمِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَتَرَىٰ عَبَرَاتِ عَيْنِي وَتَسْمَعُ زَفَرَاتِ قَلْبِي؛ قَدِّرْ لِي بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ مَا يَسْكُنُ بِهِ ٱضْطِرَابِي، قِرَّ يَا إِلٰهِي عَيْنِي لِلنَّظَرِ إِلَىٰ وُجُوهِ أَصْفِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ وَأَنِرْ بَصَرَ قَلْبِي بِنُورِ عِرْفَانِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي شَهِدَتْ بِقُدْرَتِكَ ٱلْكَائِنَاتُ وَبِعَظَمَتِكَ ٱلْمَوْجُودَاتُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ، صَلِّ ٱللَّهُمَّ يَا مَقْصُودَ ٱلْعَالَمِ وَمَحْبُوبَ ٱلْأُمَمِ بِمَهَابِطِ عِلْمِكَ وَمَشَارِقِ قُدْرَتِكَ وَمَظَاهِرِ نَفْسِكَ وَمَنْبَعِ عِرْفَانِكَ، أَسْئَلُكَ بِهِمْ بِأَنْ تُنَزِّلَ مِنْ سَمَاءِ عَطَائِكَ عَلَىٰ أَحِبَّائِكَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ وَيُذَكِّرُهُمْ بِآيَاتِكَ وَيُؤَيِّدُهُمْ عَلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْقَدِيرُ وَبِٱلْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

(٨٧)

هُوَ ٱلْفَضَّالُ ٱلْكَرِيمُ

إِلهِي إِلهِي نِدَائُكَ ٱجْتَذَبَنِي وَصَرِيرُ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ أَيْقَظَنِي وَكَوْثَرُ بَيَانِكَ أَسْكَرَنِي وَرَحِيقُ وَحْيِكَ أَخَذَنِي، أَيْرَبِّ تَرَانِي مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ عَطَائِكَ وَرَاجِيًا بَدَائِعَ فَضْلِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَمْوَاجِ بَحْرِ عِنَايَتِكَ وَأَنْوَارِ شَمْسِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ بِأَنْ تَكْتُبَ لِي مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَيَجْعَلُنِي غَنِيًّا بِغَنَائِكَ، يَشْهَدُ لِسَانِي وَقَلَمِي وَجَوَارِحِي بِٱقْتِدَارِكَ وَقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ وَعَطَائِكَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْقَدِيرُ،

أَشْهَدُ يَا إِلٰهِي فِيْ هٰذَا ٱلْحِينِ بِعَجْزِي وَسَلْطَنَتِكَ وَضَعْفِي وَقُوَّتِكَ وَجَهْلِي وَعِلمِكَ وَلَا أَعْلَمُ مَا يَنْفَعُنِي وَيَضُرُّنِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ، قَدِّرْ لِي يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي مَا يَجْعَلُنِي رَاضِيًا بِقَضَائِكَ وَيَنْفَعُنِي فِيْ كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ، أَيْرَبِّ لَا تَمْنَعْنِي عَنْ بَحْرِ ثَرْوَتِكَ وَسَمَاءِ رَحْمَتِكَ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لِي خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُوْلَىٰ، إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْكُرْسِيِّ ٱلرَّفِيعِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْفَرْدُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(٨٨)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَمْنَعِ ٱلْأَقْدَسِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلهِي لَمْ أَدْرِ بِأَيِّ ذِكْرٍ أَذْكُرُكَ وَبِأَيِّ وَصْفٍ أَثْنِيكَ وَبِأَيِّ ٱسْمٍ أَدْعُوكَ، لَوْ أَدْعُوكَ بِٱسْمِ ٱلْمَالِكِ أُشَاهِدْ بِأَنَّ مَالِكَ مَمَالِكِ ٱلأبْداعِ وَٱلاَخْتِرَاعِ مَمْلُوكٌ لَكَ وَمَخْلُوقٌ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَإِنْ أَذْكُرْكَ بِٱسْمِ ٱلْقَيُّومِ أُشَاهِدْ بِأَنَّهُ كَانَ سَاجِدًا عَلَىٰ كَفٍّ مِنَ ٱلتُّرَابِ مِنْ خَشْيَتِكَ وَسَلْطَنَتِكَ وَٱقْتِدَارِكَ، وَإِنْ أَصِفْكَ بِأَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ أُشَاهِدْ بِأَنَّ هَذَا وَصْفٌ أَلْبَسَهُ ظَنِّي ثَوْبَ ٱلْوَصْفِيَّةِ وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا

عَنِ ٱلظُّنُونِ وَٱلأَوْهَامِ، فَوَعِزَّتِكَ كُلُّ مَنِ ٱدَّعَىٰ عِرْفَانَكَ نَفْسُ ٱدِّعَائِهِ يَشْهَدُ بِجَهْلِهِ، وَكُلُّ مَنْ يَدَّعِي ٱلْبُلُوغَ إِلَيْكَ يَشْهَدُ لَهُ كُلُّ ٱلذَّرَّاتِ بِالْعَجْزِ وَٱلْقُصُورِ، وَلَكِنْ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي سَبَقَتْ مَلَكُوتَ مُلْكِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ قَبِلْتَ مِنْ عِبَادِكَ ذِكْرَهُمْ وَثَنَائَهُمْ نَفْسَكَ ٱلْعَلْيَاءَ وَأَمَرْتَهُمْ بِذَلِكَ لِتَرْفَعَ بِهِ أَعْلَامَ هِدَايَتِكَ وَتَنْتَشِرَ آثَارُ رَحْمَانِيَّتِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَلِيَصِلُنَّ كُلٌّ إِلَى مَا قَدَّرْتَ لَهُمْ بِأَمْرِكَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ بِقَضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ، إِذًا لَمَّا أَشْهَدُ بِعَجْزِي وَعَجْزِ عِبَادِكَ أَسْئَلُكَ بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ بِأَنْ لَا تَمْنَعَهُمْ

عَنْ شَاطِئِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ، ثُمَّ ٱجْذُبْهُمْ يَا إِلٰهِي بِنَغَمَاتِ قُدْسِكَ إِلَىٰ مَقَرِّ عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ وَمَكْمَنِ قُدْسِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْحَاكِمُ ٱلْمُعْطِيُ ٱلْمُتَعَالِيُ ٱلْمُرِيدُ.

(٨٩)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْأَعَزِّ ٱلْأَطْهَرِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يا إِلٰهِي طَهِّرْ قُلُوبَ عِبَادِكَ مِنْ مِيَاهِ رَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ، ثُمَّ مِنْ كَوْثَرِ فَضْلِكَ وَإِكْرَامِكَ ثُمَّ مِنْ تَسْنِيمِ مَوَاهِبِكَ وَأَلْطَافِكَ، ثُمَّ مِنْ سَلْسَبِيلِ جُوْدِكَ وَإِفْضَالِكَ، لِيَقُومُنَّ كُلٌّ بَيْنَ ٱلسَّمٰوَاتِ

وَٱلْأَرْضِ عَلَىٰ ثَنَاءِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ وَمَطْلِعِ ذَاتِكَ وَمَكْمَنِ وَحْيِكَ وَمَخْزَنِ إِلْهَامِكَ وَمَشْرِقِ أَمْرِكَ، وَأَسْئَلُكَ يَا مَحْبُوبِي بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ مُقَدَّسًا عَنْ دَلَالَاتِ ٱلْمُشْرِكِينَ وَإِشَارَاتِ ٱلْمُعْرِضِينَ وَبِهِ فَصَّلْتَ بَينَ عِبادِكَ وَبِهِ أَجْرَيْتَ بَيْنَهُمْ شَرايِعَ أَمْرِكَ وَأَنْهارَ سُنَّتِكَ وَقَضَائِكَ بِأَنْ تَجْمَعَ ٱلْكُلَّ عَلَىٰ شَاطِئِ بَحْرِ تَوْحِيدِكَ، لِيُقَدِّسُنَّكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيُسَبِّحُنَّكَ بِأَبْدَعِ ٱللِّسَانِ بَيْنَ أَهْلِ ٱلْأَكْوَانِ، ثُمَّ أَصْعِدْهُمْ يَا إِلهِي إِلَىٰ مَقَامِ ٱلَّذِي لَا يَشْهَدُنَّ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَجَلِّيَ أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ وَظُهُورَاتِ عِزِّ رَحْمَانِيَّتِكَ، لِيُقْبِلُنَّ بِكُلِّهِمْ إِلَيْكَ وَيَنْقَطِعُنَّ

عَمّا سِوَاكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ، أَيْرَبِّ فَٱحْفَظْ بَرِيَّتَكَ عَنْ ذِئَابِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَجَادَلُوا بِٱلَّذِي أَخَذْتَ عَهْدَ نَفْسِهِ قَبْلَ أَخْذِ عَهْدِ نَفْسِكَ وَنَزَّلْتَ ٱلْبَيَانَ فِي ذِكْرِهِ وَثَنَائِهِ وَمَا تَحَرَّكْتَ إِلَّا بِذِكْرِهِ وَمَا تَنَفَّسْتَ إِلَّا بِوَصْفِهِ وَمَا أَرَدْتَ فِي أَيَّامِكَ إِلَّا جَمالَهُ، وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مٰا تَشَاءُ وَٱلْحَاكِمُ عَلَىٰ مٰا تُرِيْدُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَالِمُ ٱلْحَاكِمُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْمُتَعَالِيُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْقَيُّومُ ٱلْقَدِيرُ.

(٩٠)

هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ

قُلِ ٱللّٰهُمَّ يٰا مَالِكَ ٱلْأَسْمَاءِ وَخَالِقَ ٱلْأَشْيَاءِ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ٱلْوَاسِعَةِ وَعِنَايَتِكَ ٱلْمُحِيْطَةِ بِأَنْ تُوَفِّقَ أَحِبّائَكَ عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَٱهْدِ بِهِمُ ٱلْعِبَادَ إِلَىٰ مَدِيْنَةِ حُبِّكَ وَٱرْزُقْهُمْ مِنْ أَثْمَارِ سِدْرَةِ ٱلتَّوْحِيْدِ وَمَعِيْنِ أَنْهَارِ ٱلتَّجْرِيدِ، لِيَتَرَنَّمُوا عَلَىٰ أَغْصَانِ دَوْحَةِ ٱلْإِيْقَانِ بِبَدائِعِ أَلْحَانِ ٱلتَّفْرِيدِ وَيُقَدِّسُوكَ فِي عالَمِ ٱلْمِثَالِ عَنِ ٱلشِّبْهِيَّةِ وَٱلْمِثْلِيَّةِ وَيُنَزِّهُوكَ فِيْ عالَمِ ٱلْأَسْبَابِ عَنِ ٱلسُّنُوحَاتِ ٱلسَّبَبِيَّةِ وَيَدْعُوكَ بِأَوْصَافِ ٱلْقِدَمِيَّةِ وَٱلْأَزَلِيَّةِ وَتَقْدِيسِ

جَوْهَرِيَّتِكَ عَنِ ٱلْعَوَارِضِ وَقِدَمِيَّتِكَ عَنِ ٱلْحَوادِثِ وَوُجُودِكَ عَنِ ٱلْأَوَّلِيَّةِ وَٱلْآخِرِيَّةِ وَٱلظَّاهِرِيَّةِ وَٱلْباطِنِيَّةِ، أَيْ رَبِّ لَمّا دَعَوْتَهُمْ إِلَيْكَ لٰا تَطْرُدْهُمْ عَنْ بَابِكَ وَلَمّا هَدَيْتَهُمْ إِلَىٰ مَدِيْنَةِ أَمْرِكَ لٰا تُخَيِّبْهُمْ عَنْ فُيُوْضَاتِ فَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَلَمّا أَدْخَلْتَهُمْ فِي سُرادِقِ مَعْرِفَتِكَ فَٱحْفَظْ جَوْهَرَ حُبِّهِمْ عَنْ وَسَاوِسِ ٱلنُّفُوسِ ٱلْأَمَّارَةِ إِلَىٰ دُوْنِ رِضَائِكَ، لَا تَنْظُرْ يَا سَيِّدِيْ إِلَىٰ عَجْزِهِمْ بَلْ إِلَىٰ مَلَكُوْتِ قُدْرَتِكَ وَجَبَرُوْتِ عَظَمَتِكَ، إِذْ بِيَدِكَ مَلَكُوْتُ ٱلْفَضْلِ وَٱلْعَطاءِ، قَدِّرْ لَهُمْ بِعِنَايَتِكَ مٰا يَنْفَعُهُمْ فِيْ كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ، لَا

إِلـهَ إِلَّا أَنْـتَ ٱلْـفَـاضِـلُ ٱلْـمُـعْـطِـيُ ٱلْـعَـزِيْـزُ ٱلْكَرِيْمُ.

(٩١)

يٰا إِلٰهِيْ وَرَبِّيْ وَمَحْبُوبِيْ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ خالِقِيْ وَرازِقِيْ وَسَبَقَ حُبُّكَ حُبَّ أَبِيْ وَأُمِّيْ نَفْسِيْ، أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِيْ بِهِ شَرِبَ ٱلْمُوَحِّدُونَ خَمْرَ ٱلاَطْمِئنانِ وَٱلْمُخْلِصُوْنَ كَوْثَرَ ٱلْإِيْقانِ وَبِهِ هَبَّتْ نَسَمَةُ ٱلْغُفْرانِ عَلىٰ مَنْ فِي ٱلْإِمْكان بِأَنْ تَحْفَظَنِيْ مِنَ ٱلَّذِيْنَهُمْ كَفَرُوا بِآياتِكَ وَأَنْكَرُوا حَقَّكَ وَجَحَدُوا قُدْرَتَكَ، أَيْ رَبِّ فَأَدْخِلْنِيْ فِيْ ظِلِّ سِدْرَةِ

رَحْمانِيَّتِكَ ثُمَّ ٱجْعَلْنِيْ مِنَ ٱلَّذِيْنَ شَرِبُوا رَحِيْقَ ٱلاَسْتِقامَةِ بِأَيادِي فَضْلِكَ وَكَوْثَرَ ٱلْبَيانِ مِنْ أَنامِلِ رِحْمَتِكَ لِئَلَّا يَمْنَعَنِيْ شَيءٌ عَنِ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَٱلْقِيامِ عَلىٰ ذِكْرِكَ، أَسْئَلُكَ بِنَفْسِكَ بِأنْ تَكْتُبَنِيْ مِنَ ٱلَّذِيْنَ يَطُوْفُوْنَ حَوْلَكَ وَيَنْظُرُوْنَ عَلىٰ وَجْهِكَ مُنْقَطِعًا عَنِ ٱلْأَشْياءِ كُلِّها وَيَتَحَرَّكُوْنَ بِإِرادَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُعْطِي ٱلْباذِلُ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَزِيْزُ ٱلْحَكِيْمُ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لِيْ مٰا هُوَ خَيْرٌ عِنْدَكَ وَقَدِّرْ لِيَ ٱلْعَمَلَ بِرِضائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعالِي ٱلْعَزِيْزُ ٱلْعَظِيْمُ.

(٩٢)

إِلٰهِيْ إِلٰهِيْ لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمٰا سَقَيْتَنِيْ كَوْثَرَ عِرْفانِكَ وَهَدَيْتَنِيْ إِلىٰ مَطْلِعِ آياتِكَ وَمَشْرِقِ إِلْهامِكَ، أَسْئَلُكَ بِٱلْفِرْدَوْسِ ٱلْأَعْلىٰ وَمٰا قَدَّرْتَهُ فِيْهِ لِأُمَنائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَبِٱلسِّدْرَةِ ٱلَّتِيْ غَرَسْتَها بِيَدِ ٱقْتِدارِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِيْ ثابِتًا راسِخًا مُسْتَقِيْمًا عَلىٰ هٰذا ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِيْ بِهِ زَلَّتْ أَقْدامُ ٱلْعالَم إِلّا مَنْ أَنْقَذَتْهُ يَدُ ٱقْتِدارِكَ، أَيْ رَبِّ لٰا تَمْنَعْنِي عَمّا أَرَدْتُ مِنْ بَدايِعِ فَضْلِكَ قَدِّرْ لِيْ مٰا يُقَرِّبُنِيْ إِلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْقَدِيْرُ.

(٩٣)

يٰا إِلٰهِيْ وَسَيِّدِيْ وَمَوْلايَ أَسْئَلُك بِمَعادِنِ أَمْرِكَ ومَهَابِطِ وَحْيِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِيْ بِهِ ظَهَرَتْ لَئالِئُ عُمّانِ عِلْمِكَ بَيْن خَلْقِكَ بِأَنْ تَقْبَلَ مِنِّيْ مٰا عَمِلْتُهُ فِيْ سَبِيْلِكَ وَتَكْتُبَ لِيْ مٰا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلَّذِيْ لٰا تُضْعِفُكَ شُئُوْناتُ ٱلْخَلْقِ وَلٰا تَمْنَعُكَ إِشاراتُ ٱلْعِبادِ تَفْعَلُ وَتَحْكُمُ وَأَنْتَ ٱلْآمِرُ ٱلْحَكِيْمُ، ثُمَّ أَسْئَلُكَ يٰا إِلٰهِيْ بِأَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَلِأَبِيْ وَٱلَّذِيْنَ آمَنُوا بِكَ وَبِآياتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْغَفُوْرُ ٱلْكَرِيْمُ.

(٩٤)

يٰا مالِكَ ٱلْأَسْماءِ وَفاطِرَ ٱلسَّماءِ أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِيْ أَحاطَ ٱلْأَشْياءَ بِأَنْ تَجْعَلَنِيْ مِنَ ٱلَّذِيْنَ طارُوا فِيْ هَواءِ حُبِّكَ وَشَرِبُوا رَحِيْقَ أَلْطافِكَ وَأَقْبَلُوا إِلىٰ أُفُقِ أَمْرِكَ وَٱنْقَطَعُوا عَمّا سِواكَ حُبًّا لِجَمالِكَ، أَيْ رَبِّ تَرىٰ ٱلْمَفْقُوْدَ قَدْ قامَ لَدىٰ بابِ فَضْلِكَ وَٱلْعَلِيْلَ أَقْبَلَ إِلىٰ بَحْرِ شِفائِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لٰا تَطْرُدَنِيْ عَنْ ساحَةِ قُدْسِكَ وَلٰا تُبْعِدَنِيْ عَنْ مَقَرِّ قُرْبِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِيْ فِيْ قَبْضَتِكَ مَلَكُوْتُ ٱلسَّمٰواتِ وَٱلْأَرْضِ، تَفْعَلُ مٰا تَشاءُ بِسُلْطانِكَ وَتَحْكُمُ مٰا تُرِيْدُ بِأَمْرِكَ

وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُهَيْمِنُ عَلىٰ مٰا كانَ وَمٰا يَكُوْنُ.

(٩٥)

يٰا إِلٰهِيْ وَإِلٰهَ ٱلْعالَمِيْنَ وَمَقْصُوْدِيْ وَمَقْصُوْدَ مَنْ فِي ٱلسَّمٰواتِ وَٱلْأَرَضِيْنَ، يٰا مَنِ ٱرْتَفَعَتِ ٱلْأَيادِيْ كُلُّها إِلىٰ سَماءِ فَضْلِكَ وَنُصِبَتِ ٱلْعُيُوْنُ إِلىٰ أُفُقِ فَضْلِكَ وَأَلْطافِكَ وَتَبَهَّجَتِ ٱلْقُلُوْبُ مِنْ نَفَحاتِ أَيّامِ وَصْلِكَ وَفَوَحاتِ قَمِيْصِ قُرْبِكَ وَلِقائِكَ، أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِيْ كانَ مَظْلُوْمًا بَيْنَ خَلْقِكَ وَمَسْجُونًا بَيْنَ بَرِيَّتِكَ بِأَنْ تَحْفَظَنِيْ فِيْ ظِلِّ

سِدْرَةِ رَحْمانِيَّتِكَ ثُمَّ ٱكْتُبْ لِيْ مٰا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيائِكَ وَقَدِّرْ لِيْ أَجْرَ مَنْ فازَ بِلِقائِكَ وَحَضَر تِلْقاءَ وَجْهِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلىٰ مٰا تَشاءُ. لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيْزُ ٱلْوَدُوْدُ، يٰا إِلٰهِيْ تَرىٰ وَجْهِيْ مُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ وَقَلْبِيْ مُقْبِلًا إِلىٰ قَلْبِ ٱلْإِمْكانِ ٱلَّذِيْ بِهِ تَمُرُّ نَسَماتُ وَحْيِكَ فِيْ دِيارِكَ وَأَرْياحُ رَحْمَتِكَ فِيْ بِلادِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِيْ مُسْتَقِيْمًا عَلىٰ أَمْرِكَ وَحُبِّكَ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَحابِ رَحْمَتِكَ مٰا يُطَهِّرُنِيْ عَنْ دُوْنِكَ وَيَقْلِبُنِيْ إِلىٰ وَجْهِكَ بِحَيْثُ لٰا أَتَوَجَّهُ إِلَّا إِلَيْكَ وَلٰا أَتَّبِعُ إِلَّا أَوامِرَكَ وَمٰا نُزِّلَ مِنْ

عِنْدِكَ، إِنَّكَ فَعّالٌ لِمٰا تَشاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيْزُ ٱلْغَفُوْرُ.

(٩٦)

قُلِ ٱللّٰهُمَّ يٰا إِلٰهِيْ أَسْئَلُكَ بِبَحْرِ جُوْدِكَ وَسَماءِ أَلْطافِكَ وَشَمْسِ فَضْلِكَ بِأَنْ لٰا تَجْعَلَنِيْ مَحْرُوْمًا عَمّا قَدَّرْتَهُ فِيْ كِتابِكَ وَلٰا مَمْنُوعًا عَنْ بَحْرِ عِرْفانِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ خَلَقْتَنِيْ لِعِرْفانِ مَطْلِعِ أَمْرِكَ وَمَشْرِقِ وَحْيِكَ ٱلَّذِيْ يُنادِيْ بِأَعْلىٰ ٱلنِّداءِ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماءِ عَلىٰ شَأْنٍ مٰا مَنَعَتْهُ سَطْوَةُ ٱلْجَبابِرَةِ وَلٰا شَوْكَةُ ٱلْفَراعِنَةِ، أَيْ رَبِّ لَمّا خَلَقْتَنِيْ

لٰا تَحْرِمْنِيْ عَنْهُ وَأَسْئَلُكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِيْ عَلىٰ خِدْمَتِكَ وَثَنائِكَ وَتَرْزُقَنِيْ خَيْرَ مٰا سَئَلْتُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمَقْتَدِرُ ٱلْغَفُوْرُ ٱلْكَرِيْمُ.

(٩٧)

سُبْحانَكَ يٰا مَنْ فِيْ قَبْضَتِكَ زِمامُ ٱلْكائِناتِ وَفِيْ يَمِيْنِ ٱقْتِدارِكَ مَلَكُوْتُ ٱلْمُمْكِناتِ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِكُلِّ مُقْبِلٍّ كَوْثَرَ لِقائِكَ وَرَحِيْقَ وِصالِكَ وَعَرِّفْهُ مٰا يَنْبَغِيْ لِظُهُوْرِكَ وَعَظَمَتِكَ وَأَيّامِكَ، أَيْ رَبِّ أَنِرْ بَصَرِيْ لِأَرَاكَ مُسْتَوِيًا عَلىٰ عَرْشِ قُدْرَتِكَ وَمُتَعالِيًا عَنْ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ، أَيْ رَبِّ قَدْ أَقْبَلْتُ

إِلىٰ بَحْرِ عَطائِكَ وَسَفِيْنَةِ فَضْلِكَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لٰا تَحْرِمَنِيْ عَنْهُما بِجُوْدِكَ وَسُلْطانِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِيْ شَهِدَتِ ٱلذَّرّاتُ بِعُلُوِّكَ وَٱقْتِدارِكَ وَٱلْمَوْجُوْداتُ بِسُمُوِّكَ وَٱسْتِعْلائِكَ، أَيْ رَبِّ هَبْ لِيْ مِنْ بَدائِعِ كَرَمِكَ مٰا يَجْعَلُنِيْ ناظِرًا فِيْ كُلِّ ٱلْأَحْوالِ إِلىٰ أُفُقِكَ وَمُسْتَقِيْمًا عَلىٰ أَمْرِكَ وَمُتَشَبِّثًا بِذَيْلِكَ، أَنْتَ ٱلَّذِيْ لٰا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ تَعْلَمُ وَتَرىٰ فَقْرِيْ وَغَنائِكَ وَعَجْزِيْ وَٱقْتِدارِكَ، فَٱرْحَمْنِيْ بِجُوْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْجَوَّادُ ٱلْكَرِيْمُ.

(٩٨)

سُبْحانَكَ يٰا مَنْ بِٱسْمِكَ فُتِحَتْ أَبْوابُ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْفَلاحِ، أَسْئَلُكَ بِهٰذا ٱلصَّباحِ ٱلَّذِيْ فِيْهِ ٱرْتَفَعَتْ أَيادِي ٱلرَّجاءِ إِلىٰ سَماءِ فَضْلِكَ بِأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ وَعَلىٰ عِبادِكَ مٰا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ وَيُعَرِّفُهُمْ مٰا أَرَدْتَ لَهُمْ بِجُوْدِكَ وَسُلْطَانِكَ، أَيْ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِحَفِيْفِ سِدْراتِ ٱلْفِرْدَوْسِ بِأَنْ تَكْتُبَ لِيْ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلىٰ مٰا يَنْفَعُنِيْ فِي ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُوْلىٰ، تَعْلَمُ مٰا عِنْدِيْ وَلٰا أَعْلَمُ مٰا عِنْدَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُوْرُ ٱلْكَرِيْمُ لٰا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ٱلْعَلِيْمُ ٱلْخَبِيْرُ.

(٩٩)

سُبْحانَكَ يٰا سُلْطانَ ٱلْوُجُودِ وَٱلظّاهِرَ فِيْ مَقامِكَ ٱلْمَحْمُودِ، أَسْئَلُكَ بِمَشْرِقِ آياتِكَ وَمَطْلِعِ بَيِّناتِكَ وَبَحْرِ عِلْمِكَ وَفُراتِ حِكْمَتِكَ وَبِحَنِيْنِ ٱلْعُشَّاقِ فِيْ فِراقِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِيْ عَلىٰ ٱلاَسْتِقامَةِ عَلىٰ أَمْرِكَ وَتُقَدِّرَ لِيْ مٰا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِيْ وَيَفْرَحُ بِهِ قَلْبِيْ وَيَنْشَرِحُ بِهِ صَدْرِيْ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلىٰ مٰا تَشاءُ وَفِيْ قَبْضَتِكَ زِمامُ ٱلْأُمُوْرِ لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيْزُ ٱلْغَفُورُ، أَيْ رَبِّ تَرانِيْ مُقْبِلًا إِلىٰ أُفُقِكَ ٱلْأَعلىٰ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ كَلِمَتِكَ ٱلْعُلْيا، أَسْئَلُكَ بِلَئالِئِ بَحْرِ عِلْمِكَ بِأَنْ تُنْزِلَ

لِيْ مِنْ سَماءِ رَحْمَتِكَ مٰا يُقَرِّبُنِيْ إِلَيْكَ وَيُطَهِّرُنِيْ عَنْ كُلِّ مٰا يَكْرَهُهُ رِضائُكَ، ثُمَّ ٱحْفَظْنِيْ وَأَهْلِيْ وَمَنْ مَعِيْ عَنْ كُلِّ بَلاءٍ وَمَكْرُوْهٍ وَعَنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْحافِظُ ٱلْعَلِيْمُ ٱلْحَكِيْمُ.

(١٠٠)

أَسْئَلُكَ يٰا مَنْ بِكَ سَرَتِ ٱلْأَرْياحُ وَفُتِحَتِ ٱلْأَبْوابُ، أَسْئَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ بَعْدَ فَناءِ ٱلْأَشْياءِ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِيْ عَلىٰ ٱلاَسْتِقامَةِ عَلىٰ حُبِّكَ وَٱلْعَمَلِ بِمٰا أَنْزَلْتَهُ مِنَ ٱلْقَلَمِ ٱلْأَعْلىٰ فِيْ كِتابِكَ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ ٱلَّذِيْ ٱعْتَرَفَتْ

أَلْسُنُ ٱلْكائِناتِ بِقُوَّتِكَ وَٱقْتِدارِكَ وَعَظَمَتِكَ وَإِحاطَتِكَ، أَسْئَلُكَ أَنْ لٰا تُخَيِّبَنِيْ عَمّا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيائِكَ، يَشْهَدُ كُلُّ شَيْءٍ بِفَقْرِيْ وَٱحْتِياجِيْ وَبِعُلُوِّكَ وَغَنائِكَ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيْمُ ٱلْحَكِيْمُ.

(١٠١)

قُلْ يٰا إِلٰهَ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمٰا فِيْها أَسْئَلُكَ بِمَهْبِطِ عِلْمِكَ وَمَصْدَرِ أَمْرِكَ وَمَشْرِقِ آياتِكَ وَمَطْلِعِ بَيِّناتِكَ بِأَنْ تَحْفَظَنِيْ عَنْ كُلِّ مٰا نَهَيْتَنِيْ عَنْهُ فِيْ كِتابِكَ وأَيَّدْنِيْ عَلىٰ مٰا أَمَرْتَنِيْ بِهِ بِأَمْرِكَ، أَيْ رَبِّ تَرانِيْ مُقْبِلًا

إِلَيْكَ وَمُتَوَجِّهًا إِلىٰ أُفُقِ فَضْلِكَ وَسَماءِ جُوْدِكَ وَبَحْرِ كَرَمِكَ، أَسْئَلُكَ أَنْ لٰا تُخَيِّبَنِيْ عَمّا قَدَّرْتَهُ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلىٰ لِأَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِيْ لٰا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ وَلٰا يَمْنَعُكَ أَمْرٌ، تَفْعَلُ مٰا تَشاءُ وَتَحْكُمُ مٰا تُرِيْدُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْقَدِيْرُ.

(١٠٢)

يٰا إِلٰهِيْ وَسَيِّدِيْ أَسْئَلُكَ بِأَصْفِيائِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَٱلْمُقَرَّبِيْنَ مِنْ خَلْقِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِيْ مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ طاعَتِكَ وَتَشَبَّثَ بِذَيْلِ فَضْلِكَ، أَيْ رَبِّ قَدْ هَرَبْتُ مِنْ نَفْسِيْ

إِلَيْكَ مُرْتَفِعًا أَيادِي رَجائِيْ إِلىٰ سَماءِ جُوْدِكَ، أَسْئَلُكَ بِبَحْرِ كَرَمِكَ وَٱسْمِ أَعْظَمِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِيْ عَلىٰ ذِكْرِكَ وَثَنائِكَ عَلىٰ شَأْنٍ لٰا تَمْنَعُنِيْ شُبُهاتُ خَلْقِكَ وَإِشاراتُ عِبادِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْقَيُّوْمُ.

(١٠٣)

هُوَ ٱلْعَالِمُ ٱلْحَكِيمُ

إِلٰهِي إِلٰهِي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، إِلٰهِي إِلٰهِي رَجَعْتُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ، إِلٰهِي إِلٰهِي تَمَسَّكْتُ بِحَبْلِ

عَطَائِكَ وَعِنْدَكَ خَزَائِنُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ، إِلٰهِي إِلٰهِي سَرُعْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفَّارُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْمُبِينِ، إِلٰهِي إِلٰهِي أُرِيدُ رَحِيقَكَ ٱلْمَخْتُومَ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْبَذَّالُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَظِيمُ، إِلٰهِي إِلٰهِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ أَمْرَكَ وَأَنْجَزْتَ وَعْدَكَ وَأَنْزَلْتَ مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ مَا ٱنْجَذَبَتْ بِهِ أَفْئِدَةُ ٱلْمُقَرَّبِينَ، طُوبَىٰ لِقَوِيٍّ تَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَلِمُقْبِلٍ تَشَبَّثَ بِذَيْلِكَ ٱلْمُنِيرِ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ ٱلْوُجُودِ وَسُلْطَانَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشُّهُودِ بِٱقْتِدَارِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ بِأَنْ تَكْتُبَ ٱسْمِي مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ مِنْ عِبَادِكَ

ٱلْمُخْلِصِينَ ٱلَّذِينَ مَا مَنَعَهُمْ كِتَابُ ٱلْفُجَّارِ عَنِ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ أَنْوَارِ وَجْهِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّامِعُ ٱلْمُجِيبُ وَبِٱلْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

(١٠٤)

يَا إِلٰهِي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ٱلْأَشْيَاءِ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي مَا يَنْفَعُنِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَتُقِيمَنِي عَلَىٰ خِدْمَتِكَ بَيْنَ ٱلْبَرِيَّةِ، إِنَّكَ عَلَىٰ ذَلِكَ قَدِيرٌ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُعْطِيْ ٱلْبَاذِلُ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ، ثُمَّ ٱغْفِرْ لِي يا إِلٰهِي مَا عَمِلْتُهُ فِي أَيَّامِكَ وكَفِّرْ عَنْ سَيِّئَاتِي بِفَضلِكَ وَجُودِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَىٰ

ذَلِكَ لَمُقْتَدِرٌ قَدِيرٌ.

(١٠٥)

هُوَ ٱلشَّاهِدُ ٱلسَّامِعُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

إِلٰهِي إِلٰهِي تَرَىٰ ٱلْفَقِيرَ قَصَدَ بَابَ غَنَائِكَ وَٱلْمَرِيضَ سَرُعَ إِلَىٰ بَحْرِ شِفَائِكَ وَٱلْمَظْلُومَ أَرَادَ عَدْلَكَ وَأَلْطَافَكَ، أَسْئَلُكَ بِأَنْوَارِ صُبْحِ ظُهُورِكَ وَبِٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِهَا ٱنْجَذَبَتْ أَفْئِدَةُ أَصْفِيَائِكَ بِأَنْ لَا تَمْنَعَنِي مِنْ فُيُوضَاتِ أَيَّامِكَ وَنَفَحَاتِ آيَاتِكَ، أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَىٰ أُفُقِكَ ٱلْأَعْلَىٰ وَمُعْتَصِمًا بِحَبْلِكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْوَرَىٰ وَمَالِكَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ،

أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا عِنْدَكَ وَمَا قَدَّرْتَهُ لِخِيرَتِكَ ٱلَّذِينَ مَا نَقَضُوا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَسَرُعُوا إِلَىٰ مَقَرِّ ٱلْفِدَاءِ شَوْقًا لِلِقَائِكَ وَأَنْفَقُوا أَرْوَاحَهُمْ فِي سَبِيلِكَ، أَسْئَلُكَ يَا إِلٰهَ ٱلْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ ٱلسَّمَاءِ بِٱسْمِكَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَبْهَىٰ بِأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِكَ وَتَشَبَّثَ بِذَيْلِكَ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ ٱلَّذِي شَهِدَتْ بِكَرَمِكَ ٱلْكَائِنَاتُ وَبِجُودِكَ ٱلْمُمْكِنَاتُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ.

(١٠٦)

أَيْ رَبِّ لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ جُودِكَ مَا يُطَهَّرُ بِهِ ٱلْعَالَمِينَ، أَيْ رَبِّ لَكَ ٱلشُّكْرُ بِمَا أَشْرَقْتَ عَلَيَّ مِنْ أَنْوَارِ شَمْسِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي بِإِشْرَاقٍ مِنْهُ خُلِقَ ٱلْكَوْنَيْنِ، أَيْ رَبِّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ بَدَيعِ عَطَايَاكَ وَجَميلِ مَوَاهِبِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ ٱلْأَعْلَىٰ فِي هَذَا ٱلْقَمِيصِ ٱلدُّرِّيِّ ٱلْمُبَارَكِ ٱلْأَبْهَىٰ بِأَنْ تَقْطَعَنِي عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ دُونَ ذِكْرِكَ وَعَنْ كُلِّ ثَنَاءٍ دُونَ ثَنَائِكَ، ثُمَّ أَلْهِمْنِي مَا يُقَوِّمُنِي عَلَىٰ رِضَائِكَ وَيَمْنَعُنِي عَنِ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ ٱلْعَالَمِينَ، أَيْ رَبِّ أَنَا

ٱلَّذِي قَدْ فَرَّطْتُ فِي جَنْبِكَ هَبْ لِي بِسُلْطَانِ عَنايَتِكَ وَلَا تَدَعْنِي بِنَفْسِي أَقَلَّ مِنْ حِينٍ، أَيْ رَبِّ لَا تَطْرُدْنِي عَنْ بَابِ عِزِّ صَمَدَانِيَّتِكَ وَفِنَاءِ قُدْسِ رَحْمَانِيَّتِكَ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مَا هُوَ مَحْبُوبٌ عِنْدَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ، أَيْ رَبِّ فَأَرْسِلْ عَلَيَّ نَسَايِمَ ٱلْغُفْرَانِ مِن شَطْرِ ٱسْمِكَ ٱلسُّبْحَانِ ثُمَّ أَصْعِدْنِي إِلَىٰ قُطْبِ ٱلرِّضْوَانِ مَقَرِّ ٱسْمِكَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، ثُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِأَبِي ثُمَّ ٱلَّتِي حَمَلَتْنِي بِفَضْلٍ مِنْ عِنْدِكَ وَرَحْمَةٍ مِنْ لَدُنْكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ، أَيْ رَبِّ قَدِّرْ

لِي مَا تَخْتَارُهُ لِنَفْسِي ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ مِنْ بَدَايِعِ جُودِكَ وَعِنَايَتِكَ، ثُمَّ ٱقْضِ مِنْ لَدُنْكَ حَوَائِجِي وَإِنَّكَ أَنْتَ خَيْرُ مُقْضِي وَخَيْرُ حَاكِمٍ وَخَيْرُ مُقَدِّرٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْفَضَّالُ ٱلْقَدِيمُ.

(١٠٧)

أَيْ رَبِّ أَسْتَغْفِرُكَ بِلِسَانِي وَقَلْبِي وَنَفْسِي وَفُؤَادِي وَرُوحِي وَجَسَدِي وَجِسْمِي وَعَظْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلٰهِي باسْتِغْفَارِ ٱلَّذِي بِهِ تَهُبُّ رَوَائِحُ ٱلْغُفْرَانِ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْعِصْيَانِ وَبِهِ

تُلْبِسُ ٱلْمُذْنبِينَ مِنْ رِدَاءِ عَفْوِكَ ٱلْجَمِيلِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا سُلْطَانِي بِٱسْتِغْفَارِ ٱلَّذِي بِهِ يَظْهَرُ سُلْطَانُ عَفْوِكَ وَعِنَايَتِكَ وَبِهِ يَسْتَشْرِقُ شَمْسُ ٱلْجُودِ وَٱلإِفْضَالِ عَلَىٰ هَيْكَلِ ٱلْمُذْنِبِينَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا غَافِرِي وَمُوجِدِي بِاسْتِغْفَارِ ٱلَّذِي بِهِ يُسْرِعُنَّ ٱلْخَاطِئُونَ إِلَىٰ شَطْرِ عَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ وَيَقُومُنَّ ٱلْمُرِيدُونَ لَدَىٰ بَابِ رَحْمَتِكَ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا سَيِّدِي بِٱسْتِغْفَارِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ نَارًا لِتَحْرِقَ كُلَّ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْعِصْيَانَ عَنْ كُلِّ تَائِبٍ رَاجِعٍ نَادِمٍ بَاكِي سَلِيمٍ وَبِهِ يُطَهَّرُ أَجْسَادُ ٱلْمُمْكِنَاتِ عَنْ كُدُورَاتِ ٱلذُّنُوبِ

وَٱلآثَامِ وَعَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ نَفْسُكَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ.

(١٠٨)

إِلٰهِي إِلٰهِي أَسْأَلُكَ بِدِمَاءِ عَاشِقِيكَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَذَبَهُمْ بِيَانُكَ ٱلأَحْلَىٰ بِحَيْثُ قَصَدُوا ٱلذُّرْوَةَ ٱلْعُلْيَا مَقرَّ ٱلشَّهَادَةِ الكُبْرَىٰ وَبِٱلْأَسْرَارِ المَكْنُونَةِ فِي عِلْمِكَ وَبِاللَّئَالِئِ ٱلْمَخْزُونَةِ فِي بَحْرِ عَطَائِكَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِأَبِي وَأُمِّي وَإِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ، أَيْرَبِّ تَرَىٰ جُوْهَرَ ٱلْخَطَإِ أَقْبَلَ إِلَىٰ بَحْرِ عَطَائِكَ

وَالضَّعِيفَ مَلَكُوتَ ٱقْتِدَارِكَ وَالْفَقِيرَ شَمْسَ غَنَائِكَ، أَيْ رَبِّ لَا تُخَيِّبْهُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَلَا تَمْنَعْهُ عَنْ فُيُوضَاتِ أَيَّامِكَ وَلَا تَطْرُدْهُ عَنْ بَابِكَ ٱلَّذي فَتَحْتَهُ عَلَىٰ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، آهٍ آهٍ خطِيئَاتِي مَنَعَتْنِي عَنِ ٱلتَّقَرُّبِ إِلَىٰ بِسَاطِ قُدْسِكَ وَجَرِيرَاتِي أَبْعَدَتْنِي عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَىٰ خِبَاءِ مَجْدِكَ، قَدْ عَمِلْتُ ما نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَتَرَكْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ ٱلأَسْمَاءِ أَنْ تَكْتُبَ مِنْ قَلَمِ ٱلْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ ما يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَيُطَهِّرُنِي عَنْ جَرِيرَاتِي ٱلَّتِي حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ

ٱلفَيَّاضُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْفَضَّالُ.

(١٠٩)

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَرَجَائِي وَكَهْفِي وَلَهَفِي وَ مَسْكَنِي وَمَأْوَايَ وَعِزِّي وَذُلِّي ثُمَّ يُسْرِي وَشِدَّتِي ثُمَّ غَنَائِي وَفَقْرِي، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ رُفِعَ سَلْطَنَتُكَ وَعَلَا عَظَمَتُكَ وَٱسْتَعْلَىٰ قُدْرَتُكَ بِأَنْ تَنْصُرَ ٱلَّذِينَ مَا عَرَفُوا سِوَاكَ وَمَا تَوَجَّهُوا بِغَيْرِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ وَمُعِينُ ٱلْمَسَاكِينِ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي بِبَدَايِعِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ صِفَاتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ

ٱلَّذِينَ مَا يَمْشُونَ إِلَّا عَلَىٰ سَبِيلِ رِضَائِكَ وَلَا يَسْلُكُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَثَرِ مَرْضَاتِكَ، إِذْ إِنَّكَ أَنْتَ قَاضِي حَوَائِجِ ٱلطَّالِبِينَ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

(١١٠)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْأَمْنَعِ ٱلْأَقْدَسِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَبْهَىٰ

أَيْرَبِّ أَسْئَلُكَ بِجَمَالِكَ ٱلَّذِي أَظْهَرْتَهُ وَبَعَثْتَهُ بِٱلْحَقِّ وَأَرْسَلْتَهُ عَلَىٰ ٱلْعَالَمِينَ جَمِيعًا وَسَمَّيْتَهُ فِي ٱلْمَلَأِ ٱلْأَعْلَىٰ بِالنَّبَأِ ٱلْعَظِيمِ وَبَيْنَ مَلَإِ ٱلْإِنْشَاءِ بِٱسْمِ عَلِيًّا ثُمَّ بِظُهُورِهِ ٱلْأُخْرَىٰ فِي قَمِيصِ ٱلْأَبْهَىٰ بِأَنْ لاَ تَحْرِمَنِي عَنْ

نَفَحَاتِ عِزِّ رَحْمَتِكَ وَلَا تَجْعَلَنِي بَعِيدًا عَنْ شَاطِئِ فَضْلِ قُرْبِكَ وَإِحْسَانِكَ وَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمًا، أَيْرَبِّ فَأَسْقِنِي كَوْثَرَ عِنَايَتِكَ ثُمَّ تَسْنِيمَ فَضْلِكَ وَأَلْطَافِكَ لِيُطَهِّرَنِي عَمَّا يَكْرَهُهُ رِضَائِي وَيُخَلِّصَنِي عَنْ هَذَا ٱلدَّاءِ ٱلَّذِي أَخَذَنِي وَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ بِعِبَادِكَ غَفُورًا رَحِيمًا، أَيْرَبِّ فَٱخْرُقْ حُجُبَاتِ ٱلَّتِي حَالَتْ بِيْنِي وَبَيْنَكَ ثُمَّ ٱشْفِنِي بِكَوْثَرِ ٱلشِّفَاء مِنْ أَنَامِلِ رَحْمَتِكَ ٱلَّتِي سَبَقَتْ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ وَأَحَاطَتْ مَنْ فِي ٱلْمُلْكِ جَمِيعًا، أَيْرَبِّ لَا تُيْإِسْنِيْ عَنْ بَدِيعِ مَوَاهِبِكَ وَجَمِيلِ إِحْسَانِكَ ثُمَّ ٱرْزُقْنِي مَا عِنْدَكَ مِنْ

كُأُوسِ ٱلْبَقَاء ثُمَّ أَثْبِتْنِي عَلَىٰ أَمْرِكَ وَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا.

(١١١)

إِلٰهِي إِلٰهِي أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ شِفَائِكَ وَإِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ نَيِّرِ فَضْلِكَ وَبِٱلاَسْمِ ٱلَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ وَبِنُفُوذِ كَلِمَتِكَ ٱلْعُلْيَا وَٱقْتِدَارِ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي سَبَقَتْ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ بِأَنْ تُطَهِّرَنِي بِمَاءِ ٱلْعَطَاءِ عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ وَضَعْفٍ وَعَجْزٍ، أَيْ رَبِّ تَرَىٰ ٱلسَّائِلَ قَائِمًا لَدَىٰ بَابِ جُودِكَ وَٱلآمِلَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ كَرَمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ

لاَ تُخَيِّبَهُ عَمَّا أَرَادَ مِنْ بَحْرِ فَضْلِكَ وَشَمْسِ عِنَايَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لاَ إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ.

(١١٢)

(دعاء الدّخول إلى أرض أو الخروج منها)

هُوَ ٱلْبَهِيُّ ٱلْأَبْهَىٰ

وَٱجْعَلْ لِيْ يَا إِلهِي هَذِهِ ٱلْأَرْضَ مُبَارَكًا وَآمِنًا ثُمَّ أَحْفَظْنِي يَا إِلهِي حِينَ دُخُولِي فِيهَا وَخُرُوجِي عَنْهَا ثُمَّ ٱجْعَلْهَا حِصْنًا لِي وَلِمَنْ يَعْبُدُكَ وَيَسْجُدُكَ لِأَكُونَ مُتَحَصِّنًا فِيهَا بِعِنَايَتِكَ وَمَحْفُوظًا فِيهَا عَنْ رَمْيِ ٱلْمُشْرِكِينَ

بِقُوَّتِكَ، إِذْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْقَادِرُ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ.

(١١٣)

(دعاء يُتلىٰ حين النّوم)

يا مَنْ بِسْمِكَ مَاجَ بَحْرُ ٱلْفَرَحِ وَهٰاجَ عَرْفُ ٱلسُّرورِ أَسْئَلُكَ بِأَنْ تُرِيْنِي مِنْ بَدَايِعِ فَضْلِكَ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَيَفْرَحُ بِهِ قَلْبِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُعْطِي ٱلْكَرِيمُ.

(١١٤)

(دعاء يُتلىٰ للطّفل الرّضيع)

هُوَ ٱلْأَبْهَىٰ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي هَذَا رَضِيعٌ فَأَشْرِبْهُ مِنْ ثَدْيِ رَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ ثُمَّ ٱرْزُقْهُ مِنْ فَوَاكِهِ أَشْجَارِ سِدْرَةِ رَبَّانِيَّتِكَ وَلَا تَدَعْهُ بِأَحَدٍ دُونَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ بِسُلْطَانِ مَشِيَّتِكَ وَٱقْتِدَارِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ، سُبْحَانَكَ يَا مَحْبُوبِي فَأَرْسِلْ عَلَيْهِ مِنْ نَفَحَاتِ عِزِّ مَكْرُمَتِكَ وَفَوَحَاتِ قُدْسِ رَحْمَتِكَ وَأَلْطَافِكَ ثُمَّ ٱسْتَظِلَّهُ فِي ظِلِّ ٱسْمِكَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَىٰ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ

ٱلصِّفَاتِ وَٱلْأَسْمَاءِ، وَإِنَّكَ أَنْتَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِيُ ٱلْغَفُورُ ٱلْعَطُوفُ ٱلْكَرِيمُ ٱلرَّحِيمُ.

(١١٥)

(دعاء طلب المغفرة للمتصاعدين)

يٰا إِلٰه ٱلْأَسْماء. أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمُهَيْمِنِ عَلىٰ ٱلْأَشْياءِوبِنَفَحاتِ وَحْيِكَ وَفَوَحاتِ إِلْهامِكَ وَبِإِشْراقات أَنْوارِ فَجْرِ عَطائِكَ بِأَنْ تَغْفِرَ ٱلَّذِيْنَ صَعَدُوا إِلَيْكَ وَٱللّائِيْ صَعَدْنَ إِلىٰ أَنْ وَرَدْنَ عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِيْ بِٱسْمِكَ ماجَ بَحْرُ ٱلْغُفْرانِ وَهاجَ عَرْفُ

ٱلْفَضْلِ بَيْنَ ٱلْأَمْكانِ، لٰا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ٱلْغَفُوْرَ ٱلْعَطُوْفُ.

(١١٦)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلْعَلِيمِ ٱلْحَكِيمِ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي أَسْئَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ نَجَّيْتَ ٱلْمُغْرَقِيْنَ وَهَدَيْتَ ٱلْمُشْتَاقِينَ وَبِهِ ثَبَتَ تَوْحِيدُ ذَاتِكَ عَنِ ٱلْأَشْبَاهِ وَٱلْأَشْباحِ وَتَقْدِيسُ نَفْسِكَ عَنِ ٱلْأَمْثَالِ وَٱلأَضْدَادِ بِأَنْ تَنْظُرَ بِلَحَظَاتِ أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ إِلَىٰ هَذِهِ ٱلأَمَةِ ٱلَّتِي أَرَادَتْ وَجْهَكَ وَسَقَتْ مِنْ خَمْرِ مَحَبَّتِكَ وَتَشَبَّثَتْ

بِذَيْلِ عُطُوفَتِكَ وَتَمَسَّكَتْ بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ فَيَا إِلٰهِي فَأَنْزِلْ عَلَيْهَا مِنْ غَمَامِ رَحْمَتِكَ وَسَحَابِ رَأْفَتِكَ مَا يُطَهِّرُهَا عَنْ دُونِكَ وَيُخْلِصُهَا لِحُبِّكَ وَرِضَائِكَ، لِتَكُنْ نَاطِقَةً بِذِكْرِكَ وَمُثْنِيَةً بِثَنَائِكَ وَنَاظِرَةً إِلَىٰ وَجْهِكَ وَمُتَوَجِّهَةً بِقَلْبِهَا إِلَىٰ نَفْسِكَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَىٰ ٱلَّذِي ظَهَرَ بِٱسْمِهِ ٱلْأَبْهَىٰ فِي مَلَكُوتِ ٱلْإِنْشَاءِ، وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْقَيُّومُ، ثُمَّ أَنْزِلْ يَا إِلٰهِي عَلَىٰ بِنْتِهَا مَا يُقَدِّسُهَا عَنْ ذِكْرِ دُونِكَ وَٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ سِوَاكَ لِتَسْتَقِيمَ عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ، ثُمَّ أَشْرِبْهُمَا يَا

إِلهِي مَا يَسْتَجْذِبُهُما إِلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمَحْمُودُ.

(١١٧)

إِلٰهِي إِلٰهِي أَنَا أَمَتُكَ وَٱبْنَةُ أَمَتِكَ أَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِعَزِّكَ وَقُدْرَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُهَيْمِنًا عَلَىٰ عِبَادِكَ وإِمَائِكَ وَمُقْتَدِرًا عَلَىٰ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي سَبَقَتِ ٱلْكَائِنَاتِ وَبِفَضْلِكَ ٱلَّذِي أَحَاط ٱلْمُمْكِنَاتِ وَبِلَئَالِئِ بَحْرِ عِلْمِكَ وَبِأَنْوَارِ وَجْهِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي

فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ مُقْبِلَةً إِلَىٰ أُفُقِكَ ٱلْأَعْلَىٰ وَمُتَمَسِّكَةً بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ يَا مَوْلَىٰ ٱلْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ ٱلسَّمَاءِ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ وَمَا يَنْبَغِي لِبَحْرِ كَرَمِكَ وَسَمَاءِ جُودِكَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ أَزِمَّةُ ٱلْمَوَاهِبِ وَٱلْعَطَايَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ وَٱلْحَمْدُ لَكَ إِذْ أَنَّكَ أَنْتَ مَقْصُودُ ٱلْعَارِفِينَ.

(١١٨)

بِسْمِ رَبِّنَا ٱلْأَقْدَسِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَبْهَىٰ

سُبْحَانَكَ يَا مَالِكَ ٱلْأَسْمَاءِ وَمَالِكَ مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاءِ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ ٱلْمُشْرِقِ مِنَ ٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ وَبِٱلَّذِي بِهِ نَادَتِ ٱلْأَشْيَاءُ بِأَنْ تُؤَيِّدَ إِمَائَكَ عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَٱلٱسْتِقَامَةِ عَلَىٰ أَمْرِكَ، ثُمَّ ٱكْتُبْ لَهُنَّ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ، أَيْ رَبِّ تَرَىٰ أَكْثَرَ عِبَادِكَ أَعْرَضُوا عَنْ وَجْهِكَ وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ، وَإِمَائُكَ أَقْبَلْنَ إِلَيْكَ وَنَطَقْنَ بِثَنَائِكَ وَأَيَّدْتَهُنَّ عَلَىٰ ٱلٱعْتِرَافِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَٱلْإِقْرَارِ بِفَرْدَانِيَّتِكَ وَأَنْزَلْتَ

لَهُنَّ مِنْ قَلَمِكَ ٱلْأَعْلَىٰ مَا يَبْقَىٰ بِدَوَامِ مَلَكُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ، أَيْ رَبِّ فَأَرْسِلْ عَلَيْهِنَّ نَفَحَاتِ وَحْيِكَ، ثُمَّ أَنْزِلْ لَهُنَّ مَائِدَةَ سَمَائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ وَٱلْحَمْدُ لَكَ يَا إِلٰهَ ٱلْعَالَمِينَ.

(١١٩)

الْأَعْظَمُ ٱلْأَعْظَم

يَا إِلٰهِي وَمَحْبُوبِي أَنَا أَمَةٌ مِنْ إِمَائِكَ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ وَآمَنْتُ بِكَ بَعْدَ ٱلَّذِي أَعْرَضَ عَنْكَ ٱلْعِبَادُ، أَيْ رَبِّ فَٱكْتُبْنِي مِنْ أَهْلِ سُرَادِقِ

عِزَّتِكَ وَخِيَامِ عَظَمَتِكَ، ثُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱللَّائِي كُنَّ طَائِفَاتٍ حَوْلَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَأَقْبَلْنَ بِقُلُوبِهِنَّ إِلَىٰ شَطْرِ رِضَائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ، فَٱرْحَمْ عِبَادَكَ وَإِمَائَكَ ثُمَّ ٱحْفَظْهُمْ فِي كَنَفِ حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْمُتَعَالِي ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.